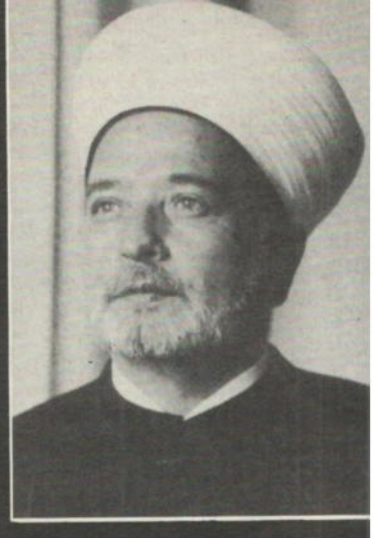
المجتمع

اسلامية ٥ اسبوعية

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٨٦ —
العدد ٧٨٧ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

...حرب التي التهمت
الاجيال الحاضرة والقادمة...



لبنان يودع علما
من اعلام الفكر
الاسلامي



الحرب بين سلطنة
العفر واثيوبيا
مستمرة

الغارة
على القارة الإفريقية
بسبب صحوة المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٨٧ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

بادرة طيبة

كانت لفتة كريمة تلك التي قدمها سمو ولي العهد عندما استضاف رجال الصحافة المحلية لحوار مفتوح وصريح حول شتى القضايا المحلية والاقليمية التي تشغل بال الصحافة والمواطنين.

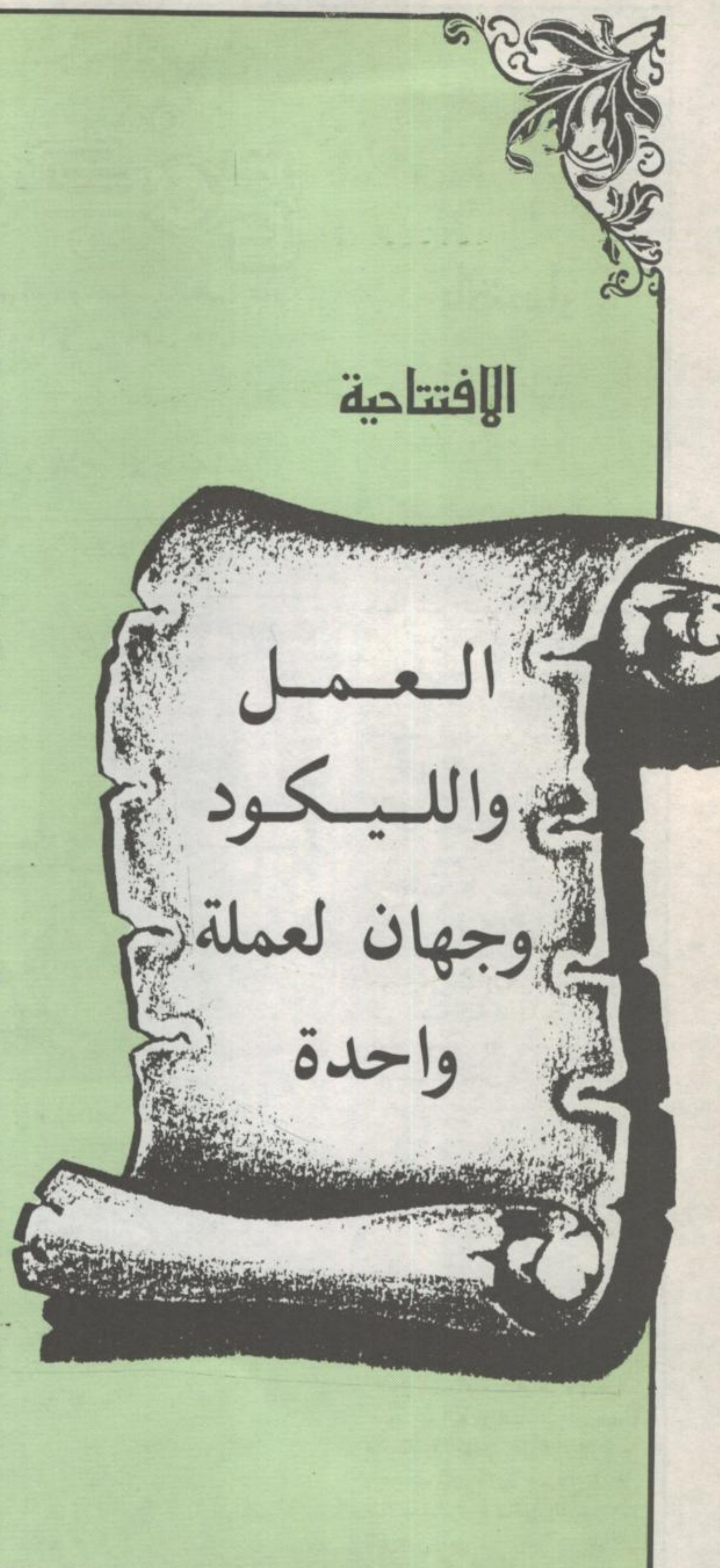
وتأتي مبادرة سموه بعد طول ترقب وانتظار من قبل الصحافة التي عاشت ظروفا غير طبيعية خلال الشهور الماضية. ولا شك انها قد تنفست الصعداء بعد ان وجدت باب ولي العهد يفتح امامها — كما كان دائما — للحوار الصريح البناء.

ولا شك ان سموه في هذه البادرة الطيبة التي جاءت في ظل ظروف خاصة تعيشها البلاد انما اراد ان يجيب على تساؤلات المواطن العادي عبر الصحافة المحلية ومن خلال رؤساء التحرير، وقد حرص سموه على الاستماع لكل ما يجول بخاطر المدعوين.

والامل كبير في أن تخط مبادرة ولي العهد سياسة جديدة في البلاد تؤكد على ضرورة الاتصال المتكرر والمفتوح بين قادة البلاد — ومن بينهم سموه — وبين الفئات التي تعكس الاراء الشعبية ومن بينهم رجال الصحافة والقائمون على جمعيات النفع العام والاتحادات الطلابية والاهلية وغيرها.

وفي هذه اللقاءات يتعرف اصحاب القرار السياسي — بصورة صريحة ومباشرة — على اراء المواطنين وهمومهم، ويكونون هم قادرون على ان يوصلوا الحقائق والمعلومات للمواطنين، وفي ذلك خير كثير للبلاد.

الافتتاحية



● ما ان يصل هذا العدد الى يد القارىء حتى يبدأ الصهيوني اسحق شامير دوره في تولي منصب رئاسة حكومة العدو خلفا لشمعون بيريز الذي انهى العامين المحددين له بموجب عقد الشراكة الذي تم بين حزب العمل الذي يتزعمه بيريز وبين تجمع الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير وذلك عقب الانتخابات البرلمانية التي تمت عام ١٩٨٤ وتساوى فيها عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها الطرفان....

● ونحن في المجتمع لا يهمنا في قليل او كثير شخص من يتولى رئاسة حكومة العدو.. هل هو من العمل ام من الليكود... لان القضية في اعتقادنا تتخطى ملل الاشخاص الذين تولوا هذا المنصب وتتعدى حدود كل الاحزاب الصهيونية مهما اختلفت مسمياتها واساليب حكمها للكيان المصطنع.... لاننا على يقين تام من ان كل الزعامات الصهيونية وجميع الاحزاب التي تنتمي اليها تلك الزعامات... وكافة اشكال الحكم التي تعاقبت منذ اغتصاب فلسطين وحتى وقتنا الراهن تنتمي الى حقيقة واحدة لا ثان لها... وهي انهم جميعا ينتمون الى يهود...

● وما دفعنا الى التعليق على قضية تبادل منصب الرئاسة بين شامير وبيريز هو الجدل الكبير الذي صاحب تولي شمعون بيريز منصب الرئاسة منذ اكتوبر عام ١٩٨٤ وحتى اللحظة التي انتهت فيها مدة ولايته.... في ١٠ اكتوبر الجاري.... وكان هذا الجدل الذي اثير من خلال معظم وسائل الاعلام الدولية وحتى العربية يدور حول التوجهات السياسية لحزب العمل وزعيمه شمعون بيريز.. وذهبت هذه الاجهزة الاعلامية الى حد اعتبار شمعون بيريز داعية السلام في المنطقة !! وفي محاولة لتأكيد هذه الصفة عمدت هذه الاجهزة الى تصنيف المجموعات السياسية الصهيونية فاطلقت على مجموعة العمل اسم الحمائم وعلى مجموعة الليكود اسم الصقور..

● وللاسف فان بعض العرب خدعتهم صفة الحمائم التي اطلقت على مجموعة العمل وزعيمها بيريز وبدأت تنادي بضرورة الاقتراب السريع من بيريز قبل انتهاء ولايته ولو

ادى هذا الاقتراب الى تقديم تنازلات عن بعض الحقوق!!! فمن العرب من استجاب بسرعة وفتح لبيريز ابوابه متذرعا بهدم الحواجز النفسية... ومنهم من كان يمشي اليه على استحياء... ومنهم من ارسى معه بعض المفاهيم استعدادا لجولات تفاوضية قادمة.... ومنهم من كان يبدي عشقه من بعيد... ووسط هذا كله كانت القضية تتراجع تراجعا مأساويا يوما بعد يوم....

وضمن عمليات الخداع والتضليل التي مارستها اجهزة الإعلام لتجميل صورة حزب العمل وزعيمه بيريز عمدت الى استغلال الصورة التي انطبعت في الاذهان عن وحشية مجموعة الليكود التي يتزعمها حاليا اسحق شامير ومن قبله مناحيم بيغن... وهذه الوحشية التي ما زالت احداث صبرا وشاتيلا تعبر عنها وتؤكد عليها ومن قبلها الحصار الدامي لبيروت الغربية خلال الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢.... وايضا استغلال التوجهات السياسية الصريحة لتكتل ليكود والخاصة بالاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات ورفض الدولة الفلسطينية ورفض بقايا الوجود العربي في الاراضي المحتلة... الى اخر هذه التوجهات التي تميز بها ليكود عن غيره من خلال الابراز العلني لها... اضافة الى ارتباط معاهدة الكامب ديفيد بتكتل الليكود حيث وقع رئيسه في ذلك الوقت مناحيم بيغن على المعاهدة مع انور السادات في احتفال ما زالت صورته المأساوية ماثلة في الاذهان....

ورغم هذه الصورة البشعة لتكتل ليكود الا ان الصورة الحقيقية لحزب العمل تبقى اكثر سوادا واشد بشاعة...

• فالليكود لم يمارس عملية الحكم في الكيان الصهيوني الا منذ عشر سنوات فقط بينما تصدى العمل لمسؤولية الحكم لاكثر من ثلاثين عاما اي منذ نشأة الكيان ولغاية تولي الليكود الحكم في عام ١٩٧٧.. وهذا يعني ان كل الاحداث والمآسي و.. التي وقعت خلال تلك السنين كان يخطط لها وتوجه من قبل زعماء العمل ابتداء بدافيد بن غوريون ومرورا بليفي اشكول وغولدا مائير وموشى ديان وابا ايبان وانتهاء بشمعون بيريز..

• كافة الحروب العربية ـ الاسرائيلية كانت تنشب خلال تولي حزب العمل مسؤولية الحكم... فمن حرب السويس عام ١٩٥٦ الى حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ الى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وحتى قيادة هذه الحروب كانت ايضا لحزب العمل من خلال الجنرال موشى ديان وزير حرب العدو وهذه الحرب اسفرت عن مآس لا حصر لها من تشريد لمعظم سكان الضفة الغربية.... وقتل الروح المعنوية للامة.... واختراق ما سمي بالحاجز النفسي بين العرب و يهود... وقبول الوجود الصهيوني في فلسطين... وتثبيت الخط الاستسلامي.... الخ... وخلال هذه الحروب التي قادها حزب العمل تم الاستيلاء على كامل التراب الفلسطيني بالاضافة الى اراض عربية اخرى....

• الحرب السياسية التي خطط لها ووجهها بيريز خلال مدة ولايته ضد الفلسطينيين ربما كان اثرها اشد من الحرب العسكرية التي شنها بيغن وشامير خلال السنوات الاخيرة.... فمن خلال تحركاته السياسية المخادعة تمكن من دفع معظم الاطراف الدولية والعربية الى قبول اقصاء المنظمة عن لعب اي دور فعال.. وقد عبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عن ذلك عقب اتفاق المشاركة في الحكم بين العمل والليكود عام ١٩٨٤ بقوله انه يخشى من الحرب السياسية التي يوجهها العمل ضد الفلسطينيين ولهذا فانه لا يرى فرقا بين العمل والليكود...

• وادعاءات السلام التي اطلقها بيريز عندما تسلم منصبه لم تكن في حقيقتها سوى عملية خداع استهدفت تجميل صورته القبيحة... فحقيقة السلام مع مصر كانت قائمة قبل بيريز وما سعى الى تحقيقه هو المزيد من التطبيع في العلاقات وحتى قضية طابا جعل منها ورقة لخدمة سياسته التطبيعية.....

• هذه بعض النقاط التي تبين الحقيقة البشعة لحزب العمل وزعيمه شمعون بيريز وهي لا تقل بشاعة عن حقيقة الليكود وزعيمه اسحق شامير...

وكما كانت بنو قريظة وقينقاع والنضير و يهود خيبر اشكالا لعملة واحدة.... فان العمل والليكود و بيريز وشامير هم ايضا وجوه جديدة لنفس العملة....

هوامش

● ذكرت مصادر مالية في سنغافورة ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية الكويتية يتعامل حاليا بما يزيد على ٦٠ مليون دولار من الاستثمارات الحكومية يستثمر معظمها في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

● قال وزير الداخلية ان موضوع الاقامة الدائمة ما زال قيد الدراسة والبحث لدى الجهات المختصة حيث ستقرر الدراسة تحديد الفئات التي تستحق الاقامة الدائمة مع الاخذ بعين الاعتبار الذين خدموا البلاد مدة طويلة.

● نفت الكويت على لسان وزير الدولة راشد الراشد الادعاءات الايرانية حول جزر وربة وبوبيان وقال الوزير انه لا توجد قوات غير كويتية في هذه الجزر.

● وزير الصحة المصري الذي زار الكويت مؤخرا سلم لامير البلاد لدى مقابلته له رسالة من الرئيس حسني مبارك.

● المباحثات التي اجراها وزراء دفاع التعاون في مسقط ركزت على العمل العسكري المشترك وبخاصة في مجال الدفاع الجوي والبحرية.

● اهابت وزارة المواصلات بالمواطنين عدم الاقتراب من الدلائل البحرية او العبث بها والا ستضطر الوزارة الى احالة كل من يعبث بهذه الدلائل للمساءلة القانونية.

● أمير البلاد: دعم الفلسطينيين تحت الاحتلال



استقبل سمو امير البلاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مكتبه يوم الخميس الماضي وذلك خلال زيارة يقوم بها الزعيم الفلسطيني للكويت.

وقد اشاد عرفات عقب اللقاء بموقف الكويت تجاه الفلسطينيين ونوه بما تقدمه من مساعدات قيمة للشعب الفلسطيني، وقال عرفات ان امير البلاد عبر باسم الكويت بالوقوف موقفا حازما الى جانب القضية الفلسطينية على جميع المستويات.

وقال عرفات ان سمو الامير اكد له بان الكويت لن تدع الشعب في الارض المحتلة تحت وطأة الحاجة وانها ستدفع النفقات التي يحتاجها هذا الشعب تحت الاحتلال.

والجدير بالذكر ان الكويت تقدم مساعدة مالية سنوية لمنظمة التحرير تقدر بملايين الدنانير كما انها تستضيف في اراضيها اكثر من ٣٠٠ الف مواطن فلسطيني.

* * *

● اوقفوا هذا المسلسل

الف ليلة وليلة مسلسل يعرض في تلفزيون الكويت على شكل حلقات وهو مسلسل استعراضي فيه مساس بشعور المسلمين لما يتضمن من اغراء واغواء ومحاولة تعويد الشباب على البذخ والاسراف وتقليد الغرب بالملابس والرقص ويتضح ذلك في التغيير الدائم لملابس البطلة وتنوعها وفتنتها، كما انه يعرض في يوم الجمعة وهو يوم فضيل عند المسلمين، لهذا فنحن نطالب وزارة الاعلام بايقاف هذا المسلسل الذي يربي في النشء الميوعة والانحراف وكلنا امل بان تعمل الوزارة على ايقاف هذا المسلسل وذلك لشعورنا بان الوزارة حريصة على ابنائها وفلذات اكبادها بعدم الوقوع في الزلل والانحراف. فهل تفعل الوزارة؟ نأمل ذلك.

* * *

● الكويت تطالب بحصة اكبر في الانتاج

ابدى وزير النفط الشيخ علي الخليفة اعتقاده بانه من المستبعد جدا الاتفاق على تمديد اتفاقية انتاج النفط المؤقتة خلال المؤتمر الحالي.

وكان وزير النفط قد اكد مجددا مطالبة الكويت بحصة اكثر عدلا في انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مقارنة مع اتفاقية ضبط الانتاج المؤقتة المطبقة حاليا.

وقد اوضح احد المسؤولين بمؤسسة البترول الوطنية للزميلة «الانباء» ان الخبراء سيراعون في عملية توزيع الحصص الحجم السكاني لكل دولة والاحتياطي لديها والانتاج السابق والحالي.

* * *

عزيزي: وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

بعد اختتام اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي والذي استمر خمسة أيام في الكويت وبصفتك ممثلا للكويت لا يسعني في هذه الزاوية الصغيرة المتواضعة الا ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان على الجهد المضني الذي بذلتموه في ردهات المؤتمر، وما قمت به من تحركات ملموسة لانجاح المؤتمر، وما تمخض من قرارات نافعة تعود على الامة الاسلامية بالفائدة الكبرى، وفي الحقيقة من يشاهد اعمال المركز على الطبيعة يفخر بالجهود الجبارة وبالايادي البيضاء التي تبتغي وجه الله سبحانه وتعالى ونشر دينه العظيم، إن آثاره يلمسها كل زائر لافريقيا واقول للاخوة العاملين معك ــ وللناس المجهولين ــ وما اكثرهم جزاكم الله خير الجزاء واثابكم على اعمالكم الجليلة وذهب التعب وظل الاجر، وسنقتطف ثمار هذه الاجتماعات مستقبلا باذن الله.

ابو حسن

• ولي العهد: دول التعاون سترد على اي عدوان



اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان دول مجلس التعاون الخليجي ستتضافر مجتمعة للرد على اي اعتداء يقع على اي دولة من دول المجلس.

وقال الشيخ سعد ان المباحثات التي اجراها وزير البترول الايراني غلام رضا اغا اثناء زيارته للكويت في الاسبوع الماضي لم تنحصر بالمواضيع البترولية واكد ان الكويت حريصة على اقامة علاقات طيبة مع الجميع وستظل تعمل بمختلف الطرق لوقف هذا الصراع المميت بين دولتين مسلمتين جارتين وتأمل بان تستجيب ايران لمساعي السلام.

وقال ان اشتراك مصر في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد بالكويت لن يؤثر على اشتراك الدول الاخرى.

وذكر ان الحكومة الكويتية لم تتهاون في ما يسمى أمن المواطن وسلامة المواطنين كما انها لن تتساهل مع من يعبث بهما او يستهدف النيل من تماسك مجتمعنا وصلابة جبهتنا.

* * *

موعظة للمؤمنين

الحاجز النفسي

رأى عمر بن عبدالعزيز تقصيرا من احد عماله فكتب اليه: «انظر الى ما فسد عندك فاصلحه من قبل ان يأتيك من يصلحه فيفوز بالاجر وتقعد بالخسران».

وبعض الدعاة يريد دعوة سهلة وجاهزة ومعلبة لا تكلفه جهدا ولا حركة وكم من الفرص الثمينة فاته الخير فيها لانه لم يكلف نفسه قليلا من التدبير!! واليك هذه القصة:

في يوم من الايام زارني شاب من السنغال يدرس في الجامعة ومعه زوجته ويريد ان يعلمها اللغة العربية فطلب مني منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. فقمت معه الى المخزن واشتريت له المنهج واوصلته الى البيت بسيارتي فاعاد الزيارة يشكرني. فأخذته الى المكتبة الاسلامية واهديت له اشرطة وبعض الكتيبات فطلب مني تعليمه الدعوة وبعد عام تخرج من الجامعة وجلس عاما ثانيا من اجل ان يتعلم الدعوة الى الله ثم سافر الى بلده ليكون داعية متفرغا امام اللجان وبنى المساجد واعد الشباب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذا الخير حدث يوم ان كسر الحاجز النفسي الذي بيننا وبين هؤلاء الناس فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق.

احمد القطان

• الحمضان: دماء المسلمين مباحة بايدي بعضهم البعض

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان في كلمة بافتتاح الدورة ٢٥ لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي ان المجلس يحمل مسؤولية كبيرة في دفع عجلة العمل الاسلامي وصد الهجمة التبشيرية الشرسة التي غزت المسلمين في عقر دارهم وقال ان الكويت قدمت وما زالت تقدم كل من شأنهم رفعة كلمة الاسلام والمسلمين.

وذكر ان الناظر الى عالمنا اليوم يجد دماء المسلمين واموالهم وممتلكاتهم وحرماتهم مباحة بايدي بعضهم بعضا ولا يستفيد من ذلك الا اعداء الاسلام.

وتساءل الحمضان اما آن الاوان لاعادة النظر في الحال المؤسفة للمحافظة على ارواح اخوانهم وجمع شملهم وتوحيد صفوفهم ليتصدوا لاعدائهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص.

* * *

• كونا تحتفل بمرور عشر سنوات على تأسيسها

احتفلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» الاسبوع الماضي بمرور عشر سنوات على صدور المرسوم الاميري الخاص بانشاء الوكالة. ونحن اذ نهنىء الوكالة على العشر سنوات من ميلادها والتي استطاعت بها ان تقف على ارجلها وتنافس الوكالات العربية، واذا كانت الوكالة قد خطت خطوات جديدة في مجال التغطيات الاخبارية على المستوى المحلي والخليجي والدولي فان الوكالة تفتقر الى التحليلات السياسية للاوضاع والقضايا العربية والدولية كما نأمل ان تعمل الوكالة على تكويت المكاتب الخارجية لها خاصة في مناطق الاحداث حتى يكتسب الكويتيون الخبرة الاعلامية الكافية لادارة المكاتب والتعامل مع الاخبار في تلك الدول وان تكون اخبارها من مصادرها الموثوقة بعيدا عن النقل عن وسائل الاعلام الاخرى لتكون لها استقلاليتها في الخبر.

ومن المهم كذلك اعطاء المندوبين المحليين للوكالة المزيد من الحوافز الادبية والمادية لكي تستطيع الوكالة النشاط على الاخبار المحلية وتغطيتها بشكل جيد يعكس وجه الكويت للعالم الخارجي.

* * *

قال بعضهم

«مشكلة الطلبة المسلمين»

قال بعضهم «اشاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقال انهما وعدا بدراسة وحل مشكلة الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون بالخارج وفقدوا اقاماتهم في الكويت» انتهى.

لقد التقيت باكثر من واحد من هؤلاء الذين كانوا يروون قصصا من الالام التي كانوا يعانونها في بلاد الغربة، والذين كتب على احدهم الزواج من الغربيات من اجل الحصول على اقامة دائمة هناك ليظل طول عمره بعيدا عن اهله، وكنت اتعجب كيف يحرم هؤلاء من العودة الى الكويت عند اهليهم،

ولا اجد لذلك مبررا؟ فتحية لسمو الامير وولي عهده على ما ابديا من استعداد لحل هذه المشكلة الانسانية التي كانت تؤرق العشرات من الاسر الفلسطينية المقيمة في الكويت.

عبدالحميد البلالي

• وزير الصحة: نظام لمساهمة المواطنين بتكاليف علاجهم



اوضح وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مقابلة مع مجلة – ميدل ايست هيلث – الدورية ان الحكومة ستسعى لادخال نظام يساهم المواطنون بمقتضاه بجزء من تكاليف علاجهم وذلك مع حلول نهاية هذا القرن.

واكد الوزير انه بالرغم من الاعباء الثقيلة الواقعة على الاقتصاد بسبب تزويد المواطنين بالخدمات الصحية المجانية الا ان الحكومة الكويتية لن تسمح ابدا بالمتاجرة في الطب بالكويت.

واضاف وزير الصحة انه سيكون هناك نوع من ترشيد الانفاق في المجال الصحي من طرف الحكومة خصوصا وقد بلغت التكاليف الصحية للفرد الواحد ٤٠٠ دولار بالسنة وذلك عام ١٩٨٤.

واشار الوزير الى ان احد وسائل تخفيض النفقات الطبية في المخططات الحالية بدول مجلس التعاون الخليجي ستكون المشاركة في مصادر الصحة والتنسيق المشترك في مجال توفير الادوية اللازمة.

• نفي كويتي لادعاءات اسرائيلية حول تزويد جنوب افريقيا بالنفط

نفت الكويت على لسان ممثلها في الامم المتحدة ادعاءات اسرائيلية حول تزويد النفط لجنوب افريقيا واكدت تمسكها بالقرارات الدولية التي تنص على مقاطعة اقتصادية على النظام العنصري المؤيد من اسرائيل.

وقال ضرار رزوقي ممثل الكويت في كلمة امام اللجنة الاجتماعية للامم المتحدة ان اسرائيل اعتادت على ترديد ادعاءات كاذبة لخدمة اغراضها.

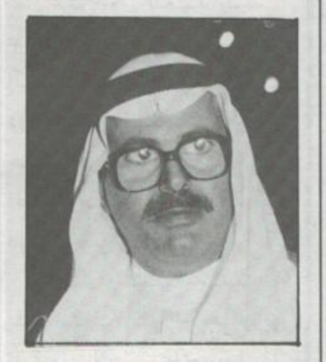
وذكر الرزوقي ان الكويت عملت مع الدول العربية الاخرى من اجل تضييق المقاطعة الاقتصادية ومنها حظر النفط الى جنوب افريقيا كما انها تشترط على المشترين عدم بيع النفط لنظام بريتوريا وان الكويت اوقفت عقدا مع احدى الشركات لانتهاكها شروط البيع.

* * *

• قمة الكويت: فلسطين.. والحرب العراقية – الايرانية

اكد السيد سعود العصيمي وزير الدولة على ترحيب الكويت بقادة العالم الاسلامي لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المقرر عقده في الكويت في يناير المقبل.

وقال: «ان استعداداتنا على الصعيد الكويتي قائمة وكل شيء جاهز».. وحول جدول اعمال المؤتمر قال: «هناك الكثير من العمل الذي ينتظر القادة وليس لدي تصور عن المواضيع لكن قضية القدس وفلسطين تكفيان لشغل بال المؤتمر».



واعرب العصيمي عن اعتقاده بان المؤتمر سيولي قضية الحرب العراقية – الايرانية اهمية خاصة باعتبارها قضية الساعة. ولان الدولتين عضوان في المؤتمر، لذلك لا بد ان القضية ستنال الحظ الاوفر لتلمس الحلول لها من اجل ادخار الطاقات المهدرة للأمة الاسلامية.

وقد اعلن في وقت لاحق ان المؤتمر سيفتتح بتاريخ ٢٦ يناير من العام القادم ولكن لم يعرف حتى الان عدد القادة الذين سيحضرون المؤتمر.

* * *

• القضاء يحكم لصالح الدكتور عبدالله النفيسي

اصدرت محكمة الجنح



بالمحكمة الكلية في الاسبوع الماضي حكما يقضي بتغريم جريدة الانباء مائة دينار وتعطيلها لمدة اسبوع بعد صيرورة الحكم نهائيا وبتعويض المدعي بالحق المدني «الدكتور النفيسي» بمبلغ الف ودينار واحد وعشرة دنانير مقابل اتعاب المحاماة وذلك في القضية المرفوعة من الدكتور عبدالله النفيسي ضد جريدة الانباء لكونها نشرت مقالا وفي صفحتها الاولى اساءت فيه الى سمعته وكرامته.. وكانت الجلسة برئاسة القاضي عبدالهادي العطار.. وقد حضر عن الدكتور النفيسي المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح.

• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية:

التبرعات بلغت ٤ ملايين دولار لبناء مساجد ومدارس ومستشفيات بعدة دول

قال رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية يوسف الحجي ان الهيئة رغم عدم اشهارها رسميا الا انها قدمت العديد من المساعدات والمعونات للمسلمين في العالم خاصة في افريقيا واسيا حيث قدمت حوالي اربعة ملايين دولار من بناء مساجد ومدارس ومستشفيات وعلاج المرضى.

وقال ان المساعدات التي قدمتها الهيئة شملت مناطق مختلفة في افريقيا واسيا على مستوى العالم الاسلامي وهي كالاتي:

ـ اتفاق لبناء مدرسة ثانوية للبنات بقرية طن مركي ـ نيجيريا، اتفاق لتنفيذ البرنامج المقرر لعام ١٩٨٦ لجمعية الفلاح ـ بنغلادش، اتفاق لانشاء مراكز صحية في بنغلادش، اتفاق مبنى كلية القرآن الكريم في ام درمان ـ السودان، اتفاق لدعم مشروع المركز الرئيسي الاستثماري في انقرة ـ تركيا، اتفاق لبناء مجمع اسلامي بمدينة مشتول السوق ـ محافظة الشرقية ـ جمهورية مصر العربية، عقد بتبرع ببناية لوقف عثمان غازي في بورصة ـ في تركيا، اتفاق لبناء مسجد في حي بوندوك يوتسونغ باندونيسيا، اتفاق لبناء مسجد العزيزية في منطقة ديكمان ـ انقرة ـ تركيا، اتفاق لحفر بئرين ارتوازيين بقرية سانساندنج في مالي.

ويبدو من العرض السابق ان نصيب افريقيا كان في حدود اربعة مشروعات بينما كان نصيب اسيا سبعة مشاريع، وقد تعددت نوعيات المشاريع، فهي بين صحية وتعليمية وتجارية ودينية وزراعية، وايرادات خيرية عامة.

• وزير المالية: ترحيب دولي بخطة تسوية المديونيات



ذكر وزير المالية في تصريح للزميلة «الرأي العام» انه يجري تنفيذ البرنامج الخاص بتسوية المديونيات وفق الخطة التي تم اقرارها وان البنوك الوطنية تقوم بتنفيذها على اكمل وجه لانهاء كل القضايا الاقتصادية المعلقة.

واوضح الوزير الى انه قد تم توزيع البرنامج على رؤساء الوفود العربية والاجنبية باللغة الانجليزية اثناء انعقاد اجتماعات البنك الدولي في واشنطن بحضور عدد كبير من الوزراء والمعنيين، وقد ابدى رؤساء الوفود ارتياحهم لطريقة حل مشكلة المديونيات.

واضاف الوزير القول بان بعض الدول سوف تستخدمه في حل مديونياتها فضلا عن كون بعض المؤسسات المالية اعربت عن كونه صورة صادقة لحل كل الديون بينها وبين بعض الجهات الدولية.

* * *

كلمة في الوجه

الاغاني الغربية

• في الآونة الاخيرة برزت ظاهرة غريبة وسلبية في تلفزيون الكويت... وهي كثرة عرضه للاغاني الغربية بصورة ملفتة للنظر... فالاغاني الغربية تعرض لمدة ساعة تقريبا ٣ او ٤ مرات اسبوعيا!! وبها رقص غربي غريب!! فهو رقص بين الرجال والنساء في حركات تخدش الحياء... وتتنافى مع عادات وتقاليد اهل الكويت..

• ولعل االظاهرة «الجاكسونية» والانحراف بين المراهقين بدأت تزداد عندنا... وهذه من الامور التي تساعد على انتشار تلك الظاهرة!!

• وهذه الاغاني لا يطلبها الا نسبة ضئيلة جدا من فاسدي الذوق من بعض الشباب في المجتمع الكويتي.. فما الهدف اذن من عرضها بصورة مكثفة ؟؟!

• ان هذه الاغاني تتنافى مع ديننا الحنيف الذي نهى عن هذه الامور.. وهي تصطدم مع عادات وتقاليد اهل الكويت الاصيلة التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا الاوائل الكرماء النجباء من اهل الديرة والبحر..

•وكلنا امل وثقة بالاخوة المسؤولين في الاعلام لمراجعة عرض هذه البرامج.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

رسالة وزير التربية الى نظار المدارس في الكويت

في الرسالة التي وجهها السيد وزير التربية الاستاذ انور عبدالله النوري الى جميع نظار المدارس في الكويت معان قيمة وأسس طيبة كشفت عن حرصه الشديد على سير العملية التربوية في الكويت وفق قيم هذا البلد وبما لا يتعارض مع عقيدة شعبه المسلم، واروع ما في هذه الرسالة التي تعتبر توجيها رسميا لسائر المسؤولين عن العملية التربوية في مدارسنا انه جعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو الاسوة الحسنة للمربين والمعلمين. حيث بنى رسولنا الكريم المدرسة الفريدة التي اهدت للدنيا اروع الحضارات واكملها، ولاهمية هذه الرسالة نضعها بين يدي قرائنا وذلك لتعميم الفائدة.

لنا في رسولنا الكريم الاسوة الحسنة فهو صاحب الرسالة الجامعة والمدرسة الفريدة.

المدرسة النبوية اهدت الى الدنيا اجيالا تأسست بهم في الارض أروع الحضارات.

الاخ الفاضل / ناظر المدرسة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيسرني ان احييكم اطيب تحية، وان اهنئكم بالعام الدراسي الجديد، متمنيا لكم ولاسرة التربية في مدرستكم التوفيق والنجاح في مسيرتكم المعطاءة تمهدون الطريق امام اجيال المستقبل في عمل مخلص لا يضن بجهد، ولا يحد من طموحه العبء الكبير الملقى عليكم.

أيها الاخوة:

لقد اودعت الامة فلذات اكبادها امانة بين ايديكم واثقة انكم بتعاونكم مع اخوانكم سوف تعملون في كفاية ووعي لاستثمار كافة الامكانات التي يسرت لكم لتوفروا لهؤلاء الابناء خير الفرص التي تكفل ترجمة اهدافنا التربوية ومناهجنا الى سلوك عملي يكون سبيلا لتنمية قدراتهم، وتفتح مواهبهم وتعميق ايمانهم، واكتسابهم المهارات والكفايات التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة في خدمة امتهم، وتنمية مجتمعهم، ويا حبذا لو استغلت الانشطة المختلفة: كالاذاعة والصحافة في استكمال الاهداف التربوية وترجمتها الى واقع عملي.. فلنضع هذه الاهداف الاساسية نصب اعيننا، ولمنحنها دائما الاولوية من جهودنا واهتماماتنا، ولتكن لنا مع انفسنا واخواننا وقفات تقويم مستمرة تتأكد خلالها ان جوهر التربية واهدافها هو المحور الذي تدور حوله جهودنا مهما كان زحام المشكلات اليومية التي تمر بنا، ولعل خير السبل لان يكتسب ابناؤنا القيم والاتجاهات، وانواع السلوك التي تتطلع اليها هو ان يتاح لهم معايشتها فلا شيء انفذ الى القلب، ولا اكثر تأثيرا في النفس من قدوة صالحة تعطى عن سخاء وتبذل في صدق، وتعمل في اتقان ويتسع صدرها في تسامح، ويجد الجميع عندها الرأي والعون في تواضع وانكار الذات، وحب وولاء للوطن، وحب للعلم واهله.. فكونوا انتم هذه القدوة الصالحة قولا وعملا تستخدمون كل الامكانات المتاحة لكم في المدرسة وموجهين كل



وزير التربية:

الجهود الصادقة تحيل المدرسة الى خلية حية في بنية المجتمع

ذلك الى تحقيق الهدف السامي لرسالتكم التربوية.

واذا كانت طبيعة اعمالنا ايها الاخوة اننا نتعامل مع براعم يانعة تحتاج الى دفء الرعاية، والصبر، والتشجيع، ومجموعات من الشباب فتيانا وفتيات في مرحلة من ادق مراحل حياتهم تشكل فيها معالم شخصياتهم، وترى خلالها القيم والاتجاهات والمفاهيم، وتتحدد بذلك انماط السلوك الفردي والاجتماعي، فان هذه الدواعي كلها تلح علينا ان يكون دورنا دائما هو استثارة قدرتهم على ان يفكروا لانفسهم و يواجهوا مشكلاتهم ومساعدتهم على ممارسة التفكير الناقد، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، ووسائله ليكون اتخاذهم للقرار مستندا الى اعمال ذكى للفكر واستفادة من معطيات العلم، وتفهم لظروف المجتمع والعصر فيحسنوا بذلك الاختيار والتخطيط لمستقبلهم ومواصلة التنمية الذاتية لانفسهم ليواجهوا بكفاية مطالب عالم متغير.. كل ذلك بتوجيه رائد منكم واشراف مباشر في الفصل وخارجه.

● ليكن منكم القدوة في حث الجميع وفي مقدمتهم المعلمون لمواصلة التعلم على مدى رحلة الحياة.

وليكن منكم القدوة في حث الجميع وفي مقدمتهم المعلمون وقيادتهم التربوية لمواصلة التعلم على مدى رحلة الحياة، ومتابعة احدث النظريات والنظم ونتائج التطبيق بما يكفل للعمل التربوي الحياة والتجدد، ويخلق مناخا من التعليم المستمر يقتدي به الجميع.

واني ايها الاخوة لا تطلع الى جهودكم الصادقة التي تحيل المدرسة الى خلية حية في بنية المجتمع، ومركز اشعاع حضاري في البيئة التي توجد فيها تؤثر فيها وتتأثر بها، وتستخدم انماط ومؤسسات النشاط الاجتماعي والاقتصادي بها كمصادر رئيسية للمعرفة، والبحث، واكتساب الخبرات الحية لابنائنا، ولا يتحقق ذلك الا اذا سادت العلاقات الانسانية جو المدرسة وكان الاسلوب الحكيم الواعي المستنير هو النهج في التعامل مع الطلاب والمدرسين، واولياء الامور السبيل الى معالجة المشكلات بالتشاور والتعاون مع كل المعنيين، وحسن التصرف، وسرعة البت دفعا لتراكم الامور وتفاقمها، فلا تدعوا المجال لمشكلة ما ان تقف عقبة امامكم في تسيير اموركم.

ايها الاخوة:

اني اعلم عن يقين ثقل المسؤولية الملقاة على كواهلكم والجهد الذي يتطلبه صناعة الاجيال واعدادها لتحمل مسؤولياتها في بناء هذا الوطن وحمايته، وان لنا في رسولنا الكريم الاسوة الحسنة بما بذل وتحمل فهو صاحب الرسالة الجامعة، والمدرسة الفريدة التي اهدت الى الدنيا اجيالا تأسست بهم في الارض اروع الحضارات واكملها، وقدمت الى البشرية خير امة اخرجت للناس.

وختاما: اهدي اليكم والى الاخوة المعلمين وابنائنا الطلاب اصدق التحية، متمنيا للجميع عاما مباركا حافلا بالانجازات والنجاح.

وفقنا الله جميعا لخدمة بلدنا العزيز في ظل راعي نهضتها سمو امير البلاد المفدى، وسمو ولي عهده الامين.

وزير التربية
أنور عبدالله النوري

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله الصباح

في حديث مع رؤساء تحرير الصحف المحلية:

كعادته وبكل السماحة والحكمة ومن منطلق المسؤولية، خاطب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رؤساء تحرير الصحف والمجلات وصارحهم حول القضايا التي تجول بخاطرهم والتي تشغل بال الرأي العام عموما موضحا صورة الوضع الراهن امامهم محليا واقليميا، محذرا من اندساس المندسين في الجسم الصحفي الذين يحملون معول الهدم باسم الحرية ومنبها الى خطورة الكلمة المقروءة وآثرها في المجتمع ومؤكدا انه لا سكوت بعد اليوم عمن يريد التشويه واحداث البلبلة وان مصلحة البلاد فوق اي اعتبار.

• • • •

وابلغ سموه رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسبوعية في لقاء اتسم بالصراحة ان صاحب السمو امير البلاد قد اتخذ قرار حل مجلس الامة انطلاقا من احساسه بالمسؤولية والامانة الموكلة اليه ووفقا لما اقتضته مصلحة البلاد وقال سمو الشيخ سعد العبدالله ان قرار الحل قد اتخذ بعد ان اصبحت الامور داخل جلسات مجلس الامة لا تحتمل وذكر سموه انه سيأتي يوم يتحدث فيه الى المواطنين عبر وسائل الاعلام وانه اذا وجد ان الظروف تستدعي مصارحة المواطنين فسيفعل ذلك ولن يخفي عنهم شيئا.

اما عن عودة الحياة البرلمانية فقال سموه انه لا يستطيع تحديد وقت لذلك لان من يملك القرار النهائي حول هذا الامر هو صاحب السمو الامير. وردا على سؤال حول ما يتردد عن نية لتشكيل مجلس شيوخ او مجلس للشورى قال سموه ان هذا الموضوع سابق لاوانه الا انه اضاف انه عندما يأتي الوقت المناسب ونرى ان المصلحة تقتضي ايجاد اي نوع من المجلس فسيتم الاعلان عن ذلك في حينه بمنتهى الصراحة والوضوح.

ونفى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ما تردد من شائعات لدى بعض المواطنين بان هناك اتجاها لدى الحكومة لحل جمعيات النفع العام والاتحادات كاتحاد العمال ومجالس الادارات الرياضية وما الى ذلك من امور يراد بها تفتيت الجبهة الداخلية.. وقال انه لا صحة لهذه الشائعات اطلاقا.

وردا على سؤال حول الاتصالات السياسية الاخيرة واللقاءات بين وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي قال سموه ان هذه اللقاءات التي تمت بين الوزراء الاوروبيين والخليجيين تركزت على بحث التعاون بين الطرفين في جميع الميادين.. واضاف ان الموضوع الرئيسي لهذه اللقاءات كان ايضا استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية حيث طالب الجانب العربي ان تسعى دول اوروبا لايجاد صيغة لانهاء هذه الحرب.

ونوه سموه بالاجتماعات التي اجراها في نيويورك وواشنطن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مع وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيث حثهما الشيخ صباح الاحمد على الاسراع في ايجاد الصيغة الكفيلة بوقف الحرب العراقية الايرانية.

وقال الشيخ سعد العبدالله انه للمرة الاولى تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التحرك لانهاء الحرب الدائرة منذ سبع سنوات واعرب عن اعتقاده بان هناك اتفاقا مبدئيا لان يكون هذا الموضوع على جدول اعمال قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكي رونالد ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف.

اما عن لقائه والوزير الايراني فقال سموه انه من الطبيعي ان يتطرق الحديث مع اي مسؤول ايراني الى بحث الحرب العراقية الايرانية وابلاغه وغيره من المسؤولين الايرانيين بان استمرار هذه الحرب لن يكون في صالح دول المنطقة.

واستعرض سموه باسهاب موقف الحكومة تجاه ما يكتب في هذه الصحف فقال ان بعضها قد ساهم من حيث يدري او لا يدري وبصورة مباشرة في تمزق وتفتيت الجبهة الداخلية. وقال انه عندما كان في الخارج للعلاج كان يتألم لما يكتب في الصحف حول تفشي الرشوة والفساد في جميع اجهزة الدولة مما اعطى انطباعا بان المواطن لم يعد يأتمن على ماله ولا حياته ولا عرضه.

وعندما سئل سموه عما اذا كانت ايجابيات للصحف بعد ذكر السلبيات قال سموه ان بعض هذه الصحف وليس كلها مارست الارهاب على بعض الاعضاء مع انه كان



• لا نية لحل جمعيات النفع العام والاتحادات الرياضية ولا صحة لهذ الشائعات اطلاقا.

للبعض الاخر جوانب ايجابية ومواقف طيبة فيها كثير من الاخلاص والوطنية واخرى لا تشتم فيها الرائحة الكويتية واستغلت حرية القول والتعبير في تبرير تجاوزات كثيرة من جانبها.

وقال سموه انه كان هناك من اعطى لنفسه الحق في ان يكتب في امورنا ونظامنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي وقد كان بامكاني ان اقول لوزير الداخلية ان يبعد هذا الكاتب او ذاك عن البلاد في خلال ساعات اخذا مصلحة الكويت بعين الاعتبار ولكني رأيت ان نتحلى بسعة الصدر والحكمة وبعد النظر وسبل الاقناع.

واوضح سموه ان البعض قد اساء تفسير هذا الموقف بان السلطة عاجزة عن اتخاذ اجراء حازم وشدد على القول ان هذه الصورة يجب ان تنتهي بعد اليوم دون ان يعني ذلك ان الحكومة سوف تلجأ الى سياسة البطش وتكميم الافواه.

وقال سموه نحن جميعا نعيش في بلد صغير عاش فيه الاجداد والاباء متحابين متفاهمين ونحن الان نسير في نفس الطريق الذي رسموه لنا لنسلم الامانة غير منقوصة للجيل القادم.

وفي رد على سؤال حول استعداد الحكومة لتقبل النقد قال سموه ان صدرنا لا يضيق لقراءة النقد البناء الذي يهدف الى اصلاح الاخطاء التي لم ينكر سموه وجودها لان الكمال لله وحده ولكنه قال انه لن يسكت اذا ما رأى ان الهدف من النقد هو مجرد تشويه الصورة وبلبلة الرأي العام واعطاء صورة قاتمة غير مشرقة وفيها الكثير من التشاؤم لتحقيق مأرب واهداف ضد المصلحة العامة.

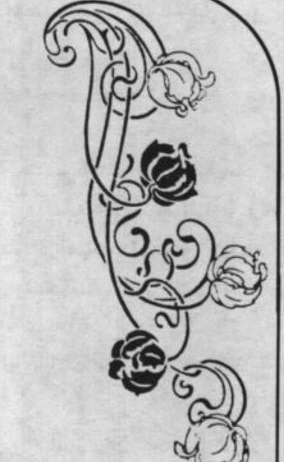
واضاف ان الجسم الصحفي يضم بعض الاشخاص الذين استغلوا الحرية المتاحة في الكويت وكتبوا في صحافتنا لتهيئة الاجواء لاهداف معينة.. وشدد سموه على القول انه لا يمكن السكوت على هذه الالاعيب التي تعرضت لمختلف الانظمة في البلاد وحتى الرياضية منها.

وذكر سمو ولي العهد ان الحكومة تعرف كل الذين يعملون في الصحف واتجاهاتهم وافكارهم وايديولوجياتهم وقد حان الوقت لان يتوقفوا عن استخدام صحافتنا كمنبر لهم يبثون افكارهم من خلالها وهؤلاء لا مكان لهم في الكويت وليبحثوا عن مكان آخر.

واضاف نحن اذا سكتنا في الماضي فكان ذلك من موقع المسؤولية وحرصنا على الاستقرار وتماسك الكويتيين ولكننا لن نسكت على صحافة تحمل معول الهدم باسم الحرية واذا كان هذا الكلام لا يعجبكم فاني آسف لذلك لان مصلحة بلدي فوق اي اعتبار وانا على استعداد لعمل كل ما من شأنه الحفاظ على هذا البلد ولو ادى ذلك الى ان احرم نفسي من كل شيء.

وقال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان الوقت لم يحن الى الان لاتحدث فيه عن كل شيء بصراحة «ولكن عندما ارى ان الظروف غدا او بعد شهر او سنة تستدعي ذلك فسأتحدث لاخواني المواطنين عن طريق التلفزيون والاذاعة وساقول كل شيء.

في رده على طلب من رؤساء التحرير لايجاد مرونة في عمل الرقيب الصحفي، قال سموه ان الرقيب سوف يستمر الى ان يعلن قانون المطبوعات الجديد قال سموه انه لا يمانع في ذلك من منطلق روح التعاون وشدد على القول «نحن لسنا من الاشخاص الذين يحملون في قلوبهم ضغينة او كراهية او حقدا لان ذلك ليس من عاداتنا، وطلب من رؤساء التحرير ان يترفعوا في كتاباتهم وان لا ينزلوا الى مستوى المهاترات».





«دعــوة للخيــر»

«من فرج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» «حديث شريف»

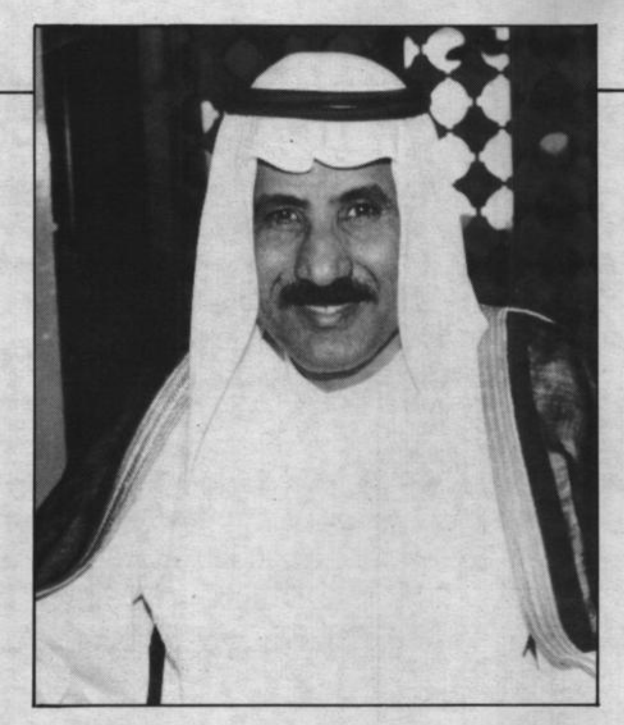
انطلاقا من واجب النصرة للمسلمين ونظرا لما يعانيه الشعبان اللبناني والفلسطيني في المخيمات وفي لبنان من اوضاع صحية وغذائية واسكانية مريرة.

فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان تهيب بأصحاب الايادي الخيرة بتقديم كل دعم ممكن لنصرة هؤلاء والتخفيف من معاناتهم.

وتستقبل اللجنة التبرعات يوميا من الساعة ٥ مساء ـ ٣٠ر٩ مساء ما عدا يوم الجمعة في مقرها الكائن في مجمع الاوقاف برج ١٧ دور ٣ شقة ٢ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣ او بريديا على العنوان التالي: الصفاة ص ب: ٢١٠٤٥ ـ الرمز البريدي 13071 الكويت.

وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

محمد ناصر الحمضان للمجتمع:



لا سبيل للرد على حملات التنصير، الا بالعمل الدؤوب

• في الاسبوع الماضي انعقد المؤتمر الاسلامي الافريقي بفندق هيلتون في الكويت... وكان انعقاده برئاسة وكيل وزارة الاوقاف السيد محمد ناصر الحمضان وقد انتهزت «المجتمع» فرصة اللقاء مع وكيل الوزارة لمعرفة ماهية هذا المؤتمر.. والتطرق الى العمل الاسلامي في افريقيا... والصعوبات والتحديات التي تواجه المسلمين هناك... وكان هذا اللقاء الشيق مع السيد الوكيل.

• المجتمع: ما هي طبيعة الاجتماعات الدائرة الان في المؤتمر الاسلامي الافريقي؟ وما هي الاهداف المرجوة منها؟

ــ الحمضان: لا شك كما تعلمون ان مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي هو مؤسسة تعليمية قامت بتشكيل من ٧ دول «الكويت ــ السعودية ــ قطر ــ السودان ــ الامارات ــ المغرب ــ مصر» والهدف الاساسي من هذه المؤسسة الاسلامية هو غرضان اساسيان:
أولا: خلق الدعاة من ابناء افريقيا ذاتها.. وهذا يتم من خلال احضار عدد من الطلبة وتدريبهم وتعليمهم..

وقد وصل عدد الطلبة في المركز الاسلامي الافريقي ما يقارب ٥٠٠ طالب.. وصهر هؤلاء الطلبة في بوتقة الاسلام كأخوة مسلمين... وهم يأتون من بلاد مختلفة العادات والتقاليد واللغات... ووصل بعضهم انه لا يعرف من اللغة العربية او القرآن الكريم شيئا واذا بهم خلال فترة قصيرة يتكلمون العربية ويحفظون سورا من القرآن الكريم.

ثانيا: اعطاء الفرصة لاخواننا المسلمين في الدول الافريقية بالذات والتركيز على التعليم حيث ان الهيئات التبشيرية والمؤسسات التبشيرية تنشىء مؤسسات تعليمية ضخمة للتبشير واتاحة الفرصة لغير المسلمين للتعليم بتلك المؤسسات مما يجعل غير المسلمين يتسلمون القيادات العليا في تلك الدول التي يكون فيها المسلمون اكثرية ساحقة.. وبالتالي وجب علينا ان نعطي اخواننا المسلمين الافارقة دورهم في اكتساب الخبرات العلمية والقيادية.. وفي بعض الدول نجد ان نسبة المسلمين ٧٠ ــ ٩٥٪ ومع ذلك القيادة تكون لغير المسلمين!!

فهذا دليل على الخطة التي سارت عليها المؤسسات التبشيرية هناك.. وللمركز الاسلامي اهداف كثيرة منها نشر اللغة العربية وتنشيط العمل الاسلامي في جميع افريقيا وهذا لا يتم الا في تفريغ الطاقات الافريقية.. وبناء الشباب الافريقي الذين يستطيعون بالتعاون مع ابناء بلدهم.. وتأصيل العمل والدعوة الاسلامية في بلدهم ومن هذا المنطلق كانت بداية الدراسة في المركز رحلة التعليم الثانوية والان انتقلنا الى مرحلة الكليات.. وهناك كلية التربية وكلية العلوم في هذا العام.. وافريقيا بحاجة ماسة الى التعليم والدعاة والمعلمين حيث ان المعلمين في اللغة العربية والدين الاسلامي قلة في افريقيا او قد يكون عندهم التأهيل الكافي لنشر العلم والدعوة الاسلامية. من هنا نأمل ان يكون المركز جامعة اسلامية يشع منها نور العلم والمعرفة من الخرطوم الى كافة الدول الافريقية.

● **المجتمع: ما هو دور الكويت في دعم هذا المركز وباقي المؤسسات الاسلامية؟؟**

ـ **الحمضان:** دور الكويت واضح جدا منذ اول يوم عرضت عليها تلك الفكرة وقدمت الكويت تسهيلات ليست مادية فقط بل قدمت اشياء كثيرة وما زالت تقدم ولعل في لقائنا مع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اكد هذا الدور وطلب من الاخوة اذا ارادوا شيئا فاننا على اتم استعداد للعمل الاسلامي في افريقيا.. وليس ادل كذلك على ما تبرعت به الكويت بمطبعة حديثة كاملة مجانا للمركز الاسلامي... والغرض منها طبع ونشر الكتاب الاسلامي بجميع اللغات واللهجات في افريقيا.. اضافة الى امكانات طبع المناهج عن طريق المركز وبالتالي يكون هذا منطلقا لعمل اسلامي واسع ان شاء الله.

● **المجتمع: ما هي اهم المشاكل التي تواجه المسلمين في افريقيا؟؟ وما هي الحلول التي تضعونها لحل هذه المشاكل؟؟**

ـ **الحمضان:** مشاكل القارة الافريقية كثيرة لا حصر لها.. ولعل اكبر المشاكل هي الفاقة والجهل.. ولا شك ان الجوع والفقر والجهل المنتشر مشكلة انسانية وهناك مشاكل ولها حلول قد تضعها مؤسسات او هيئات اسلامية عن طريق مباشر او غير مباشر وذلك عن طريق بعض الانظمة او عن طريق بعض المؤسسات التي ترغب في عرقلة العمل الاسلامي ومع ذلك والحمد لله نجد بين الفينة والاخرى نشاطا اسلاميا تقوم به هيئات سواء في الكويت او غير الكويت.. وهناك جمعيات خيرية كويتية تخطت هذه العقبات كثيرا وعملت في ميادين افريقية كثيرة وفي رأيي هناك عقبة رئيسية ايضا وهي وجود اللهجات واللغات المحلية ودورنا الان هو نشر اللغة العربية واذا نجحنا في نشر اللغة العربية سهل علينا الكثير لايصال الاسلام الحقيقي والمنهج الاسلامي الصحيح لهؤلاء. طبعا هناك مشكلة مثل المواصلات والطرق وهناك فئات وجهات تريد عرقلة العمل الاسلامي على سبيل المثال في السودان هناك المتمردون الذين يحاولون زعزعة الامن والاستقرار.. ونلاحظ ذلك على ما تنشره وسائل الاعلام والصحف اليومية.. وهؤلاء يجدون دعما من داخل السودان او من بعض الانظمة من خارج السودان.

● **المجتمع: ما هي سبل مقاومة ومواجهة حملات التنصير والتبشير في افريقيا؟؟**

ـ **الحمضان:** انا بقدر ما ارى ان التنصير ينشط عند بعض مناطق المسلمين ولكنني متفائل جدا ان العمل الاسلامي يزداد يوما عن يوم.. والاقبال على الدين الاسلامي يزداد وينمو اكثر من ذي قبل ولله الحمد على ذلك.. ولا سبيل للرد على حملات التنصير والتبشير الا بالعمل الدؤوب وعدم الاستكانة وشحذ الهمم وتكثيف الطاقات. واقول يجب ألا نكون تقليديين فى اعمالنا بل يجب ان نجدد وننوع في عملنا ونشاطنا الاسلامي بجميع الطرق والوسائل التي هم يستخدمونها.. والذي يتبين في العمل الاسلامي ان الدين الاسلامي منهج للحياة الدنيوية والاخروية وهذا الشيء الذي هم يفتقدونه.. هم يملكون الطاقات والتنظيم والمال ولكن!! يفتقدون المنهجية!! وحتى اذ ما شبع الانسان عاد الى ان يفكر في هذه الحياة ثم عاد للبحث عن هذا المنهج... وهذا المنهج غير موجود الا في الاسلام.. ولهذا نجد كثيرا من القساوسة الذين ارسلتهم المؤسسات التبشيرية لافريقيا نجدهم قد دخلوا الاسلام وصاروا من دعاته المخلصين العاملين!!!

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان المنهجية في الدين الاسلامي لا مثيل لها في الديانات الاخرى.. وهي ليست من صنع البشر ولكنها من صنع خالق البشر. وديننا قابل لكل زمان ومكان.

● **المجتمع: «ابو ناصر» نحن في مجلة «المجتمع» نعتقد بان التعليم الشرعي والتعليم العلمي والنظري والتكنولوجي بالاضافة الى الدعم المالي يعتبران اساسا من اساسات**



● لقطة من احد الاجتماعات.

انتشال الاخوة الافارقة من مرحلة الضعف والتخلف الى مرحلة القوة ومسايرة ركب الدول المتحضرة... فما رأيكم في ذلك؟؟ وهل تقوم الدول العربية في دعمها على تلك الركيزتين؟؟

ـ **الحمضان:** لا شك اننا في المركز الاسلامي ننهج منهج التعليم العام ونكشف فيه التعليم الشرعي بل نحن ذهبنا الى ابعد من ذلك.. فنحن جميعنا بين الدين والدنيا.. نعلمهم احيانا مهنا حرفية ليخرج داعية يجيد الكهرباء والنجارة والحدادة والميكانيكا.. الخ الى جانب ذلك انه أسس وتربى على المنهج الشرعي.. فنخرج بذلك داعية ملما بعلوم الحياة وبكل ما يواجهه من صعوبات بكل قوة ونشاط. وهذا ليس مطلوب في افريقيا فقط بل حتى في بلادنا وفي الدول العربية والاسلامية ولانها أسس حياتنا وهي دستورنا الكبير... ولا يمكن لاي انسان ان يستغني عن منهج القرآن الكريم.

● **المجتمع: ما هو موقف الحكومات في الدول الافريقية من المسلمين الافارقة؟؟ وما موقفهم من الدعاة الى الله؟؟**

ـ **الحمضان:** قد يواجه الدعاة احيانا بعض الضغوط من بعض الحكومات في افريقيا... وفي بعض الدول قد نطلب بعض الطلبة ولا يسمح لهم بالخروج اما للمنهج العقائدي الذي تسلكه بعض تلك الدول مثل الشيوعية وما شابهها او لعقبات توضع من قبل تلك الحكومات.. وقد يأتي هذا بضغط غير مباشر ايضا من بعض الدول التي تريد ان يبقى المسلمون بعيدين عن اسلامهم ودينهم.. **ولا شك بان الاسلام هو محور الصراع في افريقيا** لان الهيئات التبشيرية وما تتبعها من دول تحاول تحقيق هدفين في افريقيا:

١ ـ محاولة تنصير المسلمين.

٢ ـ اذا لم يفلحوا بذلك يكون تشكيك المسلمين بدينهم ومع ذلك فانهم لن ينجحوا في ذلك ان شاء الله لانه بسلاح الايمان والعلم يستطيع المسلمون مواجهة هذه التحديات.

● **المجتمع: هل هناك خطة علمية مستقبلية وضعتها الجهات المسؤولة في الكويت لدعم الاخوة الافارقة لتقدمهم وتطورهم في المستقبل القريب؟**



ـ **الحمضان:** هذه المسألة قيد الدراسة ليس فقط في افريقيا.. وانما في الدول العربية ايضا.. فهناك محاولة التنسيق بين الفئات والشخصيات والجمعيات والمؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا لدعم النشاط الاسلامي بجميع انواعه واشكاله.. ومن ناحية التنسيق نحاول الا تعمل جمعية في منطقة تعمل فيه جمعية اخرى اختصارا للجهود والوقت.. فساحة افريقيا كبيرة وواسعة وبحاجة الى دعاة عاملين في كل مكان حتى لا يكون هناك ازدواجية في العمل الاسلامي وحتى لا تترك مناطق فارغة من الدعاة.. ومن خططنا المستقبلية نشر اللغة العربية بين المسلمين الافارقة وهذا لن يتم الا بتأمين المطبعة العربية هناك والتعليم.. وهذه من الوسائل التي نسعى اليها باسرع وقت.. اضافة الى ذلك ايجاد وسائل الاعلام وكما نعلم بان اليوم نجد الصورة والصوت لهما تأثير كبير في الناس. لنعطي بذلك للمسلم الافريقي المنهجية الصحيحة الصافية للاسلام.

● **المجتمع: «ابو ناصر» كلمة تودون توجيهها للمؤسسات الاسلامية او الدعاة العاملين في افريقيا او شعوب العالم الاسلامي تجاه اخوانهم في افريقيا؟؟**

ـ **الحمضان:** بالنسبة للدعاة والمؤسسات الاسلامية اوصيهم بان يتحلوا بالصبر وان يزيدوا من طاقاتهم.. والعمل الاسلامي والدعوة ليسا نزهة انما هما عمل شاق يجب على كل مسلم ان يبذل جهده وان يتحرك بكل طاقته وان يتحمل هذا العمل الشاق.. اما بالنسبة للمسلمين في بقاع العالم فأدعوهم الى الوحدة ونبذ الخلافات وحقن الدماء وعدم اهدار اموال المسلمين فيما لا يفيدهم و يفيد اعدائهم وقد آن الاوان ان نقف كتلة واحدة امام اعداء الاسلام.

● **المجتمع: جزاك الله خيرا يا «ابا ناصر» ونأمل ان تجد هذه الكلمات صدى عند المسلمين العاملين في الدعوة الى الله ان شاء الله مع املنا ان نلتقي في مرات قادمة.**

ـ **الحمضان:** اشكر مجلة المجتمع على اتاحة هذا اللقاء وهذه الفرصة الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات

• وقع مؤخرا الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية عقدا لبناء مسجد بمدينة شواندا في الصين الشعبية بكلفة ٥٠ الف دينار كويتي تبرع بها احد المحسنين الكويتيين.

• في كتاب صادر عن مصلحة الرسائل الاعلامية ببريطانيا ان عدد المسلمين في بريطانيا تجاوز مليونا ونصف المليون نسمة فيما بلغ عدد اليهود ثلاثمائة وسنين الفا.

• في مطار اللد في فلسطين المحتلة تم مؤخرا استقبال العشرات من اليهود الايرانيين المهاجرين الى الكيان الصهيوني.

• اعترفت وثيقة رسمية صادرة عن مكتب الاحصاء المركزي في اسرائيل بان الهجرة المعاكسة وصلت ذروتها عام ١٩٨٥ م حيث بلغ عدد الذين غادروا اسرائيل حتى نهاية عام ٨٥ (٤٤١٧٠٠) شخص.

• حكومة العدو تدرس اقتراحا تقدم به شمعون بيريز بنص على تقديم طائرة خاصة من طراز سنار للحسن الثاني تقديرا لجهوده حيال السلام في المنطقة وخدماته ليهود المغرب!.

• قائد القوات اللبنانية الكتائبية سمير جعجع زار مؤخرا ميناء حيفا مستخدما احدى سفن سلاح البحرية الاسرائيلي لتقديم شكر القوات الكتائبية على المساعدات التي قدمها سلاح البحرية الصهيوني لهذه القوات.

■ نـــداء

العفر يواجهون الترحيل من معسكرات اللاجئين بجيبوتي

وجهت جمهورية جيبوتي انذارا الى ٤٠٠٠٠ اربعين الف لاجىء سياسي عفري معظمهم من النساء والاطفال لمغادرة معسكرات اللاجئين والعودة الى اثيوبيا بحجة قلة الموارد الاقتصادية وفرص العمل في جيبوتي التي لم تكن مساهمة في المساعدات التي تقدم الى اللاجئين هددت بايقاف المساعدات العالمية عن كل من لا يذعن للأمر و يغادر البلاد.

هذا الانذار كان سببا لانتشار الذعر في معسكرات اللاجئين العفر الذين يرون في العودة الى اثيوبيا النهاية الحتمية ولا سيما ان صورة الـ ٣٠٠ عفري الذين اجبرتهم السلطات الجيبوتية الى مغادرة البلاد في عام ١٩٨٣ الذين لقوا حتفهم على يد الميليشيات الاثيوبية ما زالت عالقة بالاذهان.

لم تتوقف تلك المذبحة في اثيوبيا الا بعد تدخل هيئة الامم لدى السلطات الجيبوتية بعدم اجبار اللاجئين العفر بمغادرة معسكراتهم.

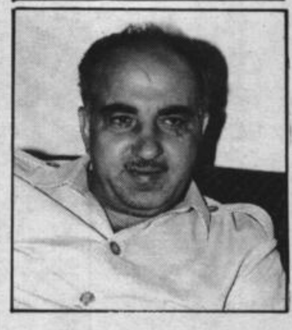
لم تتوقف حكومة جيبوتي عن الضغط لحمل العفر على العودة الى اثيوبيا الماركسية ومن هذه الضغوطات الاعتقالات العشوائية والسجن بغير محاكمات التي يعاني منها اللاجئون العفر كل يوم بالاضافة الى مصادرة الاغذية والملابس التي تم جمعها من الهيئات العالمية.

كما انها رفضت السماح باقامة المدارس والمستوصفات للاجئين التي وعدت رابطة العالم الاسلامي بتحمل تكاليف انجازها.

واليوم وبعد اعلان النظام الاثيوبي الماركسي بتحديد شهر سبتمبر ١٩٨٦ للبدء في تطبيق الدستور الشيوعي في اثيوبيا، فان المسلمين سوف يواجهون تصعيدا خطيرا ضد عقيدتهم الاسلامية السمحاء وشريعتهم الغراء.

لهذا نتوجه بالنداء الى كل الحكومات الاسلامية والعربية والى منظمة المؤتمر الاسلامي والى جامعة الدول العربية والى منظمة الوحدة الافريقية والى هيئة الامم المتحدة للتدخل لدى حكومة جيبوتي لمنع هذه المذبحة والمحافظة على حقوق اللاجئين العفر.

■ اتهـــام



اتهم مؤخرا صلاح خلف (ابو اياد) مسؤول الشؤون الامنية في منظمة التحرير الفلسطينية اجهزة المخابرات السورية بانها وراء البيانين الاخيرين للجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا «منظمة سرية ارمنية» ولجنة التضامن مع السجناء السياسيين من العرب والشرق الاوسط.

واكد المسؤول الفلسطيني خلال مؤتمر صحفي عقد في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتعاون مع جميع الاطراف التي تعاني من الارهاب.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لبذل اية جهود بهدف وضع حد لموجة الارهاب التي يستغل من يقفون وراءها القضية الفلسطينية من اجل تبرير اعمالهم.

■ تعويضات مصرية للقتلى الصهاينة في رأس بركة!

وقعت مصر مؤخرا اتفاقا مع العدو الصهيوني يقضي بان تقدم مصر كافة التعويضات التي طلبتها الحكومة الصهيونية لاسر القتلى الصهاينة في حادث رأس بركة بطابه في سيناء عندما هاجم البطل الشهيد سليمان خاطر مجموعة من الصهاينة حاولوا اقتحام موقعه وهم عرايا صباح الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٥.. اننا نستغرب كيف توقع مصر مثل هذا الاتفاق ولا تطالب الصهاينة بدفع تعويضات لعشرات الالاف من القتلى المصريين الذين استشهدوا من جراء العمليات الوحشية الصهيونية.

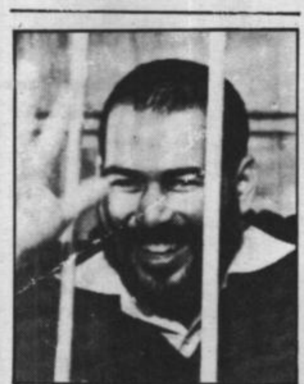
■ اغتيالات غامضة

تفيد الانباء القادمة من دولة عربية ثورية غير جبهوية ان اجهزة الامن والمخابرات فيها تحاول جاهدة ايجاد طرف الخيط الذي يمكن ان يقودها الى معرفة الجهات المسؤولة عن اغتيال عدد من عناصر وضباط اجهزة الامن والمخابرات فيها خاصة وان هذه الظاهرة قد تفشت في الآونة الاخيرة دون التمكن من القاء القبض على احد او معرفة الجهة التي تقف وراء هذه العمليات.

■ المجاهدون الافغان يسقطون ثلاث طائرات للعدو

تشهد ساحة الجهاد في افغانستان تصعيدا كبيرا في القتال حيث افادت الانباء ان المجاهدين اسقطوا في نهاية شهر سبتمبر الماضي ثلاث طائرات هليكوبتر قرب مدينة جلال اباد عاصمة محافظة ننجرهار وقد سقطت احدى الطائرات جنوب المدينة على مسافة كيلومترين فيما سقطت الثانية شمال المدينة وكانت الطائرات المغيرة تأتي من كابول الى محافظة ننجرهار لضرب معاقل المجاهدين في هذه المحافظة وعلى اثر هذه الانتصارات التي حققها المجاهدون قامت القوات الغازية والعميلة بهجمات وحشية بالصواريخ والمدفعية الثقيلة والقاذفات على مواضع المجاهدين والمدنيين مما اسفر عن خسائر كبيرة في الارواح في صفوف المدنيين العزل.

■ مصر تحتفل شعبيا بذكرى ثلاثة من ابطالها




اقامت مؤخرا اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين المصرية احتفالا لتخليد ذكرى الشهداء الثلاثة الملازم الاول خالد الاسلامبولي، والجندي المصري سليمان خاطر والمواطن المصري سعد حلاوة حضره عدد كبير من المواطنين والمحامين واقارب الذين نفذوا حكم الله في الطاغية السادات واقارب سليمان خاطر وسعد حلاوة وقد تحدث في الحفل والد الاسلامبولي فقال:

«ان ما قام به ولدي خالد هو من اجل مصر والاسلام ورفع شهادة ان لا اله الا الله. ولقد ادى رسالته ليخلص مصر من الطاغية انور السادات وفعل ما ملاه عليه دينه وعروبته. ان خالد ليس ابني فقط ولكنه ابن لمصر وللاسلام. وجزاه الله ورفاقه خيرا على ما فعلوه».

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل: اننا اذا كنا نحتفل بذكرى العبور في السادس من اكتوبر والذي تحقق بايمان شعبنا وجيشنا.. فلقد حول انور السادات بهجة هذا الانتصار الى غمة بتفاوضه مع الصهاينة واليهود. لقد قام بعقد اتفاقية سلام وتطبيع للعلاقات مع العدو الصهيوني في الوقت الذي يقومون فيه بنهب ثرواتنا وحقوقنا و يقتلون الابرياء في الارض العربية المحتلة بفلسطين والاردن وسوريا ولبنان. وتساءل: «هل كف العدو عن عدوانه علينا وعلى اشقائنا حتى نبرم معه اتفاقية سلام ونطبع معه علاقاتنا».

■ حظر الخمور في موريتانيا

صرح مصدر رسمي في نواكشوط ان ادخال وبيع المشروبات الكحولية اصبح محظورا تماما في كافة ارجاء الاراضي الموريتانية.

واوضح قرار الحكومة الموريتانية ان البعثات الدبلوماسية وبعثات المساعدة التكنيكية معفاة من هذا الاجراء. الا انه يحظر على اعضاء هذه البعثات شرب الخمر في مكان عام او التجول في حالة سكر، والا ستطبق عليهم اجراءات الطرد او الحدود التي تنص عليها الشريعة الاسلامية، اي الجلد اربعين جلدة في مكان عام.

كلنا امل ان تحذو باقي الدول العربية والاسلامية التي لا تزال الخمور منتشرة فيها حذو موريتانيا وغيرها من الدول العربية والاسلامية التي حرمت ادخال وبيع الخمور لحماية ابنائنا من الانحراف في مهاوي الفساد والرذيلة.

في الهدف

"

■ مغالطات

الخطاب الذي القاه مؤخرا رئيس نظام عربي يدعي الثورية وهاجم فيه الاخوان المسلمين مليء بالمغالطات فقد قال ان الاسلام يحرم معاقبة الابرياء والاضرار بحرية المدنيين في الوقت الذي تمتلىء فيه سجون بلد ذلك الرئيس بالالاف من الابرياء وفي الوقت الذي قتل فيه ايضا الالاف من المدنيين العزل داخل وخارج ذلك البلد على يد جلاوذة رئيس ذلك النظام وزعم ايضا في خطابه انه لا فرق بين الصهيونية والاخوان المسلمين مع ان ذلك الرئيس وغيره يعرف ان الاخوان المسلمين هم خير جنود عرفتهم ارض فلسطين دفاعا عن الارض والعقيدة والمقدسات وان الصهاينة انفسهم يعرفون شدة وبأس واخلاص الاخوان المسلمين الذين خاضوا ضد الصهاينة معارك بطولية عجزت عنها الجيوش العربية مجتمعة فهل بعد كل هذه الحقائق يريد هذا المدعي ان يزور حقائق التاريخ ويسيس الاسلام لصالح نظامه الذي لا يمت للاسلام بصلة.

● ●



الحرب التي التهمت حقوق الاجيال الحاضرة والقادمة!

بقلم عبدالله الصالح

دخلت الحرب العراقية ـ الايرانية عامها السابع وسط تكهنات بامتدادها الى امد لا يعلمه الا الله! وتشير الدلائل الى ان ايران تعد لهجوم كبير في الايام القريبة القادمة، اعدت له كما تقول مصادر مختلفة حوالي خمسمائة كتيبة يبلغ تعداد كل كتيبة حوالي الفي مقاتل! وفي المقابل فان العراق آخذ في الاستعداد للمواجهة المرتقبة بزيادة افراد القوات المسلحة، وتطوير وسائل وتكنولوجيا الحرب، بالاضافة الى توسيع الاهداف العسكرية لتشمل مرافق انتاج وتجميع وتصدير النفط الايراني.

واذا كانت القيادة الايرانية قد رفضت حتى الان كل العروض العراقية لوضع اوزار الحرب والتفاوض لتسوية النزاع سلميا، كما رفضت كل النداءات او الوساطات الاسلامية والدولية، فان الواجب والمنطق والحكمة تقتضي منها الاعتبار بنتائج الحرب المأساوية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واذا كانت القيادة الايرانية تعلم ان القوى الدولية غير مبالية تجاه امتداد الحرب، باعتبار ان ذلك يخدم مصالحها على حساب مصالح الشعبين الايراني والعراقي والشعوب المجاورة، فانها مطالبة بحكم العقل والمنطق والحكمة الا تجعل ذلك مسوغا للاصرار على مواصلة القتال، بل باعثا قويا لوضع حد لدمار الحرب الذي تتعدى آثاره الحاضر الى المستقبل البعيد!

واذا كان من الطبيعي ان يتم اخماد الحريق واسعاف المصابين قبل التحقيق في اسبابه، فانه من الطبيعي ايضا ان تبادر القيادة السياسية الواعية الى اخماد نيران الحرب قبل ان تأتي على كل شيء فلا تبقي له اثرا.

لقد كلفت الحرب طرفيها حوالي مليون انسان بين قتيل وجريح واسير! وللقارىء ان يتخيل ما يترتب على ذلك من مآس اجتماعية وانعكاسات نفسية! واذا استخرجنا من قلوبنا الرحمة والمشاعر الانسانية فقلنا ان القوى البشرية سيتم تعويضها فيما يستقبل من زمان،! فان هناك آثارا لا تحسبها كذلك!. واذا كانت انعكاسات الحرب كلها خطيرة الى الحد الذي يجعل العاقل يصف من لا يتعظ بها بالجنون ، فاننا ـ من واقع لغة عصرنا ـ نحب ان نذكر بالانعكاسات الاقتصادية للحرب بلغة الارقام.

الخسائر الايرانية

هناك عدة تقديرات للخسائر الايرانية تتراوح ما بين ٣٠٠ الى ٦٠٠ مليار دولار امريكي. ومع وجاهة أسس تخمين بعض هذه التقديرات، فاننا سنعتمد الارقام التي نشرتها الجهات الايرانية الرسمية.

جاء في تقرير اذاعته وزارة التخطيط والميزانية الايرانية يوم ٨٦/٩/٢١ ان الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها ايران خلال الفترة ٨٠/٩/١ ـ ٨٥/٩/١ بسبب الحرب مع العراق يمكن تقديرها بمبلغ ٣٠٩ مليار دولار! واوضحت وكالة الانباء الايرانية ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر البشرية والعسكرية، لكنه يشمل الخسائر في قطاع النفط التي بلغت حوالي ١٦٠ مليار دولار! و يعتقد اقتصاديون ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج اسعار النفط التي تقدر بالنسبة للبلدين بمعدل حوالي ٤٫٥ مليار دولار سنويا! ولا نريد ان نضيف هذه الخسارة لغرض التبسيط وبيان الارقام الفعلية لانه فيها وحدها عبرة تزجر العالم بأسره!

وفيما يتعلق بالديون الخارجية تشير المعلومات المتوافرة الى ايران لا تتحمل اية ديون تذكر حتى الان، يعتقد انه في ضوء انخفاض اسعار النفط بشكل حاد منذ بداية العام الجاري، وانخفاض الانتاج منذ اغسطس الماضي، ستلجأ ايران الى الديون، لان عائدات النفط لن تتجاوز ٧ الى ٩ مليار دولار هذا العام فيما تكلفة الحرب تزيد عن (٢٠) مليار دولار سنويا!

• الحرب تكلف ايران حوالي ٣٣٠ مليار دولار والعراق حوالي ١٧٥ مليار دولار!!



وبسبب استنفاد احتياطي العملات الاجنبية لجأت ايران الى مقايضة النفط بالمستوردات العسكرية والمدنية، الامر الذي اسهم في انخفاض اسعار النفط خاصة وان سوق النفط تشهد تخمة نفطية.

ولو اخذنا في الحسبان الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج واسعار النفط لبلغت جملة خسائر ايران حوالي ٤٥٠ مليار دولار!

الخسائر العراقية

واذا انتقلنا الى الجانب العراقي فاننا لا نجد اية ارقام رسمية حول خسائر الحرب. ولكي لا نعتمد على التقديرات التي لا تستند على اسس علمية فاننا سنضرب صفحا عن التكهنات الصحفية الاجنبية والعربية.

ولعل خير دراسة ظهرت حتى الآن حول آثار الحرب الاقتصادية هي الدراسة التي نشرتها مجلة المستقبل العربي للدكتور عباس النصراوي في شهر يوليو الماضي. فقد قدرت الدراسة خسائر العراق العسكرية على اساس وارداته العسكرية خلال الفترة (٨٠ ــ ٨٥) بحوالي ٩٤ مليار دولار، كما قدرت الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج واسعار النفط بحوالي ٥٥ مليار دولار!

واما الخسارة الناجمة عن انخفاض الناتج القومي بسبب اعباء الحرب فقد قدرتها الدراسة بحوالي ٢٦ مليار دولار!. وبذلكم تكون مجموع خسائر العراق حتى نهاية عام ١٩٨٥ حوالي ١٧٥ مليار دولار!.

وقد اضطر العراق لاستنفاد احتياطيه العام البالغ حتى عام ١٩٨٠ حوالي ٣٠ مليار دولار، كما اضطر لاستدانة حوالي ٥٠ مليار دولار اعترف العراقيون منها بـ ٣٠ مليار دولار فقط! وبدأ العراق هذا العام يواجه مشكلة سداد الديون التجارية التي تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار معظمها مع بنوك اوروبية غربية ويابانية. والعراق جاهد في التوصل لاتفاقيات مع الاطراف المعنية لتأخير مواعيد السداد، لان عائدات النفط لن تزيد هذا العام عن (٩ ــ ١٢) مليار دولار طبقا لاخر التقديرات.

وباقي الديون العراقية وهو (٣٥) مليار دولار لا يشكل عبئا ثقيلا في الوقت الحاضر لانها تعود لدول الخليج العربية والتي يعتقد بانها لن ترد.

واذا اخذنا بنظر الاعتبار التكاليف العسكرية فقط، فان كلفة الحرب السنوية للعراق تبلغ حوالي ١٦ مليار دولار!.

مقارنـــــــات

واذا اخذنا بنظر الاعتبار الكلفة الكلية للحرب (الحقيقية والمقدرة) فان معدل الكلفة السنوية لاعباء الدفاع نسبة الى الناتج القومي تبلغ حوالي ٧٠٪ بالنسبة لايران وحوالي ٩٠٪ بالنسبة للعراق فيما بلغت هذه النسبة في معظم دول المنطقة حوالي ٨٪ فقط!

واذا جمعنا كلفة الحرب بالنسبة لايران والعراق معا فان الرقم يبلغ حوالي ٥٠٠ مليار دولار وهو

• الحرب العراقية ــ الايرانية تدخل التاريخ كاكبر الحروب الحديثة كلفة اقتصادية!

رقم يزيد بحوالي ١٣٤ مليار دولار عما استلمه البلدان من عائدات نفطية منذ بدء التصدير في عام ١٩١٩ بالنسبة لايران وعام ١٩٣١ بالنسبة للعراق وحتى عام ١٩٨٥!

واذا قارنا كلفة الحرب العراقية ــ الايرانية بكلفة حرب فيتنام (٦٥ ــ ٧٤) نجد ان الحرب العراقية ــ الايرانية كانت اكثر كلفة حتى الوقت الحاضر! فكيف اذا استمرت لسنوات اخرى؟!

فقد كلفت حرب فيتنام حوالي ٣١٦ مليار دولار امريكي كان نصيب امريكا منها ما شكل نسبة ٣ ــ ٤٪ من الناتج القومي فقط!

واذا اخذنا في الحسبان التكاليف غير المباشرة للحرب على كل من العراق وايران، وعلى الدول المجاورة، فانه يتضح ان الحرب العراقية الايرانية ستدخل التاريخ كأكبر الحروب كلفة اقتصادية على الاطلاق.

ويجب ان لا ننسى ان كلا من ايران والعراق قد لجأ الى مقايضة النفط بالسلاح والمعدات العسكرية والمستوردات المدنية وبناء على ذلك فان النفط العراقي والايراني سيظل لسنوات طويلة قادمة مرهونا للدول الغنية المصدرة للسلاح والغذاء، وهي في معظمها دول غربية، الامر الذي يفسر عدم مبالاة تلك الدول بوضع نهاية سلمية سريعة للحرب العراقية ــ الايرانية.

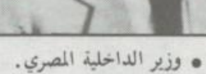
واذا كان العراق وايران قد استنفدا الاحتياطيات المالية السابقة، واحتياطيات النفط لسنوات مقبلة، فان ذلك يعني ان الحرب اكلت حقوق الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة. وهكذا حرب مجنون ومجرم من لا يعمل على وقفها في اسرع وقت ممكن!

واذا حسبنا التكاليف والاثار السياسية والاجتماعية والنفسية وويلات ومآسي الحرب فان المصيبة تتضح اكثر والله انه لمجرم يستحق المحاكمة من لا يأذن للحرب ان تضع اوزارها.

واستحضار مثل هذه الاثار لا يدع مجالا عند العقلاء للجدال والمماحكة فيمن بدأ الحرب او كان السبب في اشتعالها، او التعجيز في شروط انهائها.

اللهم اهد القوم وسلم الابرياء وفرج عن المسلمين.

٤١ ضابطا امام الجنايات بتهمة التعذيب



● وزير الداخلية المصري.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اخيرا.. وبعد مرور اكثر من ثلاثين شهرا على بدء التحقيقات في اتهام ضباط وزارة الداخلية، بتعذيب المتهمين في قضية الجهاد، احال النائب العام ٤١ ضابطا واربعة من مساعدي الشرطة لمحكمة الجنايات وطلب معاقبتهم بالاشغال الشاقة او السجن لمدد تتراوح بين ٣ و١٠ سنوات، وذلك لاتهامهم بالتعذيب للحصول على الاعترافات، ويعد قرار الاحالة، اكبر واضخم قرار اتهام باحداث التعذيب في مصر.

وقد اعلن النائب العام ان قرار الاتهام قد جاء نتيجة التحقيق في ٢٨ بلاغا فقط من بين ٤٢٢ بلاغا حقق فيها المكتب الفني للنائب العام، واضاف: ان هناك ٢٢ بلاغا جارى استكمال الاوراق والمستندات لاعلان قرار الاتهام فيها، اي ان جملة ما سيتم اعلانه، هو نتيجة التحقيق في ٥٠ بلاغا فقط، ليتبقى اكثر من ٣٧٠ بلاغا، تقرر حفظها لعدم ثبوت الادلة!

وبالرغم من ان هناك ملاحظات كثيرة، على قرار الاتهام والتحقيقات التي تمت والتوقيت الذي اعلن فيه قرار الاتهام الا اننا نقدر شجاعة النائب العام المستشار محمد عبدالعزيز الجندي، الذي تصدى لواحدة من اهم القضايا في الفترة الاخيرة باحالته لهذا العدد الضخم من الضباط وضباط الصف الذين اجرموا في حق مصر وشبابها بل وفي حق الانسانية جمعاء، باقدامهم على ارتكاب ابشع جرائم التعذيب الجسدي والنفسي والتي كشفت عنها واكدتها تقارير الطب الشرعي في قضايا الجهاد الثلاث: التنظيم، والانتماء والاحداث، مما دعا محكمة امن الدولة العليا، التي نظرت قضية تنظيم الجهاد الى اهدار كل الاعترافات التي ادلى بها غالبية المتهمين، يقينا منها بوقوع تعذيب رهيب على المتهمين، واكدت — في حيثيات حكمها — انه ثبت لديها على وجه القطع واليقين، اعتداء اجهزة الامن على غالبية المتهمين، وانها احدثت بهم اصابات خطيرة، استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة، ومنها مستشفى الشرطة!

حرمة التعذيب

لقد كان موقف محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبدالغفار محمد احمد، حاسما وقويا تجاه تعذيب المتهمين في القضية، بل كان احد اسباب الحكم بالبراءة على اكثر من نصف المتهمين في القضية، واوصت المحكمة بسرعة التحقيق في جرائم التعذيب على اعلى المستويات ولسنا في حاجة الى التأكيد على بشاعة جريمة تعذيب الانسان، ومنافاتها لابسط الحقوق، واهدارها للكرامة، فحرمة التعذيب — حتى على الحيوان — ثابتة ومؤكدة في الاسلام وكذلك في التشريعات الوضعية والقوانين الارضية، فالتعذيب جريمة بشرية وقانونية، ان لم يحاسب مرتكبها في هذه الدنيا، فله عند الله عذاب شديد. وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المرأة التي دخلت النار في هرة، حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض، يؤكد هذا المعنى.

ملاحظات وتحفظات

١ — واولى ملاحظاتنا على قرار الاتهام هو **توقيت اعلانه**، فبالرغم من انتهاء التحقيقات قبل اكثر من شهرين من اعلانها، الا ان النائب العام استغل زيارة رئيس الوزراء الصهيوني لمصر في ١١ من سبتمبر واعلن قرار الاتهام فكان واضحا ان تأخير اعلان نتائج التحقيقات يهدف الى اختيار الوقت المناسب سياسيا، حتى يذوب هذا الموضوع في زحمة الاحداث الجسام، ويخفت تأثيره على الرأي العام وقد تحقق بعض المقصود بالفعل.

٢ — اهمل قرار الاتهام ذكر كبار المتهمين بالتعذيب او مجرد توجيه اللوم او المشاركة في المسؤولية الجنائية، سواء بالامر المباشر او بالتستر على التعذيب فالمعروف ان امرا خطيرا مثل التعذيب لا يعقل ان ينفذ دون علم المسؤولين الكبار في وزارة الداخلية على الاقل، ان لم يكن قد شاركوا فيه، فلماذا لم يتناول قرار الاتهام كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، وعلى رأسهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية في فترة وقوع التعذيب، واللواء حسن ابو باشا الذي كان يرأس جهاز مباحث امن الدولة في نفس الوقت، ثم عين وزيرا للداخلية خلفا للواء نبوي اسماعيل ثم اللواء فؤاد علام مسؤول النشاط الديني بمباحث امن الدولة وقت وقوع التعذيب وهو خبير من خبراء

التعذيب المعروفين منذ الستينات وحتى نقله مؤخرا الى شرطة السياحة والاثار التابعة لوزارة الداخلية، واللواء فؤاد علام كان يعرف عنه انه يقضي يومه كاملا في غرف التحقيقات التي كان يجري فيها التعذيب و يباشر هو ذلك بنفسه، وهو كذلك قد ذكر صراحة في كثير من المتهمين في قضايا الجهاد، متهما بالتعذيب، ثم اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي، الذي كان مسؤولا عن مديرية امن اسيوط اثناء وقوع التعذيب، لماذا لم يدرج اسمه ضمن المتهمين بالتعذيب من الضباط! لماذا لم يدرج اي من هؤلاء في قوائم الاتهام؟! يقول المستشار الدكتور شريف فوزي الذي باشر التحقيقات معهم «ان النيابة واجهت اللواء نبوي اسماعيل بما ذكره خمسة من المتهمين بانه اشرف على تعذيبهم في سجن الاستقبال اثناء التحقيق معهم عام ٨١، وانه اثناء خروجهم من غرفة الاستقبال، كان يمسك بكرباج في يده، وان الذي اخبرهم بان وزير الداخلية هو الذي اشترك في تعذيبهم، احد الجنود في السجن، الا ان اللواء نبوي اسماعيل نفى هذه الاتهامات و برر الاصابات التي اثبتها تقرير الطب الشرعي بانها حدثت **نتيجة اعتداء بعضهم على بعض،** حتى تهدر المحكمة اعترافاتهم في تحقيقات النيابة!... ارأيت هذا «**التبرير المنطقي جدا**» من وزير الداخلية الاسبق والذي كان ايضا نائبا لرئيس الوزراء!!.. هل يمكن كان يتصور عاقل حدوث هذا «الاعتداء»، ولماذا؟ اذا كانوا — في نظر السيد اللواء — قد ادلوا بالاعترافات دون اية ضغوط!! ما هي الحاجة اذن لمثل هذا الاعتداء، ومن اين وصلتهم تلك الادوات التي استخدموها في احداث الاثار الموجودة على اجسامهم مثل — حرق السجائر والضرب بالسياط والصعق بالكهرباء والطوق الحديدي الذي يضغط على الرأس!!.. هل عند سيادة اللواء اجابة، ام ان السيد المستشار لا يستطيع ان يسأل هذه الاسئلة؟

ادعاء كاذب!

اما اللواء حسن ابو باشا فقد نفى وقوع التعذيب على اي متهم اثناء توليه منصبه..!! يقول هذا و يده لا تزال فيها رائحة الدماء الطاهرة لكبير من قيادات جماعة الاخوان المسلمين والذي امسك برقبته بعد تعذيبه، ولم يتركه الا جثة هامدة!! فاين يذهبون من المنتقم الجبار.. «ان الله عزيز ذو انتقام».. ولنقرأ معا في تقارير الطب الشرعي طرفا من الحديث عن هؤلاء الجبابرة..

يقول **محمد ياسين همام** انه جرى تعذيبه باوامر شخصية من اللواء نبوي اسماعيل هو ووالدته وشقيقه احمد وجمال، وانه أعتدي عليه امامهم داخل السجن وحلق شعر والدته، و يقول ايضا انه هدد بالتمزيق اربا من اللواء نبوي اسماعيل، و يقول **عادل علي بيومي،** انه اعتدي عليه ضربا بمؤخرة البندقية على الرأس. و بالعصا و باسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقا من الكاحلين بقيد حديدي، ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وانه هدد بفعل الفاحشة في امه واخته و بهتك عرضه.. و يقول **أيمن احمد عيسى:** قبض علي، وقيدوني من يدي وقدمي. وذهبوا بي الى سجن القلعة حيث البسوني بذلة الاعدام، ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه، وكانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب و يقولون ان هذا «أمر» نبوي اسماعيل شخصيا. و يقول **محمد محمود صالح** انه ضرب بالسياط و بالاسلاك الكهربائية وانه عذب بالكي بالنار وهتك عرضه تحت اشراف و بتعليمات من اللواء حسن ابو باشا، كما تعرضت شقيقته الصغرى للكي بالنار، واعتدي جنسيا على امه الكفيفة بعد تجريدها من ملابسها امامه في السجن، واصيب والده بالشلل لاجباره على مشاهدة هذا الاعتداء ومن شدة حزنه، وقام العميد محمد عبدالفتاح عمر مأمور سجن القلعة — متهم بالتعذيب — بتعذيبه.. و يقول **اسماعيل محمد رفاعي** انه اصيب بحالة خرس وشلل نتيجة تعذيبه، وقام بالاشراف على تعذيبه اللواء فؤاد علام والعميد محمد عبدالفتاح عمر و يقول انه تعرض للضرب بالكابلات الكهربائية والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر.. اما عن اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي، فقد كان مديرا لامن اسيوط وقت التعذيب.. يقول **خليل صلاح عبدالرحمن — ١٧ سنة —** انه ضرب في مديرية امن اسيوط بالكرباج، واطفأوا السجائر في جسده، كما خلعت عنه ملابسه وعلق من ذراعيه، واعتدى عليه جنسيا، وانه لا يعلم من الذي احدث به تلك الاصابات لانه كان معصوب العينين...! فمن المسؤول؟!.. اما اشهر حدث تعرض للتعذيب وهو **محمد على عبدالصالحين** فيقول عن التعذيب في مديرية أمن اسيوط، انه ضرب بالكرباج على قدميه، بعد وضعها في الفلقة،



• وراء القضبان.. تعذيب مرير.

٤١ ضابطا امام الجنايات بتهمة التعذيب

وصعقه بالكهرباء في الشفتين والرجلين كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير كنتيجة لكسر لوح نافذة زجاجي، ولسع بسجائر مشتعلة، ثم رحل لسجن القلعة.. ماذا يقول اذن اللواء زكي بدر؟!

أماكن التعذيب

٣ ـ ان التحقيقات اثبتت تورط «الكبار» في وزارة الداخلية في التعذيب فقرار الاتهام شمل لواء وتسعة من العمداء، ومثلهم من العقداء و١٢ برتبة مقدم و٧ برتبة رائد وهم من مختلف افرع الداخلية، وان التعذيب لم يقتصر على مكان دون آخر، فقد وقع التعذيب بمقر مباحث أمن الدولة بلاظوغلي وفي سجن استقبال طرة واتهم مأمور السجن وفي مصلحة الامن العام ومباحث امن الدولة بالفيوم والدقهلية والمنصورة واسيوط والمنيا وسوهاج وانه شارك في التعذيب ضباط من أمن الدولة ومن مصلحة السجون ومن مباحث الضرائب ومن مصلحة الامن العام ومن مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ومن ادارة التفتيش والرقابة، ومن شرطة السياحة والآثار ومن المباحث الجنائية ومن مديريات الامن والبحث الجنائي وحتى شرطة ميناء الاسكندرية هذا عدا ما لم يظهر بعد، وما لن يظهر ابدا.

اذن فالتعذيب لم يكن حالة فردية، ولكنه كان اتجاها عاما في كل البلاد وقع في وقت واحد تقريبا، وبالتالي لم يكن غريبا، ان تتردد الانباء عن غضب الضباط الذين ظهرت اسماؤهم في قرار الاتهام بالتعذيب، وتهديدهم بفضح كل شيء ما لم تتدخل الوزارة في الدفاع عنهم، وبالفعل تم اعتماد مبلغ حوالي مائة الف جنيه كدفعة اولى للدفاع عنهم.. بينما هددت نقابة المحامين بالفصل لكل من يتقدم للترافع عنهم امام القضاء، وادرجت اسماء هؤلاء الضباط في القوائم السوداء التي تمنع من ممارسة المهنة او القيد في النقابة..

لا يجوز حفظ بلاغ

٤ ـ الملاحظة الرابعة وهي قانونية، تقول بان جرائم «الخفاء» لا يجوز فيها الادعاء بعدم ثبوت الادلة، ودعوى التعذيب من هذا النوع، وقد كان الشهود بالمئات وكما قال لي احد كبار المحامين، ان دعوى التعذيب هي الدعوى الوحيدة التي لا يجوز فيها حفظ بلاغ او حماية متهم تحت مسمى عدم كفاية الادلة.. وذلك لانه من الطبيعي الا يملك السجين او المعتقل، دليلا على شخصية معذبيه، فهو مربوط العينين طوال الاربع والعشرين ساعة، فكيف يرى من يقومون بتعذيبه، وان الذين يقومون بالتعذيب يتخذون في الغالب جميع الاحتياطات التي تكفل عدم معرفتهم، خوفا من الانتقام منهم، وكان يجب ان تراعى النيابة العامة هذه النقطة، والا فما حجية تقارير الطب الشرعي التي اثبتت وقوع التعذيب مع تطور آلات التعذيب التي لا تظهر اثرا ماديا مثل الصعق بالكهرباء والضرب بالسياط والقاء الماء المثلج على الجسم والتعريض للصدمات الجسدية والنفسية وغيرها، وكان يكفي تقرير الطب الشرعي كدليل واضح على حدوث التعذيب، فقد استقر العمل القضائي على ذلك.

٥ ـ ان قرار احالة بعض الضباط الى محكمة الجنايات بتهمة التعذيب هو نوع من انواع «الترضية الاعلامية» وذلك لان وقائع التعذيب التي تجري ـ وما زالت ـ في القضايا التي تنظر الآن، والتي تصل تقاريرها الى النائب العام شخصيا، لم تتأثر بقرار الاحالة، وان النائب العام يدرك تماما بوقوع التعذيب، وقد تسلم بنفسه كافة البلاغات المقدمة من المتهمين، فضلا عما اثبته الطب الشرعي والمناظرات التي اجرتها النيابة على المتهمين.

٦ ـ وهذه الملاحظة تتعلق بالنائب العام الذي تجاهل التحقيق في البلاغات التي قدمت له منذ عام ١٩٧٤ بشأن التعذيب، والتي اثبتتها تقارير الطب الشرعي التي ارفقت مع بلاغات التعذيب، ومع ذلك لم يتم الى الآن تحقيق حول هذه البلاغات فهل يمكن ان يعيد النائب العام فحص الملفات التي يحويها مكتبه؟!



• وراء القضبان بانتظار قرار الافراج والخلاص من التعذيب.

«• التعذيب لم يكن حالة فردية ولكنه كان اتجاها عاما في كل البلاد وقع في وقت واحد تقريبا.»

التعذيب ليس مرفوضا من النظام!

٧ ـ والملاحظة السابعة ان وزير الداخلية تحدى الشعور العام، واعلن بكل وضوح انه لن يتخذ اي اجراء بوقف او نقل اي من الضباط المتهمين في قضايا التعذيب بدعوى «ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته» مع ان مواقع كثير منهم، تستطيع التأثير على بعض المتهمين في قضية تنظيم الجهاد مثل مديري سجون منطقة طرة ومأمور سجن القلعة وغيرهم..

وموقف اللواء زكي بدر المتخاذل تجاه الضباط الذين اتهموا بممارسة التعذيب، يفسر بوضوح موقف النظام المصري من جريمة التعذيب، واصراره على تحدي الشعور العام والايحاء بان هذا الاسلوب ليس مرفوضا، ما دام النظام يتعرض للخطر..

الـصـراع الـعـربـي الـصـهيـوني بين التصـور الاسـلامـي والـواقـع الموضوعي

«الحلقة الخامسة»

بقلم: جمال الراشد



• قصف المخيمات الفلسطينية.

قلنا في الحلقة السابقة ان الولايات المتحدة اعطت الضوء الاخضر لعدوان صهيوني جديد، واشرنا الى الحشود الهائلة للجيش الاسرائيلي استعدادا لهذا الهجوم، ولكن كان لا بد قبل ذلك من قصف المخيمات الفلسطينية المتواجدة فيها قوات منظمة التحرير، وقصف بعض القرى اللبنانية المتواجدة فيها قوات لبنانية اسلامية.

وحين اعلن العدو الصهيوني عن تعيين ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق قائدا لقوات لحد العميلة وهي التي لا يتجاوز عدد افرادها ٢٠٠٠ عنصر فمعنى ذلك ان ايتان سيكون قائد الهجوم الاسرائيلي المرتقب الذي تتوقع المصادر المطلعة ان يكون في شهر نوفمبر المقبل اي بعد ظهور نتائج الانتخابات الفرعية للكونجرس الامريكي مما يشير الى الشراكة الفعلية للولايات المتحدة في التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم الجديد، مثلما كانت شريكة فعلية في عملية الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث اجتمع كل من هيج وشارون ووضعا الخطة معا، وقال هيج في مذكراته فيما بعد: اننا دفعنا بثلاثة ارباع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على امل ان يتم تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدة اقصاها خمسة ايام، ولم يكن يتوقع الامريكان والصهاينة ان يقاتل الفلسطينيون ومعهم بعض القوى الوطنية اللبنانية اكثر من ثمانين يوما قبل ان تنسحب قوات منظمة التحرير من لبنان.

والحقيقة ان قوات منظمة التحرير لم تكن مقصودة لذاتها بقدر ما كان اخراج هذه القوات توطئة لاخراج نصف مليون فلسطيني مسلم من لبنان كما اشار الى ذلك شارون فيما بعد.

اما لماذا الحرص على اخراج الفلسطينيين

من لبنان؟ والجواب لانهم مسلمون ولانهم يشكلون التهديد المباشر للكيان اليهودي في فلسطين، وللكيانات الطائفية المزمع تكوينها في الوطن العربي كله بدءا من الحلقة الاضعف وهي لبنان. وحيث ان الوجود الفلسطيني يشكل توازنا سكانيا (مورفولوجيا) لصالح المسلمين، وبالتالي لصالح وحدة لبنان ارضا وشعبا فقد كان لا بد من استبعاد هذا العامل (الوجود الفلسطيني في لبنان) بدءا من استبعاد قواته المسلحة، ثم اسقاط بندقيته، ثم تهجيره، وبذلك تقوم دول الطوائف او (الكانتونات الطائفية) التي بدأت ملامحها في قيام القوى العسكرية الكتائبية والقوى العسكرية التي يقودها نبيه بري والقوى العسكرية التي يقودها وليد جنبلاط. هذه القوى التي ظلت تحتفظ بسلاحها بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبدعم من بعض الجهات العربية ذات الصبغة الطائفية غالبا.

ابعاد المؤامرة اذا، تتعدى ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير، واطراف المؤامرة تتعدى الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لتشمل اطرافا عربية محلية تؤكد المعلومات والوقائع انها ضالعة في تنفيذ هذا المخطط الرهيب.

ولقد تكشفت بعض المعلومات عما يسمى اتفاق مورفي الذي نص على ضمان عدم عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الجنوب اللبناني، وضمان الحدود الاسرائيلية من العمليات العسكرية من الفلسطينيين والاسلاميين في جنوب لبنان.

ومن المعروف ان الاداة الاولى لتنفيذ هذا الاتفاق هي قوات لحد المدعومة من الكيان الصهيوني والاداة الثانية هي قوات أمل بقيادة نبيه بري المدعوم من بعض الجهات العربية. وكما كانت مشاغلة قوات أمل للفلسطينيين لتبديد قواهم قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان فان قوات نبيه بري تقوم اليوم بنفس الدور المكمل لقوات لحد والقوات الصهيونية في تطويق مخيمات الفلسطينيين في الجنوب اللبناني وقصفها المستمر وانذارها بالاستسلام وتسليم السلاح والا فلتنتظر اجتياحها وازالتها من الوجود!

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها قوات بري بهذا الدور الاجرامي فلقد سبق لها ان قامت بذات الدور في مخيمات بيروت مكملة لدور الكتائب والصهاينة في احداث المجازر الرهيبة بين الفلسطينيين في المخيمات.

ولقد اشار المسؤولون الصهاينة اكثر من مرة الى وجود اتفاق بينهم وبين قيادة امل وبينهم وبين اطراف عربية معنية بالصراع على ارض لبنان وطالبوا بتنفيذ هذه الاتفاقات.

وحين يصرح نائب رئيس دولة مواجهة عربية بان حرب المخيمات ستستمر الى ان يجرد سلاحها، وحين يعلن نبيه بري وداود الداود منذ عام مضى ان الهدف من حرب المخيمات هو اخراج الفلسطينيين من لبنان فان هذه التصريحات تتفق مع ما اعلنه شارون ومع ما جاء في اتفاق مورفي ومع المخطط الشامل الذي تقوده الولايات المتحدة لاحلال الكيانات الطائفية محل مفهوم العروبة واستبعاد الاسلام عن مجال الحياة السياسية والاجتماعية وبذلك يفقد العرب جسدهم المتماسك وروحهم المحركة فيخلو الميدان لها تصول وتجول وللسرطان الصهيوني ان يتمدد.

ومن جهة اخرى فان شيئا ما يجري في الضفة الغربية يتمثل في تعيين الصهاينة لعدد من رؤساء البلديات، يتبع هذا التعيين اتفاق ما تم التوقيع عليه مؤخرا في باريس كما يقول ابو عمار «لتطبيع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة» واعلن في خطاب له بمنظمة التحرير الفلسطينية بالكويت مؤخرا انه اذا كان اليوم يكتفي بالتلميح فسيأتي الوقت الذي يعلن فيه صراحة عن اتفاق باريس.

منظمة التحرير من جهتها كاجراء اعتراضي بذلت خلال السنوات الاربع الماضية التي يسميها ابو عمار سنوات الجمر جهدا مكثفا لاعادة قواتها واسلحتها الى لبنان وبالذات الى الجنوب اللبناني ووجدت نفسها مضطرة ازاء صراع الحياة او الموت الى اعادة النظر في تحالفاتها على الساحة اللبنانية والعربية مما جعل اسحق رابين يصرح ان هنالك خطرا حقيقيا من تحالف حزب الله مع المنظمات الفلسطينية، واعلن شامير الذي سيتبادل استلام السلطة مع بيريز خلال اياه ان الغارات الاسرائيلية على القرى والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان كانت ردا على عملية استانبول وان الكيان الصهيوني سيواصل حربه ضد ما اسماه بالارهاب الفلسطيني بسبب وبدون سبب وان حكومته تعارض الانسحاب من كل الاراضي المحتلة التي اسماها اراضي اسرائيلية وانه سيعمل على زيادة المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع، جاء ذلك في حديث له مع قناة التلفزيون الامريكية -C.B.S يوم ١٩٨٦/١٠/١.

ياسر عرفات من جهته يعلن انه تجاوز ما اسماه بالنفق المظلم وانه استطاع الخروج من الاعصار الذي كلف الشعب الفلسطيني الكثير من الخسائر المادية والبشرية ولكن هذا الاعصار ما زال يدور في المنطقة وسيرقب كما يقول كيف سيخرج (الاخرون) من هذا الاعصار.

ومعنى ذلك انه يستعد للمواجه في الجنوب اللبناني هذه المواجهة التي بدأت في مخيم الرشيدية الفلسطيني.

ونتيجة هذه المواجهة ستحدد مصير المرحلة القادمة من الصراع الذي تريده الولايات المتحدة ان يحسم لصالحها خلال الاشهر الثلاثة القادمة التي تسبق الوفاق الدولي الروسي الامريكي وتريد منظمة التحرير ان تسجل نقاطا لصالحها باعتبارها رقما في معادلة التسوية من خلال مؤتمر دولي يكون لها فيه مكان ويكون للاتحاد السوفياتي فيه مكان.

ونحن اذ نقف مع المنظمة فيما يتعلق باثبات وجودها كرقم فلسطيني يستعصي على التطبيع ونقف معها في جهودها الفاعلة لتكريس البندقية في يد الفلسطيني في لبنان لحماية نفسه وتحقيق التوازن السكاني ونقف معها في تصعيد مقاومة المحتل في لبنان وفي فلسطين، ونقف معها في عرقلة الحل الامريكي الرامي الى استبعاد المنظمة، ونقف معها في كشف المتواطئين على تصفية القضية الفلسطينية.

الا اننا لا نرى في المؤتمر الدولي هدفا في حد ذاته، ولا نرى فيه وسيلة لتحرير فلسطين ولا لتحقيق الحقوق الفلسطينية ومن ضمنها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني.

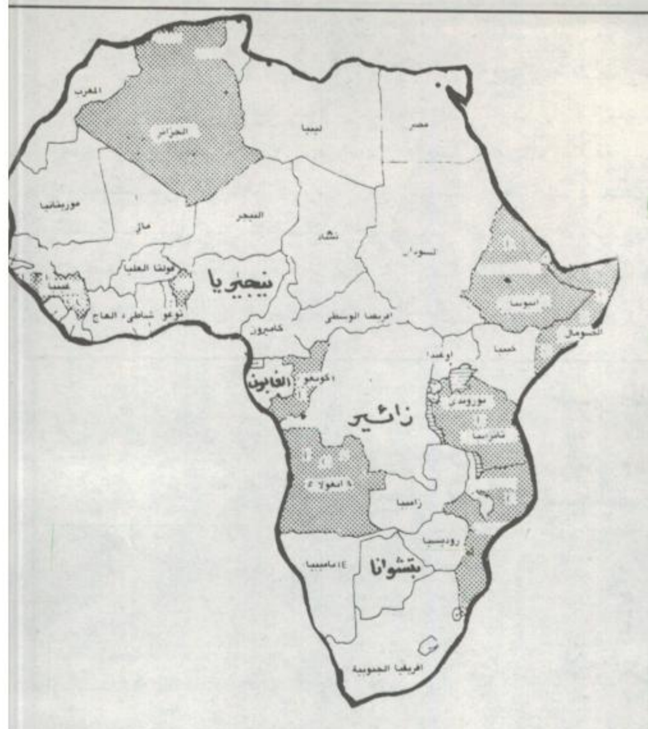
على العكس من ذلك فاننا نرى ان على منظمة التحرير الفلسطينية كحركة جهادية ثورية تحريرية ان ترفض المشاركة في حل

امريكي حتى ولو اعترف الامريكان واليهود بها، كما نرى ان عليها ان ترفض المشاركة في مؤتمر دولي ــ اذا انعقد ــ لان نتائج هذا المؤتمر ستكون ادنى بكثير من طموحات الشعب الفلسطيني المجاهد لتحرير كامل التراب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني الاستعماري الاستيطاني.

وبدلا من ذلك، عليها ان تواصل الكفاح المسلح وتعلن صراحة انها مع كل المجاهدين لتحرير فلسطين مهما طال الزمن. وبعيدا عن المناورات السياسية والاساليب التكتيكية فان هناك حقيقة ثابتة يجب الا تغيب عن الذهن وهي ان فلسطين بلد عربي اسلامي وان تحريرها مسؤولية المسلمين جميعا. وان الفلسطينيين ما هم الا طلائع الجهاد وان على بقية العرب والمسلمين ان يكونوا الرديف الفاعل والحاسم وحين تصطدم هذه الحقائق مع الواقع الموضوعي فيجب العمل على تغيير هذا الواقع ليصبح في خدمة هذه الحقائق.

وعلى امل ان تستأنف كتائب الرحمن دك دولة الباطل الصهيوني نسأل الله العزة لامة الاسلام والنصر للمجاهدين في سبيله «ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

«يتبع»



الغارة على القارة الافريقية بسبب صحوة المسلمين

بقلم: محمد الهاشمي الحامدي

شرع الاسلام ليكون اداة الانسان وسبيله الى تحقيق اعمق معاني انسانيته واستكمالها: ان يسلم وجهه لله ويخلفه على الارض في الحياة الدنيا.

ذلك هو جوهر معنى الوجود البشري في الحقيقة وغايته، لانه يستند الى اصل قوي ثابت يمثل نقطة البداية للحياة الانسانية وغايتها في نفس الوقت.

وما دام الامر كذلك، فان اكتشاف قيمة وجودنا على وجه البسيطة افرادا وجماعات سيكون مشروطا بالاحتكام الى تلك الحقائق الوجودية الكبرى والمطلقة التي يهدينا اليها الوحي الالهي وتفكيرنا العقلي السليم: وجود الله سبحانه، الايمان بالغيب، الاعتقاد بمسؤولية الانسان وامانته مع ما يستتبعها من جزاء او عقاب...

وتخترق هذه الافكار الاساسية حجب الزمان وقيود المكان لانها تمثل خلاصة بسيطة لكل دعوات الانبياء والمرسلين على مدى التاريخ ولانها المعيار الفاصل والمحدد امام الحق عز وجل.

وفي سجل معارك الانسانية الكبرى بتمثل هذه الاسس والمعاني في سياق تطورها التاريخي، تبرز معركة الشعوب الافريقية واحدة من اميز الساحات التي يتجلى فيها التدافع العنيف بين النداء الرباني الجليل للانسان كي يحيي حق الحياة وبين القوة المضادة العديدة التي تحاول ان تكبت اي استجابة جدية ومهمة لنداء القرآن الخالد (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم).

مدخل تاريخي:

دخل الاسلام افريقيا منذ القرن الاول الهجري ففي السنة الخمسين منه كانت راية التوحيد قد ارتفعت في ربوع شمال افريقيا وبالضبط في وسط ما كانت تسمى بافريقيا الى وقت قريب وهي تقريبا الحدود الحالية لتونس. وبعد تركيز الدعوة الناشئة في مصر والمغرب كان من نصيب الافارقة المسلمين والمغاربة منهم بالخصوص ان ينالوا شرف فتح الاندلس والوصول بالاسلام الى «بواتييه» على مشارف باريس غربا وان يتولوا كذلك العبء الاكبر في الولوج بدعوة التوحيد الى مجاهل غرب افريقيا عبر المغرب الاقصى وموريتانيا ويصلوا بها الى السنغال والنيجر ومالي وساحل العاج وليبيريا.. ثم امتد التواصل بين غرب القارة وشرقها بعد ظهور الدول الكبرى في بلاد المغرب بدءا بالاغالبة وانتهاء بالموحدين، ونشطت حركة التجارة بين القيروان والسودان ونشأت في انحاء القارة مراكز عمرانية جديدة على طول الطرق التجارية الصحراوية التي امنها الحضور العسكري والثقافي القوي للدولة الاسلامية (١)..

ويكاد اكثر المؤرخين لتاريخ انتشار الاسلام في افريقيا يجمعون على ان التجار المسلمين كانوا من ابرز الفئات التي نشرت الدعوة الجديدة في انحاء القارة من خلال اختلاطهم بالناس واستقرارهم للتجارة في العديد من المراكز الاقتصادية الهامة غربا وشرقا. ثم لعبت الطرق الصوفية في وقت متأخر دورا مهما في الحفاظ على العقيدة الاسلامية امام الهجومات العنيفة للاستعمار والدوائر الكنسية.. ان حصيلة النمو التاريخي للاسلام في افريقيا تبدو ايجابية في جملتها اذا ما نظرنا الى نسبة المسلمين من جملة سكان القارة وغلبة الاسلام في اغلب اقطارها على الوثنية والمسيحية معا، وهذا يمثل بدون شك عاملا بالغ الاهمية في التخطيط للمستقبل او في دراسة التطورات المحتملة في المنطقة. وما نريد ان نمر الى تفسير هذه الحصيلة ولا الى الحديث عن المستقبل قبل ان نعرض الى ابرز اوجه التفاعل والتداخل بين الثقافة الوافدة والثقافة الاصلية للشعوب الافريقية خلال اطوار التحول العام نحو الاسلام.

الاسلام والثقافات الافريقية المحلية:

يرى الدكتور مدثر عبدالرحيم (٢) ان تسامح الاسلام واحترامه للاعراف والعادات المحلية واقرار الفقهاء باهمية العرف كمصدر من مصادر التشريع

قد اسهما في تركيز وجود ثابت للاسلام كديانة محلية افريقية وعززا قدرته على استقطاب مزيد من التجمعات الافريقية المهمة. واذا كان هذا التزاوج قد تأثر ايضا بنصيب من العادات والتقاليد الافريقية القديمة التي تبتعد قليلا او كثيرا عن مقتضيات الاسلام فان بروز حركات الاصلاح الديني، او ما يسميها الدكتور مدثر عبدالرحيم بحركات الجهاد المهدوي قد حاصرت الانحرافات الى درجة ضيقة، بالاضافة الى انها نجحت في تنمية روابط قوية من الاخاء والهوية المشتركة بين القبائل والشعوب الافريقية، وزودتها بروح مقاومة صلبة كانت هي الرافد الاساسي لمواجهة الاستعمار الاوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين. وبالاضافة الى هذا فالتجانس الديني بين الدعوة الوافدة والثقافة الاصلية لشعوب القارة يبرز الدكتور عبدالرحيم لونا آخر من الوان التجانس في مجالي العرق واللغة. فقد عمد الفاتحون الى التزاوج والاختلاط مع السكان الاصليين للبلاد المفتوحة دون عقد او حواجز، وكان من النتيجة هذا السلوك ان استعرب اكثر سكان الشرق الاوسط والمغرب نهائيا، بالاضافة الى بروز نوع من الافريقية الممزوجة بالعربية في بقية بلاد غرب افريقيا ومع بروز العربية كلغة اساسية في مصر والمغرب، فان هناك مجتمعات عديدة في افريقيا احتفظت بلغاتها التقليدية مع اثرائها بالعديد من الكلمات والتعابير العربية وهي تكتب في اغلب الحالات بالحروف الهجائية العربية او بشكل معدل منها. وهناك فئة اخرى كما يذكر الدكتور مدثر

• الدكتور مدثر عبدالرحيم.

تشمل لغات مثل: الهاراري والسواحلية في افريقيا الى جانب الاردية وربما الحاوية في آسيا، حيث تمثل كل واحدة من هذه اللغات تركيبة جديدة انصهرت فيها العربية باللغة المحلية، وغدا موقف العربية الى هذه اللغات مشابها لموضع اللاتينية ازاء اللغات الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والايطالية (٤).

المعركة الجديدة:

ان ابرز نتيجة لهذا النهج في التفاعل مع الثقافات والشعوب الاهلية هو تحول الاسلام الى ديانة محلية وانتفاء ما يمكن ان يصحب اي دعوة وافدة.

من معاني الغزو او الهيمنة او فرض العقيدة بالاكراه ومن ثم فقد امكن للاسلام ان يكون المحور الاساسي للعديد من الثقافات الافريقية التي نشأت في شرق القارة وغربها، وان ينمي بين مختلف شعوبها روابط متينة من الاخاء والاحساس بالهوية المشتركة.. هذه هي اجمالا حصيلة الدورة الحضارية التاريخية الاولى للاسلام في افريقيا وهي ليست الا معطى اساسيا واحدا من معطيات المعركة الجديدة التي ينبغي للاسلام الافريقي ان يخضوها. والحقيقة ان الاسلام في عصرنا يخوض معركته الحاسمة لقيادة دورة حضارية جديدة في كل انحاء العالم بل لعل ابرز ساحة لهذه المعركة هي دول العالم العربي والاسلامي بحيث امكن العلمانية المشبعة بثقافات الغرب ان تحتكر مواقع النفوذ والتوجيه طيلة هذا القرن وان تقزم وتحاصر الحضور الاسلامي الفعال في توجيه شؤون المجتمع ومعالجة قضاياه. وكان هذا هو المناخ الذي انشأ معركة الحركة الاسلامية المعاصرة لاثبات شمولية الاسلام وصلاحيته المتجددة وارتباطه بقضايا الامة المصيرية رغم ان هذه المسائل كلها كانت من ابجديات الدعوة الاسلامية الى اوائل هذا القرن ذاته.

لكن لمعركة الاسلام في افريقيا خصوصيات تميزها عن المعركة في البلاد العربية والاسلامية وتجعل منها موضوعا متميزا قائما بذاته من زاوية النظر الى طبيعة الاعداء الذين تواجههم الدعوة هناك.



مشكلات الدعوة واعداؤها:

١ ــ ان ابرز اعداء الدعوة في افريقيا الآن هو النشاط الكنسي التبشيري فمنذ دخول الاستعمار الغربي الى افريقيا في بداية القرن الماضي تدافعت امواج الارساليات التنصيرية من انجلترا وفرنسا خاصة في شكل جمعيات مختلفة لبناء المدارس والكنائس والمستشفيات في المدن والارياف وانتشروا في كل انحاء البلاد الافريقية يدعون للنصرانية مدعومين من السلطات الاستعمارية التي قدمت لهم كل التسهيلات مع شنها لحرب شرسة ضد الفقهاء والعلماء المسلمين وتعطيلها لمؤسسات التعليم الاسلامي وفرضها للغة الانجليزية او الفرنسية في المدارس الحديثة حتى وصل الحال الآن الى ان جل حكومات بلاد غربي افريقيا تدرس النصرانية في مدارسها النظامية ولا تعترف بتدريس اللغة العربية وفي نيجيريا على سبيل المثال وبالرغم من ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من حجم سكان البلاد فان اللغة العربية والدراسات الاسلامية غير معترف بها من ضمن المواد المدرسية في كل انحاء جنوب نيجيريا (٥).

وفي السودان الآن تعمل في جنوب البلاد وشمالها هيئات كنسية مدعومة من طرف مجلس الكنائس العالمي ويبلغ عددها قرابة الثمانين هيئة، وتتلقى هذه المنظمات دعما ماليا من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وبريطانيا والمانيا الاتحادية بينما لا تقف في وجهها سوى هيئات اهلية ذات امكانيات محددة وكثيرا ما تتعرض لمضايقات من الحكومة بسبب الضغوط الاجنبية (٦) ومن خلال ارتباطه بالخبز والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم ما زال العمل الكنسي يحقق تقدما ملحوظا في تنصير الشعوب الافريقية وفصلها عن العالم الاسلامي وربطها ثقافيا بالغرب وربما نفهم في هذا السياق تقدم المساعي الصهيونية لمد جسور العلاقات الرسمية بينها وبين الدول الافريقية.

٢ ــ ان المشكلة الثانية التي تعترض الدعوة الاسلامية في افريقيا هي مشكلة التعليم ويذكر عمر عبيد حسنة: في معرض حديثه عن الاوضاع في موريتانيا ان هذه القضية تظهر ملامحها بشكل حاد في المجتمع الموريتاني وهي ازدواجية التعليم



• مدرسة كنسية تعمل في مجالات التنصير.

العصري بين معاهد ومؤسسات التعليم الاصلي ومدارس التعليم العصري التي تبلورت في عهد الاستعمار في شكلها واساليبها ووسائلها واصبحت اليوم تأخذ طابع الرسمية ويكون لخريجيها من الآفاق والابعاد ما ليس لطلبة التعليم الاصلي في المحاضر ونتيجة لهذه الازدواجية وثمرة للتصحر الذي دفع بابناء البادية الى حواشي المدينة اهتزت بنية مؤسسات التعليم الاصلي في المحاضر وهي تعيش اليوم في محنة من حيث الامكانيات، ومحنة اخرى امام التطور الهائل في وسائل التعليم التي جاءت بها الفترة الاستعمارية حيث اقامت المدارس التي تخرج الاطر الفنية التي انتهت بشكل طبيعي الى قيادة المجتمع والسيطرة على مؤسساته. (٧).

هذا نموذج بسيط للمشكلة في بلاد اسلامية، لكن الوضع اكثر تعقيدا وايلاما في بقية البلاد الافريقية حيث يكاد ينعدم التعليم الاسلامي اصلا، وتهيمن اللغة الاستعمارية على كل مؤسسات التعليم وتشترط النصرانية وجوبا لمزاولة الدراسة والحصول على شهادة نافعة. وكان من نتائج ذلك طبعا هيمنة النخب المسيحية على اهم مؤسسات المجتمع الحديث بينما تردت وضعية المسلمين ثقافيا وماديا، ولعل في مثال جنوب السودان ان ابرز تجسيد لنتائج هذا الوضع. وتتفرع عن مشكلة التعليم مشكلة ندرة القيادات المسلمة المؤهلة تأهيلا علميا عاليا لقيادة حركة الاسلام في افريقيا وما يحول دون استثمار الوجود العددي الكبير للمسلمين سياسيا واقتصاديا في العديد من البلدان الافريقية.

٣ ــ واما المشكلة الثالثة التي تواجه الدعوة الاسلامية في افريقيا فانها بدون شك مشكلة الجوع والفقر. ففي ظل تقدم الزحف الصحراوي وتواصل حالة الجفاف، تجد العديد من دول القارة نفسها في مواجهة خطر الموت جوعا، بل ان الآف الناس يموتون فعلا واكثرهم من الاطفال بسبب الجوع وتضطر هذه الدول الى طلب الاعانات الغذائية من الدول الكبرى فلا تتسلمها الا بشروط مجحفة تمس في كثير من الاحيان مقومات السيادة للدولة الفقيرة ومصالحها الاستراتيجية البعيدة.

ان الاعانات الغذائية المقدمة من طرف الدول الغنية لا تمثل فقط تهديدا للخصوصيات الثقافية للدول الفقيرة وانما تمثل عائقا حقيقيا امام اي نهضة اقتصادية مرتقبة في القارة. وقد ابرز تقرير صادر في جريدة لوموند الفرنسية (٨) ان الاعانات الغذائية المقدمة من طرف الدول الكبرى تحول دون النهوض بالفلاحة في الدول الافريقية اذ يتعود السكان على الاكتفاء بالحصول على نصيبهم من الهبات الغذائية. وعندما حاول بعض الفلاحين في دولة من غرب افريقيا البدء في زراعة الارز وتسويق محصولهم، اغرقت الحكومة السوق باطنان

• ما زال العمل الكنسي في افريقيا يستغل الجوع والخدمات الاجتماعية في ممارسة نشاطاته المختلفة.

• لا بد من المال والثقافة الاسلامية الصحيحة لمواجهة جهود المنصرين في القارة الافريقية.

المواد الغذائية الواردة من الخارج فاستسلم الفلاحون وتخلوا نهائيا عن مشروعهم.

ان الفقر والتبعية الاقتصادية يمثلان عائقا كبيرا امام النهضة بموارد القارة ويكرسان ارتباطها بالغرب، ويعطي هذا الوضع فرصة ذهبية للدوائر الكنسية كي تعرض خدماتها المتطورة مقابل العقيدة ممارسة في ذلك ابشع وسائل الابتزاز لتحويل الناس عن عقيدة الاسلام وافهامهم ان مصيرهم رهن بيد الكنيسة والغرب.

تلك هي في ايجاز المشكلات الكبرى للدعوة الاسلامية المعاصرة في افريقيا، وهي تختلف كثيرا عن مشكلات العمل الاسلامي في البلاد العربية. واذا كان الاسلاميون العرب مشغولين هذه الايام مثلا بالدعوة الى الاجتهاد والتجديد ومراجعة تجربة الحركة الاسلامية وتطوير العقل المسلم فان المسلمين في افريقيا يحتاجون الى رغيف خبز، وحقنة دواء والى مدرسة حديثة لا تدرس النصرانية.

ان هذه الملاحظة ذات اهمية بالغة خاصة بالنسبة للحركات والجهات الاسلامية في البلاد العربية فانه يخشى ان تستغرقها هموم المثقفين من الجيل الجديد.. هؤلاء الذين يطمحون الى معالجة علل التجربة الاسلامية المعاصرة وتطوير مضمونها واسلوبها معا، فتتناسى حقيقة مطالب المعركة الاسلامية الواسعة ونشر التعليم الاسلامي والتعريف بالعقيدة الاسلامية في بساطة ويسر ووضوح.

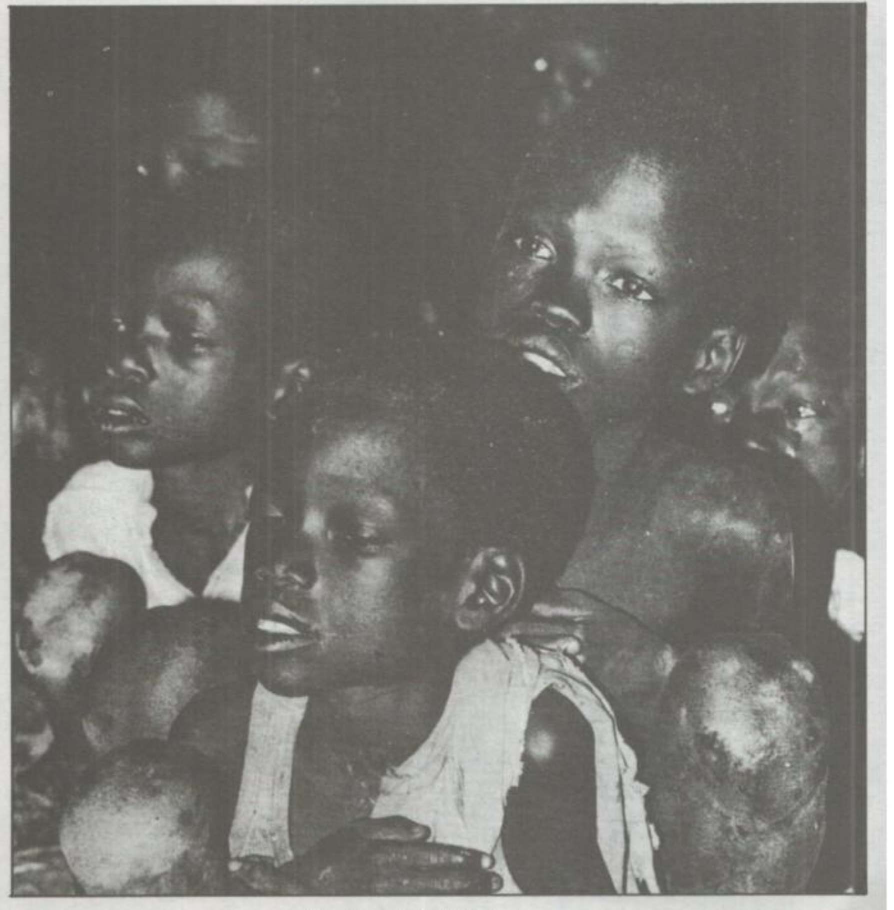
وليس في هذا الكلام تقليل من شأن المشاغل الراهنة للاسلاميين وانما الامر كله لفت نظر حتى لا تختل الموازين السليمة.

فان دعوة الاسلام جاءت للناس كافة تخاطب المثقف والجاهل والفقير والغني الابيض والاسود، وسيكون من سوء الفهم ان يسحب البعض مشكلات قطرية او محلية على العالم الاسلامي كله.

ونحن نرى اليوم ان ثمة اهتماما اسلاميا باوروبا يفوق الاهتمام بافريقيا وهذه ثمرة من ثمرات سوء التقدير. لان افريقيا بلاد سبق اليها الاسلام وهو الآن مهدد فيها من جهات كثيرة، افليس الاولى ان تثبت اقدامنا في ارض لنا تاريخيا قبل ان نرتاد مساحات جديدة ما اشق العمل فيها والصراع؟

واذا كان الاهتمام باوروبا وامريكا امرا لا بد منه فهل معنى ذلك ان نغفل تماما عن معركة الاسلام في افريقيا ونصبح كل يوم على خبر من اخبار السوء؟

ان معركتنا في افريقيا معركة استراتيجية. فافريقيا هي العمق الجغرافي والاقتصادي والثقافي للدعوة الاسلامية. وانحيازها الكلي للاسلام قد يسمح بقلب المعادلات الدولية كلها. لذلك يتخذ العمل الاسلامي فيها صيغة الواجب الذي لا مندوحة عن القيام به مهما كانت مشاغلنا القطرية والاقليمية.



• حالة اطفال المسلمين يرثى لها.

المراجع:

(١) انظر كتاب ــ المغرب الاسلامي ــ تأليف الحبيب الجنحاني ــ طبع الدار التونسية للنشر. الفصل الاول.

(٢) د. مدثر عبدالرحيم ــ الاسلام والتجانس الاجتماعي في افريقيا ــ مجلة دراسات افريقية ــ العدد الاول ــ السودان.

(٣) انظر ايضا احمد العابد ــ البحث في العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية ــ المجلة العربية للدراسات اللغوية ــ اغسطس ١٩٨٤.

(٤) بابكر حسن ــ مجلة الامة ــ مايو ١٩٨٤ ــ العدد ٤٤.

(٥) عمر عبيد حسنة ــ مجلة الامة ــ فبراير ١٩٨٢ ــ العدد ١٦.

(٦) عمر عبيد حسنة ــ مجلة الامة ــ يونيو ١٩٨٦ ــ العدد ٧٠.

(٧) انظر حسن مكي ــ السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان. نشر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم.

(٨) صحيفة لوموند ديبلوماتيك ــ مايو ١٩٨٦.

ماذا عن السلطنة العفرية؟

وكيف يناضل شعبها ضد الاحتلال الاثيوبي؟

ما هي قصة الاحتلال الاثيوبي للسلطنة العفرية؟

لمعرفة قصة الاحتلال تجدر بنا الاشارة الى عهد التسابق الاوروبي لاستعمار القارة الافريقية في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي حيث احتل القارة واخضعها وتقاسمها فيما بينه فاصبح لا تجد فيها موضع قدم الا خاضعا للاستعمار الاوروبي الا ان الاستعمار الاوروبي خاصة ايطاليا وفرنسا استثنى من استعماره مملكة الحبشة المسيحية التي كان ينحصر وجودها في الهضبة الوسطى لمرتفعات الحبشة، اذ بدلا من ان يحتلها الاستعمار الاوروبي ويتقاسمها كما فعل للقارة الافريقية كلها قام بدعم هذه المملكة الحبشية وتسليحها وتقويتها في عهد منيليك الثاني ثم دفعها الى احتلال الممالك والسلطنات المحيطة بها وهي تزيد عن تسعة سلطنات وممالك اسلامية ومنذ ذلك الحين تحولت مملكة الحبشة الى امبراطورية الا ان السلطنة التي ينحدر شعبها من اصول عربية اصيلة والتي تدين بالدين الاسلامي الحنيف والتي تقع في شمال شرق الحبشة والتي تقدر مساحتها بـ ٢٧٠ الف كيلومتر مربع اي ما يوازي خمس مساحة الحبشة والتي يبلغ تعداد سكانها ثلاثة ملايين نسمة لم تخضع يوما لهذه الامبراطورية ولم تضم اليها لانها قاومت كل غزو تعرضت له بشدة وضراوة فاحتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠.

ان الوثائق الرسمية التاريخية الدالة على صحة هذه القصة لا تحصى ولا تعد وان كتب التاريخ المليئة بمعاهدات الصداقة وحسن الجوار التي تشهد عليها ايطاليا بين السلطان محمد حنفري «سلطان الاوسا» ومنيليك الثاني ملك الحبشة هي اكبر دليل على استقلال كيان العفر وتميزهم عنهم بالتقاليد واللغة والمعتقدات.

وهنالك دليل اكبر من ذلك كله ليس على استقلال سلطنة العفر وشعبها فحسب بل على قوة هذه السلطنة وهيبتها قبل عام ١٩٣٠ وهذا الدليل هو حماية الامبراطور اياسو المخلوع عندما لجأ الى السلطان العفري وشعبه اذ مكث اربعة اعوام في حماية السلطان معززا مكرما دون ان تنال منه الامبراطورية الاثيوبية بسوء رغم المحاولات والاحتجاجات من الامبراطورة زوديتو وولي عهدها تفري مكننن الذي عرف فيما بعد بهيلا سلاسي واتهامهما السلطان العفري بنقض معاهدة الصداقة وحسن الجوار، وقد رفض السلطان تسليم اياسو للحبشة باعتباره يتصرف بما يمليه عليه الوضع السياسي للسلطنة وهو الاستقلال التام عن كل المؤثرات فضلا عن استقلاله السياسي وجهزت الحبشة حملة عسكرية على رأسها والي مقاطعة ولو وقائدين اخرين من شوا لغزو السلطنة ولكنها باءت بالفشل وعادت خاسرة ومن ثم اقرت الصلح مع السلطان يايو محمد وجرى ارسال الامبراطور المخلوع اياسو الى حاكم مقاطعة تجراى بناء على رغبة اياسو نفسه.

وهكذا شاءت الاحداث ان تتطور الامور لتصبح سلطنة الاوسا شبه معزولة عن العالم الخارجي حيث اصبحت محاصرة بين ثلاثة اقوياء الحبشة الطامعة فيها، ايطاليا في ارتيريا وفرنسا في جيبوتي.

ومع انهاء الوجود المصري التركي الاسمى من سواحل البحر الاحمر والامارات الاسلامية مثل هرر وكفا وغيرها لم تعد تستطيع هذه السلطنة ان تتحرك التحرك الذي يؤكد استقلاليتها وهكذا وجدت نفسها ضمن خارطة هندسها منيليك ونفذها هيلا سلاسي وان ظلت مستقلة تماما حتى عام ١٩٣٠ وكذلك بقيت ايطاليا معترفة بهذا الاستقلال وتتعامل مع السلطنة برسائل رسمية تماما ولم تحاول غزوها او اضطهاد سكانها او فرض قيود عليه كل الفترة التي احتلت فيها الحبشة ارتيريا والصومال. وقد اثار هذا التصرف من حكومة ايطاليا حنق وحقد الامبراطور هيلا سلاسي عندما عاد الى عرشه فانتهج فرض حصار ثقافي واقتصادي على السلطنة وعزلها عن كل ما من شأنه ان يلقي الضوء على كيانها السياسي.

وفي عام ١٩٥٠ حاول الامبراطور هيلا سلاسي استيطان العناصر الامهرية المسيحية وبناء الكنائس في اراضي العفر ليؤكد سيطرته على السلطنة وقد ادى هذا التصرف الى تدهور الوضع السياسي الذي كان قائما بين السلطنة والحبشة ووجه السلطان على مراح الى العالم العربي والاسلامي في رسالته التي اشتهرت «برسالة اوسا» التي نشرت في مجلة نداء الاسلام بالمملكة العربية السعودية في ذلك الوقت، وبعد عامين من التوتر الحاد تراجع هيلا سلاسي عن اطماعه التوسعية وتمكنت السلطنة من الحفاظ على كيانها واستقلالها.

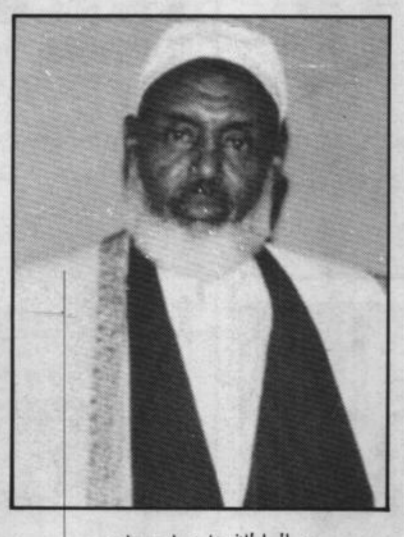
ان الشعب العفري حارب عدة مرات للمحافظة على كيانه الذاتي واستقلاله السياسي وقاوم عدة مرات عمليات التهجير والتبشير للحفاظ على تقاليده ومعتقداته الاسلامية وجاهد مرات عديدة لفك الحصار السياسي والاقتصادي والثقافي الذي كان مضروبا عليه لعزله عن العالم الخارجي.

وكان موقع السلطنة الاستراتيجي واهميتها الاقتصادية وثرواتها الحيوانية وخصوبة اراضيها التي تقدر بمئات الالوف من الهكتارات والتي تنتج جميع انواع المحصولات الزراعية كالقطن والحبوب والفواكه والخضرة وتروى هذه الاراضي بنهر هواش الشهير الذي يبدأ نزوحه من هضبة الحبشة ليمر عبر اكثر من ٦٠٠ كيلومتر من اراضي عفر حاملا الطمي والماء الوفير الى السهول والمزارع المزدهرة، ومن الاسباب والدوافع الرئيسية لتلك المحاولات والمؤامرات والحروب المتكررة ضد هذه السلطنة.

بداية الثورة العفرية الحالية:

منذ مطلع عام ١٩٧٥ وبعد القضاء على الامبراطور هيلا سلاسي بدأ الحكام العسكريون يصرحون بان ليس هناك ما يسمى بسلطنة العفر كما اعلنوا مرارا ان الارض الزراعية لهذه السلطنة سوف توزع على المزارعين تحت شعار الاشتراكية وكانوا يقصدون طبعا توزيع معظم الاراضي على المسيحيين من الشعب الامهري وذلك لفرض سيطرتهم والقضاء على السلطنة

وكان من الطبيعي ان يرفض الشعب العفري بقيادة السلطان على مراح حنفري و يقاوم هذا المخطط الجهنمي، هذا المخطط الذي كان جزءا من مخطط التهجير والتبشير القديم والذي لم ينجح الى الان. وخلال شهر مايو ١٩٧٥ تراجع الحكام العسكريون عن هذا المخطط وبالاحرى تظاهروا بالتراجع ولجأوا الى المهادنة وسياسة المفاوضات بينهم وبين السلطان علي مراح حنفري ولكن هذه المفاوضات منيت بالفشل الذريع وفي اوائل يونيو ١٩٧٥ قام



• السلطان علي مراح حنفري.

الجيش الاثيوبي بهجومه المفاجىء على (ايسعيتا) عاصمة السلطنة وكانت جبهة التحرير العفرية التي تشكلت حديثا آنذاك تتوقع مثل هذا الهجوم وصمد الشعب العفري البطل امام هذا الغزو الوحشي الذي لم يفرق بين المقاتلين وبين النساء والاطفال والشيوخ ثم انتشرت المقاومة المسلحة في انحاء الاراضي العفرية. وهذا الغزو الغادر الذي اشتركت فيه الطائرات والدبابات لقي مقاومة ضارية من قبل القوات العفرية التي استمرت ثمانية ايام حتى نفذت ذخيرتها مما اضطرها للانسحاب عن العاصمة، ومنذ ذلك الحين جرت معارك عديدة بين جبهة التحرير العفرية وقوات الاحتلال الاثيوبية تكبد فيها العدو خسائر فادحة في العتاد والارواح واستشهد العشرات من جنودنا الابطال فضلا عن استشهاد الالوف من مواطنينا الابرياء العزل ولجوء الالاف الى المناطق المحررة وجيبوتي والنتيجة المشرفة التي وصلنا اليها هي تحرير الجزء الاكبر من الاراضي العفرية وقد زار هذه المناطق العفرية المحررة ممثلو بعض الدول العربية وصحفيون من مختلف الجنسيات وشاهدوا اثار المجازر البشرية وحرب الابادة الجماعية التي يشنها النظام العسكري الاثيوبي الغاشم وقيادته الملحدة.

ان هذه المجازر البشرية وهذه الابادة الجماعية التي ترتكب يوميا ضد الشعب العفري ليست هي المجازر الوحيدة لاثيوبيا فالجيش الاثيوبي يرتكب مثلها في انحاء الحبشة كلها و يرتكبها في أرتيريا وفي الصومال الغربي جزاء لها على مطالبتها بحقها الشرعي في تقرير مصيرها.

وان السلطنة العفرية بعون الله وفضله مستمرة في نضالها وعازمة على انتزاع حقوقها وحريتها وتحقيق استقلالها الكامل الناجز سلما ام حربا وان حق تقرير المصير قضية لا مساومة فيها. وان السلطان علي مراح حنفري رائد الامة العفرية وقائد ثورتها الذي نظم عملية المقاومة المسلحة ما فتىء يتنقل بين الدول العربية الشقيقة ليطلعها على قضيته وابعاد المؤامرة السياسية التي تحاك في تلك المنطقة من قبل الشيوعية العالمية و يلتمس الدعم والمساعدة للجبهة العفرية.

وقد حصلت الجبهة العفرية على مساعدات عينية وعسكرية ومادية من بعض الدول العربية مما كان له الاثر البالغ في رفع الروح المعنوية بين المجاهدين العفر، غير ان ما تحصل عليه الجبهة من المساعدات المادية والعسكرية لم يكن ليتناسب مع حجم الثورة وطموحها، ولا مع حجم العدو وقوته المدعمة بقوة الشيوعية العالمية لغزو افريقيا والذي اصبح كذلك يهدد امن منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي وهذه مناطق تعتبر كلها امتدادا طبيعيا للوطن العربي الكبير.

لقطات

• تلقى فضيلة الامام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة الامريكية. وقد سلم فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة في القاهرة الدعوة الى فضيلة الامام شيخ الازهر.

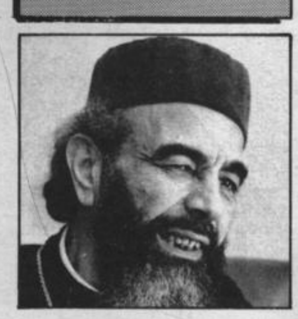
• غادر فلسطين المحتلة عضوان في الكنيست الاسرائيلي على رأس وفد يضم عددا من اليهود السوفيات متوجهين الى ريكيافيك عاصمة ايسلندا للتظاهر هناك اثناء الاجتماع بين الزعيم السوفياتي والرئيس الامريكي.

• تجمع الدوائر الدبلوماسية والخاصة بالمقاومة الافغانية في باكستان على ان انسحاب ستة افواج من افغانستان في الاسبوع المقبل هو انسحاب رمزي ودبلوماسي وليس له اي تأثير عسكري مباشر.

• ناقش البرلمان الاسباني في جلسة سرية تفاصيل الاتفاق الرسمي الذي وقعت عليه الحكومة الاسبانية في شهر مايو الماضي والذي يتم بموجبه تثبيت عضوية اسبانيا في حلف الناتو.

• تقول دراسة امريكية ان ادمان المخدرات والخمور تم تشخيصه على انه السبب الرئيسي في ٥٣٪ من حالات الانتحار بل كان الادمان السبب الوحيد في اكثر من نصف هذه النسبة وفي ١٣٪ اخرى من الحالات كان الاكتئاب او الاضطراب العقلي بشكل او باخر السبب الاهم في الانتحار لكن ضاعف الادمان من اثره.

* كابوجي وسيط في قضية جنوب السودان



يبدو ان باريس التي زارها كابوجي الشهر الماضي في محاولة للتوسط في قضية الارهاب قد زادت المطران شهرة كوسيط مقتدر لحل القضايا الشائكة.. فقد علم انه سيقوم بزيارة للسودان في اواخر الشهر الحالي بهدف التوسط بين الحكومة السودانية وزعيم المتمردين في الجنوب السوداني جون غارنغ الذي رفض حتى الان التعاون مع الحكومة المركزية في الخرطوم.

وسيقوم كابوجي ايضا اثناء هذه الزيارة بتفقد الجنوب السوداني والاستماع الى وجهة نظر زعمائه ثم يغادر السودان في طريقه بعد ذلك الى اثيوبيا في زيارة لها ويأمل كابوجي ان تكلل وساطته بالنجاح فهل ينهض مسلم للوساطة في قضايا العرب والمسلمين وما اكثرها؟

* موسكو هجرت ١٢٦ يهوديا الشهر الماضي

سمحت موسكو لـ ١٢٦ يهوديا سوفيتيا بالهجرة في سبتمبر من هذا العام وهو اعلى رقم شهري تسمح له بالهجرة واعادت لجنة الهجرة ومقرها في جنيف للاذهان ان اكبر عدد سمحت له موسكو بالهجرة لسنة ٨٦ كان ٨٨ شخصا في اغسطس الماضي.

هل يدل تصاعد اعداد المهجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي شهرا وراء شهر على اتفاقات سرية تتم بين القوتين الاعظم على حساب المصالح العربية؟؟

* قضية الفلاشا تعود من جديد



كشف النقاب اخيرا عن فحوى النقاش الذي دار بين بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني ومسؤولين امريكيين في واشنطن الشهر الماضي وجاء في الانباء ان بيريز عرض عدة «افكار واقتراحات» تهدف الى تهجير البقية الباقية من الفلاشا في اثيوبيا الى فلسطين المحتلة وقد حث بيريز الامريكيين على ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية وامنية على الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام لاقناعه بضرورة فتح باب الهجرة امام عدة الاف من اليهود الاثيوبيين وهكذا يبدو ان قضية الفلاشا ستعود ثانية الى سطح الاحداث فهل سيقوم غارانغ بدور العراب في هذه القضية بدلا من النميري المخلوع؟

* شيراك: حملة التفجيرات لن تغير موقفنا بالشرق الاوسط

اكد رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك لدبلوماسيين عرب امس ان العنف السياسي لن يؤثر على علاقات فرنسا الوثيقة مع الدول العربية.

وقال المتحدث دنيس بودوان ان شيراك ابلغ الدبلوماسيين العرب ان اشخاصا معينين داخل البلاد وخارجها لهم مصلحة في نشر فكرة ان سياسة فرنسا في الشرق الاوسط قد تغيرت.

ومن ناحية ثانية افادت جريدة «لوموند» الباريسية ان مسؤولا بارزا من «ادارة المباحث الوطنية الفرنسية» وصل الى دمشق في مهمة لدى مصالح الامن السورية وتأتي هذه اللقاءات بين مسؤولي الامن في البلدين بعد المهمة العاجلة التي قام بها مدير المباحث الفرنسي برناريرار في سوريا يوم ٨٦/٩/٢٦ حيث اجتمع مع مدير مخابرات سلاح الطيران السوري اللواء محمد الخولي.



* الصهاينة يثيرون القلاقل في ماليزيا



اعرب رئيس الوزراء الماليزي الدكتور ماهاتير محمد عن قلقه العميق من المحاولات الصهيونية لتوظيف بعض الافراد والمجموعات في ماليزيا لاثارة الرعب لحكومته وتقويض الاقتصاد والاستقرار من خلال التلاعب في قضايا معينة وذلك نتيجة تأييد ماليزيا للشعب الفلسطيني.

* دفعة جديدة من طائرات «اف ١٦» للعدو الصهيوني

ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان تسليم الدفعة الثانية من طائرات «اف ١٦» للعدو الصهيوني سيبدأ خلال الشهرين المقبلين وتتألف الدفعة الثانية من ٥١ طائرة «اف ١٦سي» بمقعد واحد و٢٤ طائرة «اف ١٦ د» بمقعدين وتتألف الدفعة الاولى التي توجد الان بفلسطين المحتلة من ٧٥ طائرة «اف ١٦ أ/ب» وهي متعددة الادوار ويستخدمها العدو كطائرة اعتراضية ولديه حاليا ٥٠ طائرة من نوع (اف ١٥) لا شك ان العدو يتسلح باحدث الطائرات من اجل السلام مع العرب لا من اجل ارهابهم!!

رأي دولي

هل يمنع فالدهايم من دخول الاراضي الامريكية؟؟



ان ينص القانون الامريكي على حظر دخول اي شخص الى امريكا ممن امروا بجرائم الحرب او حثوا عليها او اسهموا فيها او شاركوا فيها بطريقة او باخرى امر معقول ولا جدال فيه اما ان يدرج اسم رئيس دولة وسكرتير عام سابق للامم المتحدة هو السيد كورت فالدهايم على قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة فهذا الذي يدعو الى الاستغراب.

لقد صرح ادوارميس النائب العام الامريكي بان وزارة العدل تدرس منذ عدة اشهر احتمال الحد من امكانية دخول فالدهايم الاراضي الامريكية وانها ستأخذ قرارا بهذا الموضوع عما قريب وكانت عدة منظمات يهودية من بينها المجلس اليهودي العالمي قد اخذ على الحكومة الامريكية سعيها الى ان تطمس هذه المسألة وتهيل عليها التراب ونحن نتساءل لماذا تريد امريكا طمس هذه المسألة لو لم يتبين لها انها مفتعلة وانها من وحي وحبك المتعصبين الصهاينة؟

ان فالدهايم اثبت بالحجة والدليل وامام شعبه قبل اي جهة اخرى انه بريء مما تريد الصهيونية ان تلصقه به وعلى هذا الاساس فاز في الانتخابات واصبح مستشار النمسا ولكن الدوائر الصهيونية التي خابت امالها في تشويه سمعة هذا الرجل الذي جاهر بعدائه لكل تعصب مقيت ووقف مواقف مشرفة الى جانب الحق والعدل وانتصر لهما ما زالت تتربص به وتريد اسكات صوته الذي تراه نشازا في السنفونية الغربية الامريكية واذا كان هذا التصرف من عادة الصهاينة ويتماشى تماما مع اهدافهم ومخططاتهم الدنيئة فالانكى منه ان تنزل امريكا الدولة العظمى تحت رغباتهم بفعل الضغوطات الصهيونية على التراب الامريكي ويحق لنا هنا ان نتساءل من يحكم امريكا؟ اهم الامريكيون ام الصهاينة؟ ام انه لم يعد هناك فرق بينهما؟؟

* هروب خبير امريكي الى موسكو

هرب خبير امريكي في السرطان الى الاتحاد السوفياتي مع اسرته وقال ان حياته في الولايات المتحدة كانت كابوسا من الاضطهاد.

وفي لقاء اجراه معه التلفزيون السوفياتي ذكر ان اسمه ارنولد لوكشين وانه كان مديرا للابحاث في مستشفى بهيوستن ونقل عنه قوله: «كنا نتعرض للابتزاز في التلفون واطفالنا يتعرضون لتهديدات وتلقينا رسائل مجهولة اتهمنا فيها بالخيانة وقد جلبت رسائل من هذا النوع الى موسكو. وفي النهاية فصلت من عملي وهددوني بتصفيتي جسديا انا واولادي الثلاثة واكبرهم في الخامسة عشر من عمرها.

اين هي اذن حقوق الانسان التي تتهم الولايات المتحدة الاخرين بعدم احترامها؟

* مجلس الامن اعاد انتخاب دي كويلار

اعاد مجلس الامن الدولي بالاجماع انتخاب السكرتير العام خافيير بيريز دي كويلار لفترة ثانية مدتها خمس سنوات ومن المقرر ان تصدق الجمعية العامة على تعيين دي كويلار (٦٠ سنة من بيرو) في وقت لاحق.

ومما يذكر ان دي كويلار لم يرشح نفسه غير انه الح لاعضاء مجلس الامن الدائمين بالموافقة على البقاء في منصبه.

عندما يأتي نداء الجهاد من الشيوعية

• ماذا عندما تعقد المؤتمرات عن نضال المسلمين من اجل السلام تحت العلم الشيوعي وتحت الفأس والمنجل!

بقلم: د. عبدالحليم احمدي

الاسلام هو دين الله في ارضه وهو آخر الرسالات السماوية التي اكدت التوحيد والايمان بالرسل عليهم السلام والبعث بعد الموت، ووعد المنكرين والكفار، النار خالدين فيها ابدا. والشيوعية هي المادية التي تقول ان لا اله وان الرسل جميعا كذابون افاقون وان الاديان والشرائع السماوية كلها افيون الشعوب.

كل ذلك مفهوم ومعروف عند الجميع، ولكن ما هو غير مفهوم هو ان يأتي نداء الجهاد من الشيوعية..! وما هو اغرب من ذلك ان نتحدث عن نضال المسلمين من اجل السلام تحت العلم الشيوعي وشعار الفأس والمنجل ...!

ايعقد مؤتمر في الكيان الصهيوني عن نضال الشعب الفلسطيني او منظمة التحرير الفلسطينية لاجل السلام ....؟

ان روسيا احتلت من اراضي المسلمين اضعاف ما احتلته اسرائيل وانها قتلت من المسلمين عشرات اضعاف ما قتلتهم اسرائيل.
وان لم يكن الجهاد واجبا ضد الالحاد والصهيونية فضد من اوجب الله الجهاد ...؟
وان لم يكن الالحاد — وهو انكار كل دين — هو العدو الاول للاسلام (وهو خلاصة الاديان السماوية وجوهرها) فمن هم اعداء الاسلام الذين يجب علينا محاربتهم ...!؟

واذا كان الاسلام يدعو الى السلام و يأمر اتباعه بالجهاد لتحقيقه فان العقبة الكأداء في طريق السلام عند الاسلام هي الشيوعية والالحاد والكفر بجميع انواعه واشكاله في كل عصر ومصر، اذ لا يمكن ان يتحقق السلام عند الاسلام في الارض والشيوعية تحكم الملايين من المسلمين، وتحتل عدة جمهوريات اسلامية كانت مراكز كبرى للحضارة والثقافة الاسلامية.. وازاء ذلك لا يمكن ان تسود الشيوعية في العالم كله.. كما هو اصل من اصولها الا اذا تقهقر الاسلام وتم القضاء عليه في ربوع الارض.. وهي حقائق بديهية يدركها الروس، وندركها نحن، و يدركها كل ذي بصر و بصيرة..

واذا كان الامر كذلك فما الذي يدعو السوفيات الى انعقاد هذه المؤتمرات؟
ان الاتحاد السوفياتي كما هو معروف، يحتل عدة جمهوريات اسلامية يقطنها اكثر من ٥٠ مليونا من المسلمين الذين سيزداد عددهم عند حلول عام ٢٠٠٠ فيصل الى ثلث مجموع السكان، اذ — كما تدل الاحصائيات — يزيد مواليد المسلمين عن الروس بنسبة مرتين والنصف. وعلى ذلك ليس امام الاتحاد السوفياتي الا ان يقضي على الاسلام ولا سيما في تلك البلاد، او يوجهه لمصالحه الخاصة في صراعه مع الغرب. ولهذا سارت السياسة السوفياتية منذ الانقلاب الشيوعي ازاء الاسلام في خطين متوازيين:
اولا: طبع نشرات وكتب لتشويه الاسلام والاديان السماوية كلها وهناك مؤسسات علمية سياسية متخصصة تقوم بذلك منها قسم خاص في كلية الفلسفة بجامعة موسكو.
وكانت هذه النشرات هي التي تغذي، ولا تزال، على مدى ستين سنة الاحزاب الشيوعية في المنطقة ولا سيما احزاب: خلق و برجم وشعلة جاو يد في افغانستان التي يحكمها الان حزب برجم بعد ان سقط حزب خلق تحت ضربات المجاهدين، وحزب توده في ايران وهو بالمرصاد للاوضاع المتردية هناك حتى يقفز على السلطة فيصل بذلك السوفيات الى مياه الخليج مباشرة.

وقد قرأت كثيرا من هذه النشرات المصدرة الينا في افغانستان وايران وهي باللغات المحلية التي يجيدها و ينطق بها الشعوب في هذه البلاد. وتمنيت عند ذاك، وما زلت، ان يكون مسؤولو الشؤون الاسلامية في البلاد الاسلامية على مستوى المسؤولية في هذا العصر فيقومون ببناء مراكز ومؤسسات اسلامية كبيرة للترجمة

• العقبة الكأداء في طريق السلام من وجهة نظر الاسلام الالحاد والكفر



تترجم الكتب العربية الاسلامية والتراث الاسلامي الى اللغات المحلية التي تنطق بها الشعوب الاسلامية حتى نتصدى بهذا الغزو بل غزوات ثقافية شرسة تتعرض لها الشعوب والدول التي لا تملك الامكانيات الكافية لاقامة هذه المؤسسات.

اقول ذلك بعد ان اصبح نشر اللغة العربية وجعلها رسمية في كل البلاد الاسلامية امرا بعيد المنال.

ثانيا: هو انعقاد المؤتمرات باسم الاسلام والمسلمين، اذ انها تخفف ـ كما ترجو ـ من شدة التناقض الايديولوجي بينها وبين الدول الاسلامية بما يحفظ مصالحها كدولة كبرى.

كما ان تلك المؤتمرات تخدر بعض المسلمين الذين يرون في الرياض والقاهرة والكويت... الخ مراكز اسلامية كبرى يقطنها اخوة اشقاء لهم بان يعتقدوا ان روسيا ما زالت على علاقة بالاسلام، وان ما يقال من التناقض بين الشيوعية والاسلام محض هراء.. وهي مقولة يرددها السوفيات ولا سيما بعض المسلمين السذج لكل من يزور الاتحاد السوفياتي من المسلمين. على ان الهدف الاساسي من انعقاد هذه المؤتمرات هو ـ كما قلنا ـ توجيه جهود المسلمين لما يخدم اغراضهم ومصالحهم في صراعهم مع الغرب.

واذا كان الروس ـ خدمة لتلك المصالح ـ قد ساروا في هذين الاتجاهين او الخطين، على ما بينهما من التناقض، فانهم قد كثفوا نشاطهم في الخطين معا في الفترة الاخيرة التي اعقبت الانقلاب الشيوعي ثم التدخل السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩.

والسبب في ذلك يرجع الى عدة عوامل منها: انتشار الاسلام السريع وبروزه كقوة عالمية، اذ ذكرت الاحصائيات ان الاسلام قد انتشر في العالم بنسبة ٢٣٠٪ ازاء النصرانية ٦٤٪ واليهودية التي نقصت ٤٪ وذلك خلال خمسين سنة الاخيرة التي لم يحرز فيها المسلمون الا هزائم عسكرية مما يدحض فرية الاعداء القائلين بانتشار الاسلام بقوة السيف في صدر الاسلام.

ومما يلفت النظر انتشار الاسلام بين المفكرين الغربيين الذين تحدثوا عما في الاسلام من القدرة على حل مشاكل العالم وانقاذه من البؤس والهلاك.

واذا كان هناك كثير من العلماء يتنبأون بقرب انهيار الحضارة الغربية (بشقيها الرأسمالية والشيوعية) لعجزها في حل مشاكل الانسان فان منهم من ذهب (شبنجلر) الى ان الاسلام هو الذي سيحل محل هذه الحضارة ليقود البشرية نحو النجاة وبر الامان مرة اخرى.

ولعل اهم هذه العوامل هو الجهاد الافغاني الذي ولد عملاقا سار عملاقا ضد دولة كبرى لم تقف ازاءها الى الان امة الا وجعلتها تدور في فلكها او سحقتها.

واذا كانت هذه الظاهرة قد حيرت المفكرين والعلماء في الغرب مما ساعد ـ بشكل او باخر ـ على انتشار الاسلام، فان آثارها على الصعيد الاسلامي عظيمة جدا، اذ

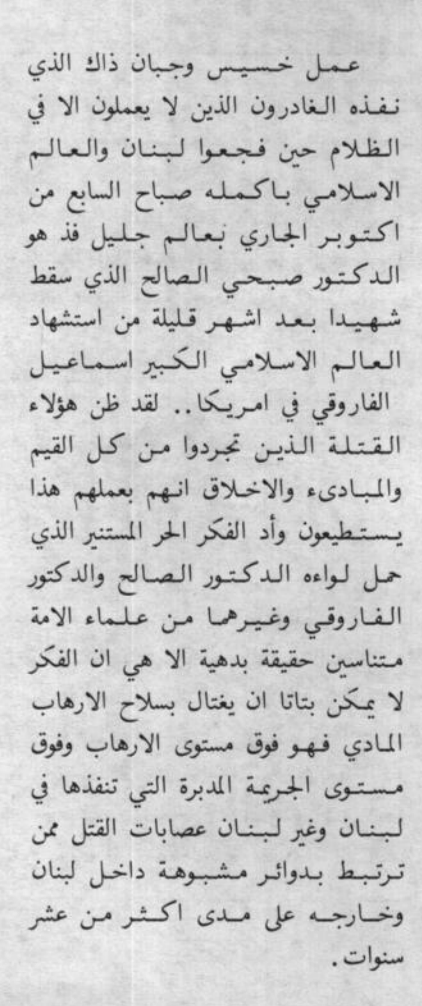


لغورباتشيف

يتطلع المسلمون اليها في كل انحاء العالم كشعاع من الامل يبدد ظلام اليأس ويغرس الثقة في النفوس ويجمع المسلمين حول هدف مشترك في العصر الحديث، على الرغم من ان الدول الاسلامية وحكوماتها قد وقفت امامها متفرجة لا مبالية. الا ان اثار الجهاد الافغاني على الشعوب والمناطق الاسلامية داخل روسيا كانت اعظم بكثير مما كان يتصور عند بدء الجهاد، اذ سمعت هذه الشعوب من جنود عادوا من ميادين المعارك (الاتحاد السوفياتي يبدل قواته في افغانستان بقوات جديدة كل ستة اشهر) قصص بطولات المجاهدين فرأت فيها مستقبلها وملأتها تلك البطولات فخرا وعزة وثقة بالنفس امام الشعب الروسي، مما اجبر الاتحاد السوفياتي من منع الجنود العائدين من الحديث مع الناس ومضاعفة النشرات والكتيبات التي تتعرض لهذه الظاهرة.

ويرى كثير من المراقبين انه لو استمر هذا الوضع، فانه مع الزيادة السكانية للمسلمين بالمقارنة مع الروس، سيشكل خطورة حقيقية تهدد على المدى البعيد هذه الامبراطورية التي تحكم عشرات الشعوب المختلفة الاجناس والاديان. وهو امر يرعب القيادة السوفياتية من مستقبل تنهار فيه كل احلامها.

ولا شك ان المؤتمرات الاسلامية التي تنعقد هناك تهدف ضمن ما تهدف الى تغطية الاحتلال السوفياتي لافغانستان من جهة والحيلولة دون الاثار التي يتركها جهاد الشعب الافغاني المسلم على المستويين الاسلامي والدولي من جهة اخرى.



لبنان يودع احد ابرز رجال الفكر الاسلامي

الشيخ الشهيد الدكتور صبحي الصالح

عمل خسيس وجبان ذاك الذي نفذه الغادرون الذين لا يعملون الا في الظلام حين فجعوا لبنان والعالم الاسلامي باكمله صباح السابع من اكتوبر الجاري بعالم جليل فذ هو الدكتور صبحي الصالح الذي سقط شهيدا بعد اشهر قليلة من استشهاد العالم الاسلامي الكبير اسماعيل الفاروقي في امريكا.. لقد ظن هؤلاء القتلة الذين تجردوا من كل القيم والمبادىء والاخلاق انهم بعملهم هذا يستطيعون وأد الفكر الحر المستنير الذي حمل لواءه الدكتور الصالح والدكتور الفاروقي وغيرهما من علماء الامة متناسين حقيقة بدهية الا هي ان الفكر لا يمكن بتاتا ان يغتال بسلاح الارهاب المادي فهو فوق مستوى الارهاب وفوق مستوى الجريمة المدبرة التي تنفذها في لبنان وغير لبنان عصابات القتل ممن ترتبط بدوائر مشبوهة داخل لبنان وخارجه على مدى اكثر من عشر سنوات.

كيف تمت عملية الاغتيال ؟!

جرت عملية الاغتيال القذرة بينما كان الدكتور الصالح يترجل من السيارة امام مدرسة الجمعية الخيرية التي اسسها مؤخرا لتعليم ابناء المسلمين والواقعة في حي ساقية الجنزير غرب بيروت حيث كان مسلحان مقنعان ينتظران وصوله على مدخل المدرسة فبادره احدهما بثلاثة اعيرة نارية من مسدس كاتم للصوت عن قرب اصابته في رأسه وسقط مضرجا بالدماء بينما ركن المسلحان للفرار هذا، وقد تم نقل الدكتور الصالح للمستشفى الا انه ما لبث ان فارق الحياة قبل اجراء اي عمل جراحي له وافادت الانباء فيما بعد ان الدكتور صبحي الصالح كان قد تلقى في اواخر ايامه العديد من التهديدات لكنه لم يأبه لها لانه كان يحسب ان اصحابها من الجبن بحيث انهم يخافون لقاءه فلم يتخذ اي وسيلة من وسائل الحيطة والحذر فاذا بهم يقتلونه غيله وغدرا كأخس ما يكون القتل والغدر.

من هو الشيخ الصالح ؟

ولد الشيخ صبحي الصالح والذي يحوز على اكثر من اجازة دكتوراه في الاداب الاسلامية والعربية والفرنسية في مدينة طرابلس ــ شمال لبنان ــ فقد حاز على عالمية الازهر الشريف من كلية اصول الدين عام ١٩٤٩ وقبلها الشهادة العالمية من الكلية نفسها عام ١٩٤٧ والليسانس في الاداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ وله اكثر من عشرين كتابا في قضايا الفكر واللغة والانظمة السياسية والاجتماعية في الاسلام وفي قضايا مواجهة الاسلام لمعضلات الحضارة المعاصرة وله ايضا عشرات البحوث العلمية والادبية والاسلامية باللغتين العربية والفرنسية نشرت في عدد من المجلات والموسوعات العربية والعالمية و يعود الفضل للشيخ الصالح رحمه الله في اختراق الاوساط الادبية والعلمية والثقافية الاشد مناهضة للاسلام في اوروبا واستقطاب القراء الحاملين حيرة السؤال امام حضارة معقدة من هنا فقد كان جديرا بجائزة التفكير الاجتهادي في الاسلام والتي منحت له مؤخرا من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة.

واليوم لئن فارقنا الشيخ الصالح رحمه الله بجسده فان الفكر الذي ناضل وعمل من اجله طويلا سيظل باقيا ما شاء الله له ان يبقى في قلوب المسلمين جميعا اما كيد المتآمرين ومكرهم فسيرتد الى نحورهم وسيكون طريقه الى الزوال ان عاجلا او آجلا «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» الرعد (١٧).

رحم الله الشهيد الصالح الذي ظل مدافعا بقلمه وفكره على ثغرة من ثغور الاسلام حتى سقط شهيدا على باب من ابواب الفكر والهم آله وذويه واصحابه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

دور اليهود في انتشار الامراض الجنسية



بقلم: د. محمد علي البار

أخي القارىء الكريم:

كنا في العدد السابق مع الدكتور
ـمد علي البار وبيان دور اليهود في
ـتشار الامراض الجنسية وتحاملهم
كذبهم وافتراءاتهم على الرسل.
ـي هذا العدد نتابع دورهم وموقفهم من
ـأنبياء لوط ويعقوب وداود وسليمان
ـليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم
ـتهامهم لهم بالزنا والخمر والدياثة كل
ـلك ليحللوا لانفسهم بالتالي جميع
ـفواحش ما ظهر منها وما بطن،
ـينشروا الزنا واللواط ومقارفة الفاحشة
ـع الاطفال والأخوات والأمهات...
ـلا لعنة الله على اليهود أينما كانوا....

الافتراء على النبي لوط:

بعد ان هلك قوم لوط في سدوم وعاموره خرج لوط الى البرية ولم يكن معه غير ابنتيه وسكن الجبل معهما. فضاقت الفتاتان بحياة الوحدة والعزوبة فسقتا اباهما خمرا ثم نامت معه الكبرى وفي الليلة التالية نامت الصغرى فانجبتا من ابيهما نسلا واليك نص ما ذكرته التوراة المحرفة سفر التكوين الاصحاح التاسع عشر: ٣٠ — ٣٨.

«وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابنتاه معه لانه خاف ان يسكن في صوغر فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: ابونا قد شاخ وليس في الارض رجل ليدخل علينا كعادة كل الارض. هلم نسقي ابانا خمرا ونضطجع معه فنحيي من ابينا نسلا. فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع ابيها. ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. وحدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة: اني قد اضطجعت البارحة مع ابي. نسقيه خمرا الليلة ايضا فادخلي فاضطجعي معه فنحيي من ابينا نسلا. فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا. وقامت الصغرى واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها فحملت ابنتا لوط من ابيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه موآب وهو ابو الموآبيين الى اليوم. والصغيرة ايضا ولدت ابنا ودعت اسمه بن عمي وهو ابو بني عمون الى اليوم».

الا لعنة الله على اليهود الى ابد الآبدين. لم يسلم منهم انبياء الله. اتهموا ابراهيم بانه تزوج اخته من ابيه ساره.. واتهموا اسحاق وابراهيم بالدياثة. واتهموا يعقوب بالمكر والخداع وسرقة بركة اخيه.. واتهموا لوط عليه السلام بالزنا مع ابنتيه. واتهموا جميع الانبياء بشرب الخمور.. واتهموا مريم عليها السلام بالزنا. وقتلوا زكريا عليه السلام.. وقتلوا يحيى.. وقدموا رأسه مهرا لبغي.

ان الدماء تغلي في العروق عند مطالعة هذا البهتان ولكن لنحتمل قليلا حتى نرى ما يقوله هؤلاء اليهود عن انبيائهم وكيف انهم لصوص جبناء كذابون زناة مرتكبو الفواحش مع ذو يهم شاربو الخمر مستحلو كل كبيرة من الذنوب والمعاصي.

فاذا كانت هذه صفات الانبياء من لدن نوح الى عيسى كما هو مدون في التوراة والتلمود فانه يحق لليهود ان يفعلوا بالتالي جميع الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان ينشروا الزنا واللواط ومقارفة الفاحشة مع الاطفال والاخوات والامهات... ولا يخشون شيئا فهم ابناء الله واحباؤه، وشعبه المختار من دون العالمين.

نصوص التوراة المحرفة تقول ان راؤبين الابن البكر ليعقوب يزني بزوجة ابيه. جاء في سفر التكوين الاصحاح ٣٥: (٢٢) ان راؤبين ذهب واضطجع مع بلهة سرية ابيه وام اخوته. وسمع يعقوب (اسرائيل بذلك) ولم ينزعج بل بارك راؤبين.

يهوذا اسد اسرائيل واحد الاسباط يزني بزوجة ابنه:

يهوذا هو احد الاسباط واشجع ابناء يعقوب. والاسباط هم ابناء يعقوب عليه السلام (و يعقوب يدعى ايضا اسرائيل) وهم انبياء ايضا.

وقد جاء في سفر التكوين من التوراة المحرفة الاصحاح ٣٨: (١ — ٢٦) قصة زنا يهوذا بزوجة ابنه كما يلي:

«واخذ يهوذا زوجة لعير (ابنه الاكبر) اسمها ثامار. وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فاماته الرب فقال يهوذا (لابنه الثاني) اونان: ادخل على امرأة اخيك وتزوج واقم نسلا لاخيك (اي ان النسل سيدعى لعير فغضب اونان وسفح دماءه على الارض فكان بذلك اول من مارس العزل) فعلم آونان ان النسل لا يكون له فكان اذ دخل على امرأة اخيه ان افسد على الارض لكيلا يعطي نسلا لاخيه. فقبح في عيني الرب ما فعله (غريب امر هذا الرب الذي يغضب من الحق والخير) فاماته ايضا فقال يهوذا لثامار كنته اقعدي ارملة في بيت ابيك حتى يكبر شيلة ابني».

وهكذا قعدت ثامار شيله اذ لم يكن للمرأة من حق في نفسها بل يرثها اخوته واحدا بعد الاخر وتحبس على الصغير حتى يكبر فيتزوجها الا شاء ان تفتدى نفسها منه. فلما كبر شيله لم يزوجها اياه يهوذا.

« وخلعت (ثامار) عنها ثياب ترملها وتغطت ببرقع وتلففت وجلست في مدخل عينايم التي على طريق تمنه لانها رأت ان شيله قد كبر وهي لم تعط له زوجه فنظرها يهوذا وحسبها زانية لانها كانت قد غطت وجهها. فمال اليها على الطريق وقال: هاتي ادخل عليك لانه لم يعلم انها كنته. فقالت وماذا تعطيني لكي تدخل علي. فقال اني ارسل جدي معزى من الغنم. فقالت هل تعطيني رهنا حتى ترسله. فقال (يهوذا) ما الرهن الذي اعطيك؟ فقالت: خاتمك وعصابتك وعصاك التي في يدك فاعطاها ودخل عليها فحبلت منه ثم قامت ومضت وخلعت عنها برقعها ولبست ثياب ترملها».

«ولما كان نحو ثلاثة اشهر اخبر يهوذا وقيل له قد زنت ثامار وها هي حبلى ايضا من الزنا. فقال يهوذا: اخرجوها فتحرق. اما هي فلما اخرجت وارسلت الى حميها قائلة من الرجل الذي هذه له انا حبلى؟ وقالت: حقق لمن الخاتم والعصابة والعصا هذه. فتحققها يهوذا وقال: هي أبر مني لاني لم اعطها لشيلة ابني».

نعم لم يخجل يهوذا من فعلته بل بارك ثامار وزوجها لابنه الثالث شيله.

الامر فظيع فظيع.. ولم تعد اعصابنا تحتمل مواصلة قراءة هذه التوراة المحرفة والتي كانت هدى ونور عندما انزلها الله تعالى فاصبحت رجسا وظلمات بعضها فوق بعض بسبب تحريف يهود واكاذيب يهود وتزوير يهود.

ولكن لنحتمل قليلا ولنمض في قرآة التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود حتى نرى الصورة ناصعة واضحة جلية وكيف يعمل اليهود لتدمير العالم والاستيلاء عليه والتحكم فيه تحكما مباشرا لان الله خلق العالم كله من اجل يهود.. والبشر جميعا عبيد العبيد يكونون لبني اسرائيل مهما فعلوا واجرموا لانهم ابناء الله واحباؤه ولان العهد قد اعطي لهم من الرب حيث اعطى لابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب رغم انحرافهم كما تصوره التوراة المحرفة.

لقد الحقوا بالانبياء كل وصف ذميم وكل نقيصة حتى يتسنى لهم ان يرتكبوا الموبقات جميعا ويقولوا اذا كان انبياء الله اباؤنا قد فعلوا هكذا فنحن مثلهم نعمل بعملهم ومع هذا يبقى العهد لنا مع الله بان نكون سادة البشر وهم لنا عبيد العبيد.

في التوراة يعقوب عليه السلام يسرق ويقتل غيلة ويكذب ويحمل معه الاوثان:

لقد وصف اليهود في توراتهم المحرفة يعقوب عليه السلام بكل نقيصة.. ووصفوه بالمكر والكذب والخداع عندما اخذ بركة اخيه عيسو من ابيه الاعمى اسحاق.

وعندما اخذ البركة والعهد من ابيه ذهب يعقوب الى خاله لابان فلما ابصر راحيل بنت لابان واعجبته وهو لا يعرفها سقى لها غنمها وقبلها سفر التكوين الاصحاح ٢٨ ــ ٣٠. واشترط عليه خاله ان يخدمه سبع سنين حتى يزوجه راحيل الصغرى فلما قضى يعقوب المدة ادخل عليه لابان ابنته الكبرى ليئه. وخدع يعقوب فلما قال يعقوب لخاله لماذا خدعتني قال لابان: لا يفعل هكذا في مكاننا ان تعطى الصغيرة قبل البكر. أكمل اسبوع هذه (اي الكبرى ليئه) فنعطيك تلك (اي راحيل) ايضا بالخدمة التي تخدمني سبع سنين أخر ففعل يعقوب هكذا وجمع بين الاختين.

وكما خدعه خاله قام يعقوب بخداع لابان وسرقة اغنامه ومواشيه وهرب بها مع زوجتيه ابنتي لابان. فلحق به لابان ولكن رب اسرائيل دافع عنه وارعب لابان.

وكانت راحيل قد حملت من بعدها وثنا بعينه.. ولم يمانع في ذلك يعقوب ولكنه عندما قدم القرابين لرب اسرائيل واقام مذبحا في بيت ايل عزل الالهة الاخرى التي كانت معه.

وقام يعقوب وبنوه بقتل شكيم لانه احب ابنة يعقوب واراد ان يتزوجها ولم يكتفوا بذلك بل قتلوا اباه حمور وقتلوا اهل القرية كلهم بعد ان خدعوهم وقالوا لهم نزوجكم ابنتنا بشرط ان تختتنوا فلما اختتنوا وهم كبار كانوا جميعا متألمين متوجعين فهجم عليهم يعقوب وبنوه وعبيده وخدمه فقتلوهم جميعا واخذوا اطفالهم وبناتهم عبيدا وسبوا جميع مواشيهم وبقرهم ومواشيهم وكل ما في المدينة وما في الحقل. سفر التكوين الاصحاح ٣٤ (١ ــ ٣٠).

وقد مر معنا كذبهم وافتراؤهم على الله وعلى يعقوب. وانه يعقوب تصارع مع الله طوال الليل حتى طلع الفجر ولم يقدر الرب ان يصرع يعقوب حتى باركه لانه صارع الرب ولم يقدر الرب عليه واعطاه عهدا ابديا له ولنسله.

زوجة موسى تخدع الرب

عندما ارسل الله موسى الى فرعون خاف موسى ورفض ان يذهب الى فرعون فغضب الرب واراد ان ينتقم من موسى بقتل ابنه البكر وحدث في الطريق في المنزل ان الرب التقاه (اي ابن موسى) وطلب ان يقتله فاخذت صفورة (امرأة موسى) صوانة وقطعت غرلة ابنها ومست رجليه (اي رجلي الرب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) فقالت (للرب) انك عريس دم لي فانفك (الرب) عنه. حينئذ قالت «عريس دم من اجل الختان» سفر الخروج الاصحاح الرابع (٢٢ ــ ٢٦).

موسى يتهدد الرب ويخاصمه

«فرجع موسى الى الرب قال يا سيد لماذا اسأت الى هذا الشعب (اي بني اسرائيل) لماذا ارسلتني. فانه منذ دخلت الى فرعون لاتكلم باسمك اساء الى هذا الشعب. وانت لم تخلص شعبك». سفر الخروج ٥: ٢٢ ــ ٢٣.

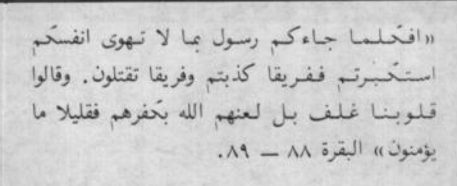
وبهذا من صورة مزرية تلصقها التوراة المحرفة زورا وبهتانا بهارون عليه السلام.

والقرآن الكريم يبرئ هارون من هذه التهمة الشنيعة.

قال تعالى: «وما اعجلك عن قومك يا موسى. قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري. فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا. قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا. افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي. قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن أفعصيت امري. قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي» طه ٨٣ ــ ٩٤.

وكم آذى موسى قومه بني اسرائيل. وكم كذبوا على الانبياء وكم رموهم بالعظائم.. وكم قتلوا وكم سفكوا من دماء الانبياء قال تعالى:





«افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون» البقرة ٨٨ — ٨٩.

التوراة المحرفة تتهم داود بالغش والكذب والزنا

لقد جاء في سفر صموئيل الثاني من التوراة المحرفة ان داود عليه السلام كان يمشي ذات مساء على سطح قصره فوقع بصره على المنزل المجاور فاذا امرأة جاره وقائد جنده تستحم عارية. فشغف بها حبا فبعث داود في طلبها وزنى بها. واليك النص الخبيث

«وكان في وقت المساء ان داود قام وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. فارسل داود رسلا واخذها فدخلت اليه واضطجع معها وهي مطهرة من طمثها. ثم رجعت الى بيتها وحبلت المرأة فارسلت واخبرت داود انها حبلى». سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١١: ٢ — ٥

ولما كانت هذه المرأة زوجة احد قواده و يدعى اوريا الحتي ارسل داود خطابا مقفلا مع اوريا نفسه الى قائد الجيش يؤاب وكتب في المكتوب: «اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت» سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١١: ٦ — ١٥

وهكذا زنى داود بالمرأة ثم حاول ان يخدع رجلها وطلب منه ان يذهب الى زوجته حتى لا يبدو انها حملت سفاحا فابى الرجل ان يذهب الى زوجته لانه مشغول بالجهاد في سبيل الله. فما كان من داود الا ان ارسل لقائد الجيش مع اوريا نفسه خطابا يحتال فيه على قتله حتى يأخذ امرأته.

«فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها ندبت بعلها. ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا». سفر صموئيل الثاني ١١: ٢٦ — ٢٧.

داود يتزوج امرأة متزوجة ويأخذها قسرا من زوجها:

وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثالث ان الصراع قام بين داود وشاول من اجل الحصول على الملك. وكان داود قد خطب ابنة شاول فلما قام الصراع بينهما زوجها شاول الى فليطئيل بن لايش.

واستطاع داود ان يغري كبير قواد شاول بالانضمام اليه وهو ابنير.. فلما رأى شاول ذلك علم انه لا طاقة له بداود فارسل يصالحه فاجاب داود بانه لكي يقبل الصلح على شاول ان يرسل ابنته ميكال التي كان قد خطبها من قبل والتي اصبحت متزوجة من فلطيئيل وهكذا اخذت ميكال قسرا من زوجها فلطيئيل وهو يمشي خلفها يبكي لكي تعطى لداود «التوراة المحرفة سفر صموئيل الثاني ١٢ — ١٦».

داود يرقص امام الرب الذي جلس في التابوت:

وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح السادس ان داود وجميع الشعب اخذوا تابوت الله الذي يسمى رب الجنود الجالس على الكروبيم وجروا التابوت على عجلة والرب جالس فيه وهو يتفرج عليهم وداود وكل شعب اسرائيل يرقص و يغني و يزمر و يلعب بالرباب والدمون والجنوك.

داود يعتدي على الشعوب الاخرى ويقتلهم بالمناشير ويحرقهم في اتون:

وفي سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثاني عشر من التوراة المحرفة يظهر داود بصورة جبار فظ غليظ حيث حارب داود بني عمون وباغتهم واخذ مدينة المملكة واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير وبوارج حديد ومواوس حديد. وامرهم في اتون الاجر فاحرقهم وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم.

افتراء اليهود على سليمان واتهامه بعبادة الاوثان

جاء في سفر الملوك الاول من التوراة المحرفة الاصحاح ١١: ١ — ٩ «واحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرات مع بنت فرعون. موآبيات وعمونيات وآدوميات وصيدونيات وحثيات من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلوا اليهم ولا يدخلون اليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم. فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. وكانت له سبعمائة من النساء والسيدات وثلاثمائة من السراري فامالت نساؤه قلبه. وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء آلهة اخرى. ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود ابيه. فذهب سليمان وراء عشتورت (وهي فينوس او نجمة الصباح والمساء التي صنع لها البابليون تماثيل وعبدوها) الهة الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماما كداود ابيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعة (معبدا) لكموش (اله) رجس الموآبيين على الجبل الذي تجاه اورشليم ولمولك (اله) رجس بني عمون. وهكذا فعل لجميع نسائه الغريبات اللواتي كن يوقدن و يذبحن لالهتهن فغضب الرب على سليمان لان قلبه مال عن الرب اله اسرائيل.

وهكذا جعل اليهود عليهم لعنة الله ابد الآبدين سليمان عليه السلام عابدا للاوثان معظما لها مقيما لها المعابد.

ولما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم سليمان من الانبياء قالت اليهود عليهم لعنة الله: ما بال محمد يصف سليمان بالنبوة وما علمنا سليمان الا ملكا ساحرا استولى على الامور بخوارق سحره فكذبهم الله تعالى واخبر ان السحر انما كان من قول الشياطين الذين اتبعهم اليهود. قال تعالى: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر» البقرة ١٠٢

(يتبع)



اخبار ثقافية

● تنظم الدائرة الثقافية في الشارقة تظاهرة ثقافية موازية للمعرض الخامس للكتاب المعاصر الذي تنظمه الدائرة في الرابع من نوفمبر المقبل و يشمل برنامج التظاهرة نشاطا شعريا مكثفا وعددا من الندوات الثقافية ولقاءات مع بعض رموز الثقافة العربية الذين دعتهم الدائرة للمشاركة في هذه التظاهرة.

● انعقد مؤخرا في جامعة الدراسات الاسلامية الغربية في كراتشي بالباكستان مؤتمر علمي بحث. قضية المبهمات في القرآن الكريم.

● اعلن الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي مدير مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول عن العثور على ترجمة لاتينية قديمة لمعاني القرآن الكريم كان قد اعدها لودفيكو مراكيو العالم الايطالي المتوفى عام ١٧٠٠ م وتم نشر هذه الترجمة عام **١٩٧١** م.

● تم مؤخرا تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لانشاء جامعة القدس المفتوحة التي ستتخذ من عمان مقرا لها.

● في شهر ابريل القادم ستستضيف جامعة الازهر مؤتمر الجامعات الاسلامية الذي سيبحث عددا من الموضوعات والابحاث الاسلامية التي تهم الجامعات الاسلامية في الدول الاسلامية والعربية.

● تبدأ في مبنى مجلس النواب المغربي في شهر رمضان القادم ١٤٠٧ هـ ان شاء الله اجتماعات الرابطة الاسلامية للقارة الافريقية التي تشكلت مؤخرا على يد علماء المسلمين في المغرب وقد وجهت اللجنة التأسيسية للرابطة الدعوة لجميع الدول الافريقية للانضمام اليها.

● ابدت جامعة الخليج العربي ومقرها بدولة البحرين استعدادها الكامل للتعاون مع الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي وتهيئة الكوادر اللازمة والاستفادة من محطة الاقمار الارضية بالسعودية في التدريب والتأهيل وتقديم كل الاستشارات في الاقسام المناسبة.

في مواجهة الغزو الاعلامي (١)

بقلم: ابو بشير

الكتاب:

على الرغم من ظهور وسائل اعلامية جديدة، وأستحداث طرق للتبليغ.. والتفنن باساليب التأثير، فان دور الكتاب لم تلغه هذه الوسائل.

ولعل الكتاب من اقدم وسائل الاعلام التي سارت مع الوسائل العصرية المتعددة ولم يزل يؤدي دوره كما هو، ان لم يكن اشد!! فعلى مستوى التاريخ انطلقت الاقلام المسمومة تسطر روايات تاريخية تحمل اسم روايات تاريخ الاسلام، كما فعل جورجي زيدان.. تسيء الى التاريخ الاسلامي ورجاله، وتشوه سمعته وحياة نسائه الفضليات.

وقد ركز زيدان في رواياته التاريخية على:

— تحوير مواقف الشخصيات التاريخية.

— اثارة الشكوك حول البطولات الاسلامية.

— تعمد اغفال الحوادث التاريخية الهامة.

— اضفاء حالات مثيرة عن الاديرة والرهبان، ودور النصارى في التاريخ الإسلامي.

— التلاعب بالمصادر والمراجع. (١).

فماذا فعل زيدان هذا؟!

سنكتفي بذكر سيئة واحدة — كما جاءت في كتاب مؤلفات في الميزان. فقد «استهدف من حشد العلاقات الغرامية ذات المواقف الميتة داخل روايات تاريخ الاسلام، إثارة غرائز الشباب، وتحريك شهوة المراهقين. مستغلا ضعف الكثيرين منهم، وجهلهم بالغاية التي يرمي اليها من رواياته، مع الاستشهاد بالابيات الشعرية المكشوفة الساقطة التي تحرك الغرائز الدنيا. (٢)

وكان تركيزه ظاهرا على ابراز دور المرأة، لا كما يقتضيه النص التاريخي، بل كما خطط هو تشويها وتحريفا.

فالانتصارات التاريخية الاسلامية والاحداث والتغييرات في سير التاريخ كان بفعل المرأة وعلاقتها الغرامية بالرجل!!

ولذلك اكثر من الحديث عنها، وافاض فيه. من ذلك رواياته:

١ — ارمانوسة المصرية (حيث جعل علاقة الحب بينها وبين «اركاديوس» قائد حصن الروم هو السبب في هزيمة الروم، وانتصار المسلمين).

٢ — شارل وعبدالرحمن (زعم ان

مجـــــلات

• **النور:** مجلة اسلامية جامعة
تصدر مؤقتا نصف شهرية عن
الاتحاد العام للطلبة المسلمين في
الهند صدر منها العدد الثاني /
السنة الاولى محرم ١٤٠٧ هـ سبتمبر
٨٦ ومن ابرز موضوعات العدد
افغانستان.. الرمح الملتهب، نعم
للتقوى والعمل ولا للعنصر
والنسب، الاباحية وراء انتشار
مرض الايدز في افريقيا.
عنوان المجلة: -G.m.s.v-p.o.box.85
JABALPUR(m.p)INDIA

• **البعث الاسلامي:** مجلة
اسلامية شهرية صادرة عن ندوة
العلماء في لكنهؤ في الهند وصلنا
منها عدد محرم ١٤٠٧ هـ /اكتوبر
٨٦ وجاء فيه: سلوكنا المضاد
واسلامنا المحقق، الدعوة الى
التوحيد الخالص ومحاربة الشرك،
المقياس الاسلامي للنقد الادبي،
اين الدعاة من واقعهم الاسود.
عنوان المجلة: مكتب البث
الاسلامي — ندوة العلماء ص.
ب: ٩٣ لكنهؤ — الهند

موسوعة سياسية

اصدرت احدى دور النشر الفرنسية الكبرى موسوعة بعنوان «الموقف السياسي الراهن في العام عام ١٩٨٦».

وتضمنت الموسوعة المواقف الاقتصادية والسياسية في مناطق العالم المختلفة والصراعات القائمة بها.. كما اشارت الى عدد السكان في بعض الجزر النائية في المحيطات الى جانب التقدم الذي احرزه العلماء في مجال التطعيم والامصال وتأثيرها على تعداد السكان في العالم.

وذكرت الموسوعة ايضا اهم بلدان العالم في تصدير بعض المعادن مثل اليورانيوم والبوكسيت.

رسائل ماجستير ودكتوراه

• نوقشت في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة رسالة ماجستير مقدمة من الطالب عبدالاله سلمان سالم الاحمدي بعنوان تحقيق ودراسة ثلاث شعب من كتاب الجامع لشعب الايمان للبيهقي من شعبة الخوف الى شعبة التوكل.

• حصل الباحث عبدالعزيز بن ابراهيم العسكر على درجة الدكتوراه من كلية اصول الدين بالرياض وكان موضوع الرسالة تحقيق ودراسة كتاب «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» لشيخ الاسلام ابن تيمية.

• حصلت الطالبة نوال سلطان على درجة الماجستير في الاداب من جامعة دمشق على اطروحتها العلمية «اسلوب النداء في القرآن».

• • • •

تحقيقــــات

• انجز حمدي عبدالمجيد السلفي من العراق تحقيق كتاب «محاسن الغزو في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد بن الحسن الالائي الكردي ومن المتوقع ان يصدر عن الامانة العامة للثقافة والشباب.

• يتابع الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي ومحمد سليم سمارة وجمال حمدي الذهبي تحقيق «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» لابن حجر العسقلاني «احمد بن علي» المتوفى عام ٨٥٢ هـ ويعتمد المحققون على اربع نسخ منها نسختان بخط المؤلف.

قواد المسلمين كانوا مشغولين بحب
بنيات النصارى).

— صلاح الدين (حاول ان
ينسب الى صلاح الدين قصصا
غرامية كاذبة) (٣).

وفي الادب تحقيقا ونشرا لكتب
التراث، انطلق مزيفو الكلمة
فرسان الغزو الى تغيير حقائق
الامور، ومن العجيب ان يبلغ
استهتار هؤلاء بعقل الانسان
العربي المسلم حدا يكشف عن
مستكنات نفوسهم، وقد لبسوا
لبوس التحقيق العلمي، والدراسات
الاكاديمية.

ومن هذه التحريفات على
سبيل المثال تحقيق لويس شيخو
لديوان ابي العتاهية، فقد اكتشف
الدكتور المرحوم شكري فيصل بعد
ان اعاد تحقيق الديوان ان شيخو
حرف كل ما يتصل بالنبي صلوات
الله عليه، ورسالته، وكل ما يتصل
بمفاهيم الاسلام من الوحدانية والنشور والآخرة (٤) ومن الامثلة التي ذكرها الدكتور شكري فيصل، بعد ان قدم بالعبارة التالية: «وأبعد من هذا ان الأب لويس شيخو كان لا يطيق فيما يبدو ان يرى لفظة (محمد) الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في شعر ابي العتاهية، لذلك فانه يحرف هذه اللفظة ما صادفها التحريف الذي يشمل اكثر البيت حتى لا ينتقص الوزن، فينقل البيت:

فاذا ذكرت محمدا ومصابه
فاذكر مصابك بالنبي محمد

ينقله الى:

واذا ذكرت العابدين وذلهم
فاجعل ملاذك بالاله الواحد

ومن العجب ان كلمة «محمد» في الشطر الاول ليس مقصودا بها النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فان شيخو لم يطق رؤيتها ؟!؟

وهي كما ذكر ابن حبان البستي في كتابه «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» ان بعض الحكماء كتب الى اخ له يعزيه عن ابن له يقال له محمد: (٥).

اصبر لكل مصيبة، وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت محمدا ومصابه
فاذكر مصابك بالنبي محمد

(١) مؤلفات في الميزان — أنور الجندي — ص ٦٤.
(٢) المصدر السابق ص ٦١.
(٣) انظر مؤلفات في الميزان لانور الجندي.
(٤) من مقالة للدكتور محمد الصباغ — مجلة الفيصل العدد ١٠٦ ربيع الاخر ١٤٠٦.
(٥) فصل (ذكر الحث على لزوم الرضا بالشدائد والصبر عليها).



رموز عصرية

شعر : شريف قاسم

زلزلت دعوة الرسول أبا جهل.. ودكت أوثانه الجاهليه
وأبادت الحاده، فتوارى يحمل العار والدمى البابليه
قد أتانا من جانب الطور آت يخبر القوم بالخلاص القريب
ويعيد القرآن للشعب يحيى -بهداه الأرواح- وجه الحبيب
بالمثاني علت بنود علانا واضمحلت أنشودة التكذيب
وتسامى الأذان ينعم بالأمن وبالنور مشرقا في القلوب
هو نهج الاسلام رحمة ربي يا قلوبا تستاف نفح الهبوب
هلت الدعوة الكريمة فينا من جديد أصيلة داخليه
ما أذابت أضغانهم عزة الدين لدينا والحق يا سائليه
ويحها أمة أضاعت سراجاً من يديها على الظلام الرهيب
وتنحت عن القيادة للناس.. اصطفاها لهم.. إله الشعوب
وترامت من بعد غي ووهن في بوار الضياع رهن نحيب
تندب الأرض في فلسطين، ترنو لجهاد الأفغان، للمسلوب

ويلها! ما أصابها! ما دهاها أين فرسانها! بعرض الدروب
ضيعت دينها فضاعت وتاهت باسم دعوى الجمهور والغالبيه
يوم ظنت خلاصها بسراب في صحارى.. رمالها عالميه
قد علمنا بوارنا وشقانا حين عشنا بالغي والتكذيب
وتوكلنا لا على الله لكنا على الروس في خضم الحروب
وهتفنا في البأس يا أمريكا وانهزمنا ولم نجد من مجيب
فمتى يأتي المسلمون بصبح ويردون وجه مجد قشيب
وينادي الأنصار يا نفس موتي في طريق الشريعة المحبوب

جد سير المجاهدين بعصر
كدماء تسري بألواح صدر
لا تسل كيف جاء هذا بسر
وعد الله جنده بالنصر

ديوان شعر

صدى... وذكرى



على طريق الادب الاسلامي صدر مؤخرا ديوان شعري جديد للاستاذ الشاعر شريف قاسم طاف من خلاله الشاعر في آفاق مترامية الاطراف دار جلها حول محور استغرق اهتمام الشاعر واحاسيسه الا وهو انبعاث جديد لامتنا المسلمة وامجادها الباذخة في عصر نرى فيه العالم الاسلامي منتقص الاطراف يلتمس ابناؤه الحائرون علاجا لقضاياهم.. شاعرنا شريف عاش هذه الفكرة حتى الاعماق في شعره واهاب بامته من خلال قصائده الى احياء اسلامها في حياتها لان العقيدة في الله اساس رسالتها الى الدنيا و يصل الشاعر آفاق العقيدة والجهاد بحياتنا المعاصرة وقضاياها فلا يلقى حلا لقضية تحرير فلسطين من شذاذ الآفاق الا بالاسلام والجهاد ثم يمضي الشاعر مع الحل الاسلامي لقضية فلسطين في رباعيات فلسطينية رائعة فلا يلمح بشائر النصر عند شرق او غرب وانما يلمحها في ركاب موكب الايمان الذي يبزغ من فتية النور.

يتألف الكتاب من ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ص. ب: ٩٢١٦٩١ — الاردن

اقصوصة :

«شافعي»

بقلم : محمد بشر

على باب الزنزانة رقم (٧) وقف السجان بقامته المديدة، ومنكبيه العريضين ليفتح الباب الحديدي، و يشير الي أن أتبعه بسرعة.

كان «سعدو» مضطرباً كما في كل مرة، أمسك بيدي وهو يهمهم قائلا: سيادة النقيب يطلبك حالا، ثم هبط بي عدداً من الدرجات ليدخلني الى غرفة لم اكن قد دخلتها من قبل.

نقر الباب نقرات خفيفة، ووضعني أمامه ليقول: المطلوب سيدي.. وجهاً لوجه وقفت أمام محقق لم يتجاوز الثلاثين فيما أحسب. فنزق الشباب ورعونة الصبا لم تكن بعيدة عن تصرفاته.. فقد كان يمسك بمسدس ٩ ملم، و يدوره بين أصبعيه.

تجاهلني في البداية، ثم قوس حاجبيه بانفعال طفولي ليقول: اهلا، اهلا، أنت هنا.. فلم أجب بكلمة.

طلب الي الجلوس فجلست، كان أمامه عدد من الاوراق يعلو بعضها

قبضة من حروف

«السرقات الادبية بين مفهومين»

لم يجد النقاد حرجا في وجود التأثير فيما بين الآداب المختلفة بين أمة وامة، فاطلقوا على الدراسات التي تهتم بهذه القضايا «الادب المقارن» بشرط ان يكون التبادل بين الآداب او التيارات المختلفة، لا بين الادب الواحد...

والا فهو داخل في باب السرقات الادبية، وهو باب متسع جدا لا يقدر احد من الشعراء ان يدعي السلامة منه — كما قال ابن رشيق في كتاب العمدة. وقد اطلق القدماء القابا متعددة عليه كالاصتراف والاحتلاب والانتحال والاهتدام والاغارة والمرافدة والاستلحاق وهي عند صاحب العمدة: «وكلها قريب من قريب» فلم تغن كثرة التسميات عن حقيقة الامر، وان كان اشهر تعريف للسرقات الادبية عند القدماء هو ما نقل معناه دون لفظه. واما المحدثون فلم يسلموا من هذا الامر، بل خاضوا فيه على غير وجهه، حتى ان احدهم لم يعد يكد ذهنه في سرقة تشبيه سبق اليه، او في الاغارة على معنى انقطعت انفاسه دونه.

بل عمد بعضهم الى نشر قصيدة ادعاها لنفسه، مع انها نشرت في المجلة نفسها قبل عام فقط.

ترى هل هذا جهل ام تجاهل!

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

«يحيى البشيري»

بعضاً يقلبها باضطراب وهو يزم شفتيه و يردد بعصبية: شافعي.. شافعي وكلما رفع ورقة أتبعها بكلمة شافعي، ثم التفت الي ليخاطبني بتهكم: وأنت — يا أستاذ شافعي؟ قلت دون تردد: نعم عاد الى تقليب الاوراق، وعدت أفكر مسائلا نفسي: ما الذي جعل هذا الغبي الصغير يردد كلمة شافعي. و بينما كنت في خضم تساؤلاتي فاجأني بالقول: أرى الشافعي، له اتباع كثيرون على ما يبدو.

ارتسمت بعض التساؤلات على وجهي، والنقيب الصغير يهز رأسه هزة التهديد، أأقول شيئاً أم استمر في صمتي؟ لست أدري.

تنهد المسكين بعمق وراح يثبت عينيه بعيني ليقول في تحد وانفعال: لقد ذهب الشافعي الى غير رجعة، لن يعود، ماذا تنتفعون منه، هو في مصر، ونحن في سورية..

وتكاثف الغموض في ذهني أكثر من قبل، فلماذا يركز هذا الفهيم على الشافعي رحمه الله؟ وما الذي جعله يطلبني في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ليسألني فيما اذا كنت شافعياً!!

ضرب بيده على الطاولة وهو يقول: لا تخدعوا انفسكم، الشافعي راح مع الذي راح والوحدة مع مصر لن تعود.. وهو ترك السياسة واستقال من كل المناصب والتزم بيته من زمان..

ضحكت في أعماقي، وادركت عند ذلك أن النقيب الفهيم يحسب أن الامام الشافعي صاحب المذهب، هو نفسه السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة سابقا.

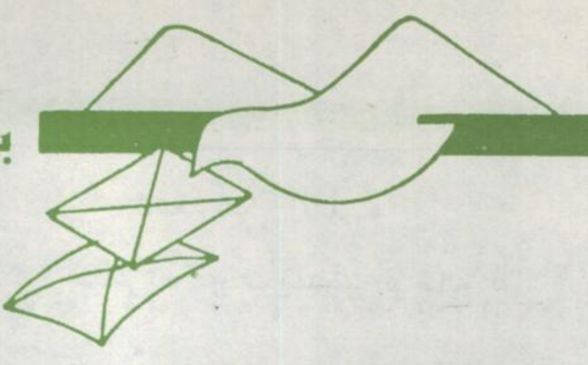
دمعة من القلب

للشاعر الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

لَهفي عليك ابا اليَمان ناضلت فانتصر الزمانْ
ناحت عليك الوُرْقُ كالثكلى ولَجَّ الناعيانْ
الهاتفاتُ مع الضحى تبكيك ام يبكي البيان؟!..
ولقد شهدت الرّزءَ... ما أدهى بسمع او عِيان؟!..
«رضوانُ» اذهلت المصيبة لبه... وبكت «جُمان»
وبكت وراء الستر سيدة مرزأة حَصان
ظلت تذود البأس عنه.. ولم يفضْ نبعُ الحَنان
حتى هوى.. فذوت كما تذوي زهور الاقحُوان
وتساءلت في سرها اين المضي.. ولا امان؟..
واسترجعت،: إن الاله هو المعين.. ابا يَمان!..

هذا عميدُ القوم... ملء العين والاسماع كانْ
الفارس المِغوار اما كانت الحرب العَوان
رجل المنابر والمحافلِ... قد وهى منه الجَنان
الجسم كَلَّ عن العزيمة والضريبة والطعان
حتى هوى الطود الاشم.. وأُغمد السيف اليَمان
وترجل المصلوب عن آلامه.. أزِفَ الاوان
نبكيك.. يُذهلنا المصاب... وهللت حورَ الجنان

يا فارسا خانته ساحُ الحرب.. فارتد العِنان
ما كان يثني العزم منك عن العلا إنس وجان
كيف انثنيت.. وفي يديك مهند عضب السنان
ولمن ستخلي الساح... لا سيف يُسَّلُ ولا لسان؟!..
ولمن تركت لواءك المعقود يوم المهرجان؟!.
ربأت بك النفس الابية ان تَهون وان تُهان
فرحلت عن دنيا الصغائر والمذلة والهوان
ومضيت لا تأسى على دنيا بدت كالافعُوان
يا راحلين الى «الرياض».. الا انقلوا الخبر العِيان
حتى يُبَكِّيهُ الرفاق الاوفياءُ.. مدى الزمان
والموت آجال تُحَدُّ... فلا هروب ولا توان
انا احتسبنا الخطب في ذات الاله المستعان
والموتُ موعظة القلوب.. كأنه فيها أذان



متابعات

• المسلمون «اليوغسلاف» •

عندما قرأت عن حالة الاخوة المسلمين «اليوغسلاف» واخواننا المسلمين في باكستان في العدد الصادر رقم ٧٧٨ يوم الثلاثاء ٥ اغسطس ١٩٨٦ وما النداء الموجه من الاخوة اليوغسلاف ما هو الا مجرد حبر على ورق فالمسلمون نائمون فلقد تركوا القدس احد الحرمين (المسجد الاقصى) فاليهود بدأوا في اغتصاب المسلمين ابتداء من الشرق الاوسط، كلنا يعرف ماذا يعني الشرق الاوسط بالنسبة للعالم.. قلبه النابض ومصدر خيراته وثرواته المعدنية والحديث عن علاقة الشرق الاوسط بالعالم حديث طويل جدا.. ومن هنا ادركت اسرائيل اهمية هذا العالم فتغلغلت فيه ونشرت فيه افكارها الفاسدة. فهذه هي اسرائيل التي تحاربنا بكل وسائل الاعلام والسلاح لتحقيق آمالها في التوسع من الفرات الى النيل!! وبالقوة والعقيدة نستطيع ان نعيد مجدنا واراضينا التي سلبت منا.. والوحدة العربية الحقيقية والاسلامية هي السلاح الوحيد لردع من يهاجم المسلمين. أليس كذلك ؟؟

عتيق الخولي
اليمن ــ صنعاء

• دعاة الصومال •

اخواني مما ابلغ السرور في قلبي وغيري من اخواني شباب وعلماء الصوماليين هو مقالاتكم في صفحات مجلتكم عن الحكم القائم في الصومال الذي استحل دم العلماء الابرياء واعتدى على حرماتهم ومنازلهم واستولى على كتبهم الدينية هؤلاء العلماء منهم من وقع بيد سلطات الحكم في الصومال ومنهم من خرج من بيته لاقرب حدود للدول المجاورة للصومال (جيبوتي، وكينيا). هذا والسبب وراء ذلك كله هو تفسير كتاب الله وتعليمه ابناء البلد وشرح الاحاديث النبوية، وكانت الحملة ضد علماء وخريجي جامعات المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي من الاخوة الصوماليين. وقد قابلت في هذا الموسم في مكة المكرمة دعاة كثيرين تخرجوا من جامعات المملكة العربية السعودية في السبعينيات والثمانينيات هاجروا من بلدهم الصومال من كثرة العداوة لهم وبعضهم احرقت كتبهم وسجنت زوجاتهم واقول سيروا وبارك الله فيكم للاسلام والمسلمين وجزاكم الله خير الجزاء.

اخوكم: بشير عبدالسلام
الصومالي/مكة المكرمة

• المركبة الفضائية تشالنجر» التحدي

عندما طالعتنا الصحف والاخبار نبأ تحطيم المركبة الفضائية الامريكية تشالنجر وانها تعني بالعربية التحدي فهؤلاء الذين ارادوا ان يتحدوا انظروا كيف صار مصيرهم تحطمت المركبة ومن فيها ولم ينج منهم احد. الا تعتبروا ايها الناس. واسمعوا قول الله سبحانه وتعالى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» الرحمن (٣٣) صدق الله العظيم.

ولتعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسر لنا كل ما نحتاجه حتى وصلنا الى هذه التكنولوجيا العصرية، اليس هو الذي وهب لنا العقل..؟ وهو اهم ما نحتاج اليه في كل أمور حياتنا، الا نستخدم هذا العقل في الطرق التي تؤدي الى ارضاء الله سبحانه وتعالى. أتمنى ذلك...

وليد حمزة ــ السعودية

• انما الاعمال بالنيات •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» لقد اصبح في عقول بعض المسلمين تفسيرا غريبا لهذا الحديث وهذا التفسير انتشر بين المسلمين.

نجد امرأة تخرج هكذا سافرة لوجهها تملؤه مكياجا او سافرة لشعرها تلبس لباسا لا يكاد يخفي شيئا او تجد امرأة لا تصلي او تشاهد ما حرم الله رؤيته وعندما يقال لها هذا امر محرم تقول: انما الاعمال بالنيات لا اخرج سافرة لألفت الانظار ولا ادع الصلاة لانني لا اؤمن بها ولا اشاهد محرما لانني اريد فعله فقلبي سليم والحمد لله.

كذلك نجد رجلا ينظر الى النساء المتبرجات السافرات في التلفزيون او في الشارع او يشاهد افلاما غضب الله عليها و يدع صلاة الجماعة وعندما يقال له هذا حرام يقول انما الاعمال بالنيات لا انظر لهذه المرأة بشهوة وانما فقط اشاهدها.

هذا الرجل وهذه المرأة لا يكتفون بقول انما الاعمال بالنيات عند ارتكابهم امرا محرما بل كذلك يتهمون من ينفذ اوامر الدين بان نيته سيئة فيقولون: هذه امرأة متحجبة من يدري فقد تكون تعمل اعمالا تغضب الله ثم تظهر للناس بانها شريفة وهذا الرجل يظهر للناس بانه متدين ولكنه ربما يفعل من ورائنا ما لا يمكن فعله.

هذا ما اعلمه والله تعالى اعلم والان اتوجه الى الاخوة الدعاة بالكتابة بالتفصيل عن هذا الامر وتوضيحه لنا وللمسلمين فنحن في حاجة الى هذا الامر وجزاكم الله خيرا.

• اختكم في الله من فلسطين

• مع الكامب •

المراقب الفطن لما يجري من احداث على الساحة الفلسطينية يدرك عمق المأساة وفداحة النكبة حيث يوهم الاعلام العربي ان المقياس مع وضد هو ان تكون من انصار هذا الزعيم او ذاك النظام او تلك الشرذمة.

هذا الوهم كفر الحقيقة واوقع كثيرا من الناس في حيرة مما يرون و يسمعون وجعل كثيرا منهم لا يتفاعل مع الاحداث و يعتزل امر المسلمين لاختلاط الحابل بالنابل.

وزعماء العمل الفدائي يرقصون على كل الحبال حتى ليخال المرء اننا في مدينة ملاهي! لا رجال قضية مقدسة ولا رجالا يضبطنا قول ولا يردعنا عهد قطعناه على انفسنا للشعب الفلسطيني المنكوب بزعمائه اكثر من اعدائه.

لن تنفعنا الالاعيب السياسية مع اعداء ماكرين، ولا اللف والدوران بتصريحات تلطخ جبين قائلها بالعار والشنار، فالتاريخ لا يرحم ودماء الشهداء وارواحهم تهيب بنا ان نعلي صوت الحق صوت الشهادة صوت النداء العلوي الله اكبر ولا عزة الا بالاسلام.

ابن فلسطين ـ قطر

• اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بادروا بالاعمال فستكون فتن كقطيع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا و يصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا) رواه مسلم والترمذي والآيات والاحاديث في ذم الدنيا والراكنين اليها والمشتغلين بها اكثر من ان تذكر ومع هذا فقد تحكم حبها في القلوب وحصل بسببها ما يسخط علام الغيوب ايها المسلمون الدنيا لا تدوم نعمتها ولا يستمر خيرها بل هي مجمع الآفات ومستودع المصائب لا يركن اليها الا المغرور ولا ينخدع بها الا المفتون واما المؤمن الحقيقي فهي مطيته الى الآخرة ان أتته سراء شكر الله عليها وان اصابته ضراء صبر لها يأمر بالمعروف و يسارع اليه و ينهى عن المنكر ولا يقربه، لا يداهن العصاة والفاسقين ولا يجامل الرؤساء والاعيان بما يسخط الديان. والله الموفق للصواب والهادي لقلوب العباد وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عدنان المهيدب ـ الرياض

• أين الخلاص •

في غمرة التخبط بالجاهلية، والغرق في مستنقع الاوحال، وفي الحيرة القاتلة للمفارقات العجيبة في المواقف من قبل الانظمة الوضعية، يقف انسان اليوم ونيران الفتن تحرق قلبه، وتهز كيانه الاحداث، وتشتته اعاصير الفكر الهوجاء، وتحد نشاطه الاسوار والسدود، فيقول من اعماق قلبه، و يردد صدى صوته: اين الخلاص؟!

سؤال عجيب لمن لم يعرف بعد طريق الحق، طريق النور، الذي ينقذ البشرية من ظلمة الجهل والفكر الى نور العلم والتفكير، ومن فساد العقيدة الى صلاحها، ومن التقاعس والقعود الى العمل والجهاد، ومن الظلم الواقع الى اعادة الحق والعدل الضائع، ومن قيود النفس بملذاتها واهوائها الى انطلاق الروح في الكون الفسيح، الذي كل ذرة من ذراته، وكل جزئية من جزئياته، وكل تكوين من مكوناته، يرشد و يهدي حقائق وجودهم واسرار الوجود كلها.

فهد سليمان ابو رياش
الاردن

• يا أختـــــاه •

غضي حياء ـ عن التقليد واتبعي
نهج الفضيلة كيما الباري يرعاك
صوني جمالك مستورا لصاحبه
إياك من عرضه المشبوه.. اياك
اما علمت بأن الله خالقنا
عن التبرج والفحشاء ينهاك؟
وقد خرجت مع الاشرار سافرة
ما تفعلين اذا ما الذئب يلقاك
ليس التشبه بالكفار «مفخرة»
كما يقول بهذا كل افاك
ان التمسك بالاسلام يضرجنا
من الضلال وهذا الواقع الباكي
هيا هلمي ـ رعال الله ـ واتعظي
توبي... وعودي الى الرحمن مولاك
عودي لبيتك فالاطفال قد سئموا
هذا البعاد و يرجو الزوج لقياك
عودي لدينك ان الدين ينقذنا
من الضياع ورأس الخير تقواك

اختيار محمد بن سعود الحمد
السعودية ـ الرياض

ردود قصيرة

• الاخ راشد سالم

الآية الكريمة «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» في سورة النمل آية ٨٨، اما لسؤالك عن المومياء المصرية فهي ليست جسد احد الانبياء عليهم السلام.. اما لسؤالك عن الاثار الموجودة فهي ليست للعبادة او التعظيم بل للسياحة والنظر... اما الاصنام الموجودة فيجب ازالتها لنهي الشرع عن ذلك.. والله الموفق.

• الاخ محمد رفعت عبدالتواب ـ الكويت

المجلة تلتزم الحق في ابداء رأيها وتبيان وكشف الباطل اينما كان.. ولكن!! ما لا يدرك بالتصريح يدرك بالتلميح... ولعل هذا ما يفهمه قراء المجلة في شتى بقاع الارض.. ونحن معك في ضرورة استخدام اسلوب النصح والتوجيه دون استثناء.. مع خالص تحياتنا وسلامنا لك.. وشكرا.

• **الاخ عبدالله بن ناصر الشبانات ــ الرياض**

اقتراحك طيب ولكن!! كما ذكرت انت ان ذكر اماكن الفساد يكون مفيدا للسلطة التنفيذية... ونحن كوسيلة اعلامية توجه رسالتها الى السلطة التنفيذية بالدرجة الاولى... وجزاك الله خيرا.

• **الاخ ابو رعد ــ تركيا ــ انقرة**

ما ذكرته سليم.. «وما لا يدرك كله لا يترك جله» ونحن نعمل قدر استطاعتنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. مع تمنياتنا وتحياتنا لك بالتوفيق.

• **الاخ عبدالله الجاسر ــ السعودية**

باعد بين السطور.. واجعل خطك واضحا.. واربط بين العبارات.. واجعل لموضوعك عنوانا وشكرا على المشاركة.

• **الاخ ابو همام ــ جدة**

نحن نحترم اراء علمائنا الافاضل الذين ذكرتهم وهناك علماء افاضل اخرون لهم رأي اخر.. ايضا يجب احترام ارائهم والاخذ بها.. وجزاك الله خيرا..

• **الاخ عمر عبدالرحمن الفكي ــ السودان**

مشكلتك بحاجة الى ان تذهب الى احد الشيوخ الثقات الذين تثق في دينهم واخلاصهم وتشرحها له.. واستعذ بالله من الشيطان الرجيم ونسأل الله لنا ولك الهداية والثبات على دينه.

• **الاخ فهد التويجري ــ بريدة**

خفف من حدة العبارات قليلا... والمطلوب ايصال الفكرة... وفقك الله واعانك على قول كلمة الحق والخير.

رسالة قارئ

«دعونا نعيش مثل خلق الله»

عندما يكون الانسان في محنة ما!.. يبحث عن من ينجده وينسى ربه فينسى نفسه. وقد تجده مضيعا نفسه اينما توجهه شهوته يوجه جوارحه وقلبه.. يقلل من الواجبات وان عملها.. عملها بلا روح.. يقلل من فعل الطاعات لم يستنكر لنفسه هذا العمل ويجسد لها الاعذار!.. وان عمل المباح قال لنفسه اللوامة: مباح!. كأنه واجب العمل به!. يفعل في البدء محظورا ثم يقول الانسان بنيته ثم انا لم افعل محرما بل الانسان يضطر لعمل هذا المحظور.. الى ان وصل المحظور الى المحرم.. فكل ما تعاقبه نفسه قال: الدنيا وهمومها جعلتني افعل كذا والانسان ما كفر فان شبت دخان او عملت نفسي ما حرمه الله.. فانا داخل في النار.... كأن ابليس يتكلم بلسانه واعماله تشهد بذلك.. قاده هذا الشيء الى اليأس... والى محاولة قتل نفسه باي شيء سواء من ما يعتبر به او ما يره او ما يفعله.. قتل او كاد يقتل روحه. لولا رحمه الله..

وليس شرطا ان يكون الانسان في محنة ليفعل تلك الافاعيل؟ بل الادهى والأمر بان يفعلها من باب تضييع الوقت واللهو وتقليد من يصاحبه.. لانها دار لهو في نظره.. الانسان دائم الغرور بنفسه والجهل.. يحب لنفسه ان تتبع الهوى اينما وجد.. ولو قلت لاحدهم لما لا تقرأ وتتدبر وتعمل به؟ او لما تغير حياتك هذه بحياة اخلص وانفع؟.. فان هو من اصحاب المبادىء والمغترين بعلمهم وبحبهم لتقليد الاخرين تجده اخرسا لا ينطق، بل يضحك! «جئتنا لكلام المطوعين افضل شيء الواحد لا يريهم وجهه هؤلاء اصحاب جمود فكر».. هذا ردك بعد الضحك. فقلت لنفسي: آه لو الذي يضحك انجليزي او امريكي او كائن من كان شرط انه غربي لسمعت له لانه يتبع الاهواء مثلك ويحرضك عليها.. حسبي الله بدلنا الطيب بالخبيث.

ليته وقف مع نفسه وقفة وحاسبها واخذ يبحث عن عمله اين هو؟ اهو في عليين ام في الجحيم؟.

واردف اليك ايها القارىء قائلة: متى نتحرك؟ اعندما يأذن لنا؟ اترى هي الدعوة الى الله ان يأذن لي رئيسي بالذهاب لادعو أناس لا يعلمون عن ديننا شيئا؟! لا بل الذي يضيق الصدر ان من بيننا من بحاجة لدعوته لمعرفة دينه.. نعم نحن من بيننا جهلة وانا اولهم.. وبيننا غفلة وانا منهم.. الله اكبر ولله الحمد بان ديننا يأمر بالنصح وانكار المنكر والامر بالمعروف.

نعم اسمعك تقول: ايعني لا ننتظر؟! واهز رأسي وانطق لساني بحروفي نعم.. فغيرنا لا ينتظر.. وربما تموت روح الدعوة ــ والعياذ بالله ــ من قلبي وقلبك بسبب الانتظار.. اين ادعو؟ سؤالك يجعلني اقرر حالي وبعض حال امتي. فنحن في غفلة محيطة بنا.. من دورنا.. من اهلينا.. من شارعنا.. من قريتنا.. من مدينتنا.. حدث ولا حرج... ولكن على التغير بحول الله وقوته وبتضرعنا لله وباخلاص اعمالنا يصبح الايمان بثوب التوبة يعرفنا.

اللهم نشكو اليك انفسنا واهلينا وذوينا ومسلمينا فاصلح اللهم حالنا. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن والاه.

نجلاء محمد الجهني

رجعيون من القرن الخامس عشر

● جلس موسى بن اسحاق قاضي الري والاهواز في القرن الثالث الهجري ينظر في قضايا الناس وكان بين المتقاضين امرأة ادعت على زوجها ان عليه خمسمائة دينار مهرا لها. فانكر الزوج ان لها في ذمته شيئا.

فقال له القاضي: هات شهودك.

فقال: قد احضرتهم

فطلب القاضي احدهم وقال له: انظر الى الزوجة لتشير اليها في شهادتك.

وقال للزوجة: قومي.

فاستغرب الرجل وقال: ماذا تريدون منها؟.

فقيل له: لا بد ان ينظر الشاهد الى وجهها ليعرفها.

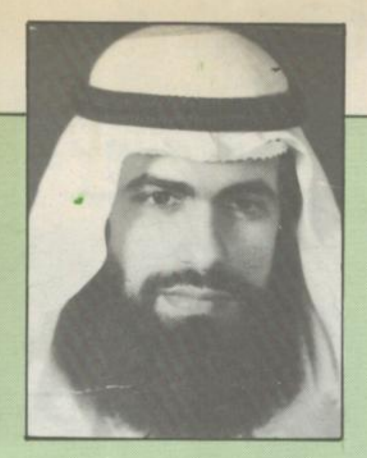
فكره الرجل ان تضطر زوجته للكشف عن وجهها للشهود وامام الناس.

فقال: اني أشهد القاضي على ان لزوجتي في ذمتي هذا المهر الذي تدعيه ولا تكشف عن وجهها. فاكبرت الزوجة في زوجها غيرته عليها وصيانته لها عن اعين الناس فقالت للقاضي: اني اشهدك اني وهبته هذا المهر وابرأته منه في الدنيا والآخرة.

● هذا موقف من مواقف القرن الثالث الهجري والآن ونحن في القرن الخامس عشر الهجري نرى الحال وقد تبدلت من زوج غيور على زوجته الى ازواج انعدمت الغيرة من نفوسهم على ازواجهم وبناتهم. فلا يهم الزوج المسلم ان تخرج زوجته وبناته الى الناس بازياء فاضحة تبرز الفتنة وتغري بالانحراف وتخدش الحياء والعفة بحجة ألا تُتهم المرأة المسلمة بالانقطاع عن الحضارة والتأخر عن موكب المدنية والتقدم. فاية حضارة هذه واية مدنية واي تقدم هذا؟ اهذا هو التقدم الذي يجر الى الرذيلة والفاحشة والانحطاط؟ ام هذا هو التقدم الذي يمتهن كرامة الانسان ويحيله الى سلعة اقل من الحيوان؟

اذا كان هذا هو التقدم والتحضر، فلا نقبل به ولا نريده. وليقولوا عنا اننا رجعيون فاذا كان تمسك المرأة المسلمة بحجابها يعتبرونه رجعية فاننا رجعيون من القرن الخامس عشر.

٧٨٧ - ١٤/١٠/٨٦



بقلم :
عبدالحميد البلالي

«حقيقة البؤس والنعيم»

روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة فيقال له يا بن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا بن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله ما مر بي بؤس قط. ولا رأيت شدة قط» (١).

أشد الناس بؤسا:

وهنا نجد المؤمن من اهل الدنيا، الذي كان يعيش حياة مليئة بالبؤس من فقر مدقع، وتعذيب وتشريد واضطهاد من قومه لا لذنب سوى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله، لا لذنب سوى انه رفض ان يركع ويسجد لغير الله، لا لذنب سوى انه رفض ان يعطي إسما او صفة او خاصية لله لغير الله. هذا الصنف من الناس من اهل الجنة يؤتى به يوم القيامة فيغمس تلك الغمسة في الجنة، ويسأل بعدها هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟

ورغم تزاحم مناظر البؤس التي عاشها ورآها بشتى انواعها واحجامها، وبالرغم من معاناته الطويلة للشدة التي مرت به من المحن والابتلاءات الا انه يقسم بالله في تلك اللحظات وهو الذي ليس من طبعه الكذب عندما كان في الدنيا فهل تراه يكذب في ذلك اليوم الرهيب؟!

انه ليس الكذب، ولكنه ذلك الشعور الذي تملكه عندما صبغ صبغة في الجنة راى من خلالها قصور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ورأى الانهار تطرد من تحتها انهار اللبن والعسل والخمر والماء في منظر لم يعهده في الدنيا، ورأى ترابها من الزعفران، وطينها من المسك، وحصباؤها من اللؤلؤ، ورأى حورياتها اللاتي لو نظرت احداهن من السماء لغطت شعاع الشمس، ورأى قصورا كالخيام صنعت من لآلىء مجوفة فيها زوجات للمؤمن، ورأى طيورها بالوانها الزاهية، ورأى، ورأى، ورأى... مما جعله ينسى ذلك البؤس الذي رآه في الدنيا فاقسم بالله انه لم ير بؤسا قط، ولم يمر به شدة قط.

كيف كان يعيش؟

انه كان يعي حقيقة الدنيا عندما كان فيها، يعلم انها ارض اختبار ومرور للآخرة، فكان يعيش فيها عيش الغرباء امتثالا لما امره به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يقول لابن عمر «كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل» (٢) وكان ابن عمر يقول: «اذا امسيت فلا تنتظر الصباح، واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» (٣).

هكذا كان يعيش في ادراك تام لمعنى الحياة الدنيا، فالغريب يدرك ان الارض التي نزلها سيغادرها في اي وقت، فلا يتصرف تصرف المقيم، وكذلك عابر السبيل، انما سمي عابر، لانه لا يبقى في الموطن الذي يمر عليه، بل يتجاوزه بسرعة الى حيث موطنه الاصلي، فاذن كان يعيش بهذا الشعور، شعور الرحيل الدائم، والاكثار من التزود بالزاد الذي يعينه على مواصلة الطريق حتى وصوله الى موطنه الاصلي وهو الجنة، ويزود نفسه بالسلاح لكي يحمي نفسه من قطاع الطريق، وهم المعاصي، اذا ارادوا قطع طريقه وسلب ما لديه.

---

(١) مسلم ٢٨٠٧ صفات المنافقين.
(٢) الترمذي ٢٣٣٤.
(٣) البخاري ـ الفتح ٦٤١٦.